

البنك الدولي يطلق
صيحة فزع: السوريون
يعيشون فقرا مدقعا



3ص

علي رضا أعرافي
مرشح بارز لتولي منصب
المرشد بعد خامنئي



7ص

العراق يتحسر على جامعاته:
اختلالات هيكلية مرتبطة
بفشل الدولة



15ص

العرب

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأحد 2024/05/26

18 ذو القعدة 1445

السنة 46 العدد 13141

Sunday 26/05/2024

46th Year, Issue 13141

الروس يعقدون الوضع في البحر الأحمر بقاعدة بحرية في السودان

الخرطوم - قال ياسر العطا، عضو مجلس السيادة الانتقالي ومساعد القائد العام للقوات المسلحة في السودان، إن بلاده ستبرم اتفاقيات قريبا مع روسيا، في خطوة توحى بان الخرطوم وموسكو ينفذان اتفاقا سابقا لإقامة قاعدة عسكرية روسية على البحر الأحمر، وهو ما سيزيد من تعقيد الوضع في هذا الممر البحري الإستراتيجي الذي يعيش حالة قصوى من التوتر بسبب هجمات الحوثيين على السفن.

وإن كان العطا سعى للتقليل من الاتفاق بالقول إن روسيا لم تطلب سوى إقامة محطة للوقود في البحر الأحمر مقابل توفير أسلحة وذخيرة، فإن مراقبين يرون أن الأمر مجرد تمويه، وأن روسيا لا يمكن أن تقبل بوجود شكلي في منطقة يتنافس العالم لأجل موطن قدم فيها.

وبعد أن ثبتت وجودها على المتوسط، تعمل روسيا على زيادة نفوذها في الشرق الأوسط من خلال قاعدة جديدة على البحر الأحمر.

وعلى العكس من قاعدة حميميم في سوريا، حيث يبقى الوضع الروسي في نطاق السيطرة بحكم تواجد قوى أوروبية مهمة وتركيا، فإن الوضع في البحر الأحمر هش أمنيا إلى درجة إتاحة الفرصة لعردة إيرانية - حوثية في المنطقة أدت إلى توجيه ضربة كبيرة لهذا الممر التجاري البحري المهم.

كما أن الجيش السوداني بهذا الاتفاق سيدخل روسيا كطرف فاعل في الصراع الداخلي بينه وبين قوات الدعم السريع، وكذلك الصراع الإقليمي في منطقة البحر الأحمر وخليج عدن والقرن الأفريقي.

وقال العطا إن قائد الجيش السوداني عبدالفتاح البرهان "سيوقع على اتفاقيات مع روسيا قريبا". ووقعت الدولتان اتفاقا لإقامة قاعدة بحرية في عهد الرئيس السابق عمر البشير، لكن قادة الجيش قالوا في وقت لاحق إن هذه الخطة قيد المراجعة ولم تنفذ قط.

وقال اللواء كمال إسماعيل، وهو أحد قادة الجيش السابقين وعضو قوى الحرية والتغيير المركزي، إن توقيع اتفاقية عسكرية مع روسيا يتطلب سلطة شرعية متفقا عليها من جميع السودانيين وفي حالة الحرب يصعب الوصول إلى مثل هذه التفاهات التي لا يتم الاعتراف بها دوليا.

وأضاف في تصريح لـ "العرب" أن الجيش ليس من سلطاته تعديل الوثيقة

مرونة سعودية لافتة في إعادة النظر بمشاريع رؤية 2030

الأمير محمد بن سلمان عندما يشخص الحاجة إلى تعديل السياسات أو القائمين عليها لا يتردد



ليست هناك مشاريع لا تمس

وسجل صندوق الاستثمارات العامة، الذي يكشف مثل صناديق الثروة الأخرى عن معلومات مالية محدودة، إجمالي عوائد للمساهمين بنسبة 8 في المئة سنويا من عام 2017 حتى عام 2022، وفقا لأحدث تقرير سنوي له.

ويقول موقعه على الإنترنت إن الأصول الخاضعة للإدارة تشمل 94 شركة تأسست في محطة الصندوق. ويظهر التقرير السنوي أن أكثر من ثلثي أصول الصندوق موجودة في المملكة العربية السعودية.

وفي عام 2021، استحدثت صندوق الاستثمارات العامة منصبي نائب رئيس المحافظ، يشغلها يزيد الحميد، رئيس استثمارات منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وتركي النويصر، الذي يرأس قسم الاستثمارات الدولية في صندوق الاستثمارات العامة.

وأشار المحلل السياسي ريان بوهل في تقرير نشر بمركز ستراتفور إلى أن رؤية 2030 تتمحور في ظاهرها حول تحديث اقتصاد السعودية من خلال الإصلاحات الاجتماعية والبنية التحتية التي تهدف إلى رفع الإنتاجية ومستوى تعليم القوى العاملة، وتحسين معنويات الاستثمار في البلاد، وتطوير بيئة اجتماعية قد تجعل المملكة رائدة في مجال التكنولوجيا مع انخفاض وزن النفط في السوق العالمي. لكن الهدف من وراء ذلك هو دعم وتقوية دور السعودية وتنوع الأوراق بيد قياداتها.

ويوفر الدور، الذي يسعى إلى تحقيقه الأمير محمد بن سلمان من وراء رؤية 2030، للسعودية القدرة على تأسيس علاقاتها الخارجية على قاعدة الندية والتنوع مثلما يجري حاليا مع الولايات المتحدة والانفتاح الاقتصادي الكبير على الصين ودول أخرى في جنوب شرق آسيا.

ويجذب الدور الجديد للمملكة التأثير في القضايا الإقليمية وفق مقاربة تراعي مصالحها من دون الارتهاق لفكرة الأحلاف القديمة، فلم يمنع تقاربها مع الولايات المتحدة ودراسة فرضية التطبيع مع إسرائيل من أن تحقق انفراجة كبيرة مع إيران قد تساعدها في وقف حرب اليمن لتأمين التفرغ كليا لمشاريعها الكبرى.

وضخت المملكة مئآت المليارات من الدولارات عبر صندوق الاستثمارات العامة في مشاريع منها نيوم، وهو مشروع تنمية عمرانية وصناعية ضخ، ومن المقرر تشييده على طول ساحل البحر الأحمر.

وستمثل التغييرات على المشاريع والمهام أكبر تغيير في الإدارة منذ أن قام ولي العهد بتعيين ياسر الرميان كمحافظ للصندوق في عام 2015 بتفويض لدفع برنامج التحول الاقتصادي "رؤية 2030" باستخدام الأموال الضخمة لصندوق الاستثمارات العامة.

ومنذ ذلك الحين، أطلق الصندوق أو استثمر في شركات سعودية، لإنشاء شركات وطنية رائدة في قطاعات تتراوح من الخدمات المالية إلى الطيران والسياحة والصناعة.

وكان الرميان رئيسا تنفيذيا لوحدة الخدمات المصرفية الاستثمارية في أحد البنوك المحلية، وقد جعله دوره في

الرياض - يدرس صندوق الاستثمارات العامة السعودي، الذي يدير أصولا تصل قيمتها إلى نحو 925 مليار دولار، إعادة تنظيم نشاطه سواء ما تعلق بتغييرات على مهام بعض المراء أو تعديل بعض المشاريع الكبرى، ما يعكس وجود مرونة لافتة في إدارة مشاريع رؤية 2030.

وأظهرت القرارات الأخيرة وما يترشح عن إعادة النظر بحجم أو طبيعة المشاريع أن ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان لا يتردد في التغيير وأن ليس هناك مشاريع لا تمس، بل كل مشروع وكل مرحلة تحصل المراجعات.

وذكرت مصادر مطلعة أن صندوق الاستثمارات العامة، وهو صندوق الثروة السيادي، يهدف إلى زيادة تركيزه على الاستثمارات التي لها فرصة نجاح كبيرة، وذلك بعد تقليص بعض "المشاريع الكبرى" بسبب تزايد التكاليف.

الإجراءات التعديلية على
المهام أو الأشخاص تؤكد
أن رؤية 2030 ليست
مشروعا جامدا يجب أن ينفذ
كما هو بل مشروع مرن

وقال اثنان من المصادر لرويترز إن الصندوق يأمل أيضا في جذب المزيد من الاستثمارات الأجنبية إلى بعض المشروعات.

وقال مصدر ثالث إنه قد يراجع أيضا بعض النفقات منها تلك الموجهة إلى مهام استثمارية عالية التكلفة.

وتؤكد الإجراءات التعديلية على المهام أو الأشخاص أن رؤية 2030 ليست مشروعا جامدا يجب أن ينفذ كما هو، مثلما كان الانطباع سائدا بسبب ارتباطها بخطة ولي العهد.

وتظهر هذه المرونة أن المشاريع قابلة للتعديل والتغيير، وأنها لم تكن أبدا الضرورة الأساسية التي تستهدفها رؤية 2030. لكن الأمر يتعلق بتغذية الزخم للتغيير، والإفكار الجديدة الجريئة، الهادفة إلى بناء سعودية جديدة باقتصاد متنوع لا يعتمد بالاعتماد على النفط، ويمكن المملكة من أن تصبح قوة إقليمية ودولية ذات وزن.

الانتخابات الرئاسية تفجر تيار الإخوان في الجزائر

وكان الرئيس الجزائري التقى منتصف الأسبوع الماضي، مع قادة نحو 30 حزبا سياسيا لأول مرة منذ انتخابه رئيسا للبلاد في 2019، حيث تبادل معهم الإنشغالات والتصورات الحزبية المطروحة، وهو ما اعتبر بحثا عن إجماع لدى الطبقة السياسية حول شخصه، لاسيما وأن اللقاء أعقبه ميلاد تحالف حزبي داعم للسلطة، كما قررت حركة البناء الوطني الإعلان عن ترشيحه لولاية رئاسية ثالثة حتى قبل أن يعلن رسميا عن ذلك.

ودعت "حمس"، في بيانها "السلطة السياسية إلى اغتنام فرصة الانتخابات الرئاسية القادمة لفتح الأفق السياسية والإعلامية، وتعزيز الحريات بما يقوي الجبهة الداخلية والمسار الديمقراطي للجزائر".

ولفتت في بيان آخر، إلى أن "الحركة، وبعد عرض ورقة تقدير الموقف التي أعدها المكتب التنفيذي الوطني، والنقاش الحر والمسؤول، قرر مجلس الشورى الوطني فيها بالأغلبية الواسعة المشاركة في الانتخابات الرئاسية وترشيح رئيس الحركة عبدالعالي حساني شريف".

وبهذا ينضم رئيس حركة "حمس" إلى لائحة عدد ممن عبروا عن نيتهم خوض سباق الانتخابات الرئاسية، على غرار بلقاسم ساحلي، عن تحالف حزبي قريب من السلطة، والحامية والحقوقية المحسوبية على تيار الحراك الشعبي زبيدة عسول، وزعيمة حزب العمال اليساري لويزة حنون. وفي المقابل لم تفصح السلطة إلى حد الآن عن مرشحها ولو أن كل الفرضيات تتوجه إلى الرئيس الحالي عبدالمجيد تبون.

لمجلس الشورى الوطني للحركة استمرت حتى ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية، وخصصت لبحث موقفها من الانتخابات الرئاسية. وأرقت "حمس" بيانها بصورة لرئيسها وعليها عبارة "عبدالعالي حساني شريف.. مرشح حركة مجتمع السلم لرئاسيات 7 سبتمبر 2024".

ترشيح الرئيس الحالي
لـ "حمس" يعد انقلابا أبيض
داخل صفوفها، قياسا
بفوارق التجربة و"الكاريزما"
بينه وبين سابقه

ثابتة على مبدأ المشاركة ولكن برئيسها الحالي، الأمر الذي اعتبر انقلابا أبيض داخل صفوفها، قياسا بفوارق التجربة السياسية و"الكاريزما" بين الرجلين.

وتستند الحركة الإخوانية على وعاء برلماني يضعها في مرتبة القوة السياسية الثالثة في البلاد، بعد جبهة التحرير الوطني والمستقلين، وعلى عدد معتبر من المنتخبين المحليين، الأمر الذي يسهل مأمورية مرشحها في تجاوز عقبة تزكيات الترشيح سواء كانت للمنتخبين أو المناضلين والأمناء، غير أن حظوظها في منافسة مرشح السلطة تبقى ضئيلة جدا، ولا يمكن أن تتعدى حدود دور "أرنب" سابق.

وجاء الترشيح في بيان مقتضب نشرته الحركة عبر حسابها الرسمي على فيسبوك السبت، عقب دورة استثنائية

وجاء القرار مفاجئا للبراري العام والمتابعين للشأن السياسي في البلاد، كون الأناظر كانت متجهة كلية إلى الرئيس السابق، الذي قاد "حمس" منذ عام 2012، ولم يتنح إلا العام الماضي تاركا المجال لخلفه حساني، في أعقاب المؤتمر الثامن للحركة، لكنه أبقى على خطه السياسي المعارض للسلطة، وعبر في أكثر من مناسبة عن طموحه في خوض الاستحقاق.

ويعد قرار الحركة الإخوانية ترشيح رئيسها الحالي أولى ارتدادات الانتخابات الرئاسية الجزائرية على التيار الإخواني في البلاد. فبعد إقرار الجناح المنتسق عنها والمتفعل في حركة البناء الوطني بقيادة عبدالقادر بن قريفة، بترشيح الرئيس الحالي عبدالمجيد تبون لولاية رئاسية ثانية، بقيت "حمس"

الجزائر - أحدثت الانتخابات الرئاسية المقررة مطلع شهر سبتمبر القادم رجة قوية في صفوف الإخوان الجزائريين، أفقت إلى انشطار التيار بين مؤيد لمرشح السلطة وبين معارض لها، قبل أن يتم انقلاب أبيض داخل الحركة، التي رشحت رئيسها الحالي، بدل الرئيس السابق الذي كان يهيج نفسه لخوض الاستحقاق الرئاسي قبل عدة أشهر.

وأعلنت حركة مجتمع السلم (حمس) أكبر الأحزاب الإخوانية في الجزائر ترشيح رئيسها الحالي عبدالعالي حساني شريف، لخوض سباق الانتخابات الرئاسية بدل أن يكون رئيسها السابق عبدالرزاق مقري، الذي عبر منذ أشهر عن طموحه في خوض الاستحقاق باسم الحركة.

المغرب يخطو أشواطاً مهمة في مجال مكافحة غسيل الأموال

محمد ماموني العلوي

الأصلية وكذلك بتحويل الإرهاب، بزيادة سنوية نسبتها 25.58 في المئة، فيما نهدت الهيئة إلى هيمنة الملفات المرتبطة بأفعال التزوير وتزيف الكشوفات البنكية ووسائل الأداء على 50 في المئة من القضايا المحالة على المحاكم الابتدائية المختصة، مع ظهور تصنيفات أخرى تتعلق بغسيل الأموال.

وحذر رشيد ساري، رئيس المركز الأفريقي للدراسات الاستراتيجية والرقمنة، من المخاطر التي يطرحها غسيل الأموال أمام التنمية الاقتصادية. وشدد لـ "العرب" على "أهمية مواصلة محاصرة الظاهرة، خصوصاً أننا خرجنا من الالاتحة الرمادية لغسيل الأموال وتمويل الإرهاب، بمعنى أن هناك تراكم، وهناك مساراً علينا أن نواصله".

وأكد ساري أن "القطاع غير المهيكّل، ويشمل مجموعة من المشاريع وتشوبها خروقات، كوسيلة للتهرب من الضرائب وأداء الواجبات الاجتماعية، كما أن مجموعة من التجار ينشؤون شركات للجلوة المقبلة من عملية التقييم المتبادل التي تستخضع لها المنظومة الوطنية من جديد، على غرار منظومات الدول الأعضاء في المجموعة.

وتمكن المغرب من الخروج من القائمة الرمادية بقرار من مجموعة العمل المالي في الاتحاد الأوروبي، التي أكدت المملكة أنها نتيجة طبيعية للجهود الكبيرة التي بذلتها الحكومة لتحقيق الشفافية ومكافحة تبيض الأموال والفساد والمعاملات المالية غير المشروعة.

وكان المغرب قد شكّل في 5 يناير 2022 لجنة وطنية لتفادي قائمة اللوائح السوداء لمجموعة العمل المالي وذلك وفق رغبة حقيقية لتسوية الملف ومواجهة ظاهرة تبيض الأموال ودعم الشفافية المتجددة ومكافحة الهجرة غير النظامية، وتهدف أيضاً إلى مساعدة البلد المغاربي في مواجهة الصعوبات التي يمر بها اقتصاده.

ووصف الكاتب والمحلل السياسي باسل الترجمان المقترح بـ "البعثي، وغير الجدي"، قائلاً "إنه يعكس أن هناك أطرافاً كانت تسعى أن تحول قضية المهاجرين إلى أمر واقع في بلد فيه أكثر من 650 ألف عاطل عن العمل".

وأكد لـ "العرب" أن "القانون التونسي يمنع منح الإقامة لشخص دخل البلاد بطريقة غير قانونية، وهناك نجاح كبير في وقف تدفق المهاجرين، فضلاً عن الانتطاق في عملية إعادة البعض منهم بشكل طوعي نحو بلدانهم".

وأشار الترجمان إلى أن "أوروبا تبحث عن محتشدات ولا تريد أن تتحمل مسؤولية المهاجرين، وهي أيضاً تبحث عن إلقاءها على دول أخرى مثل تونس".

الرباط - خطا المغرب أشواطاً مهمة في تعزيز جهود مكافحة غسيل الأموال وتمويل الإرهاب، بما يؤكد التزام المملكة بمعايير الشفافية الدولية ويرسخ ثقة شركائها الدوليين بهذا المجال.

وتكشفت الهيئة الوطنية للمعلومات المالية، خلال اجتماع مجموعة العمل المالي بالبحرين، أن المغرب استكمل ملامعة منظومته لمكافحة غسيل الأموال وتمويل الإرهاب مع المعايير الدولية.

ويأتي ذلك تنويهاً للتعبة الشاملة والمتواصلة والانخراط الفعال لجميع القطاعات الحكومية والمؤسسات المعنية بهذا التوجه الوطني الهام.

ونوهت الهيئة الوطنية للمعلومات المالية، بالتنسيق مع جميع القطاعات الحكومية والمؤسسات المعنية بهذا البرنامج الوطني، الذي سهل تحقيق هذا الإنجاز الإيجابي كتمهيد واستعداد للجلوة المقبلة من عملية التقييم المتبادل التي تستخضع لها المنظومة الوطنية من جديد، على غرار منظومات الدول الأعضاء في المجموعة.

وتمكن المغرب من الخروج من القائمة الرمادية بقرار من مجموعة العمل المالي في الاتحاد الأوروبي، التي أكدت المملكة أنها نتيجة طبيعية للجهود الكبيرة التي بذلتها الحكومة لتحقيق الشفافية ومكافحة تبيض الأموال والفساد والمعاملات المالية غير المشروعة.

وكان المغرب قد شكّل في 5 يناير 2022 لجنة وطنية لتفادي قائمة اللوائح السوداء لمجموعة العمل المالي وذلك وفق رغبة حقيقية لتسوية الملف ومواجهة ظاهرة تبيض الأموال ودعم الشفافية المتجددة ومكافحة الهجرة غير النظامية، وتهدف أيضاً إلى مساعدة البلد المغاربي في مواجهة الصعوبات التي يمر بها اقتصاده.

ووصف الكاتب والمحلل السياسي باسل الترجمان المقترح بـ "البعثي، وغير الجدي"، قائلاً "إنه يعكس أن هناك أطرافاً كانت تسعى أن تحول قضية المهاجرين إلى أمر واقع في بلد فيه أكثر من 650 ألف عاطل عن العمل".

وأكد محمد عبدالنباوي الرئيس المنتدب للمجلس الأعلى للسلطة القضائية، قبل أيام في ندوة الاتحاد الدولي للمحامين حول "مكافحة غسيل الأموال.. الرهانات والتحديات"، أن "المجلس أحدث، خلال الأشهر السابقة، بنية متخصصة في تتبع قضايا غسيل الأموال تابعة لقطب القضاء الجنائي، من أجل تحقيق تواصل أفضل مع العمل القضائي للمحاكم؛ من خلال تتبع نشاطها في قضايا غسيل الأموال، وتنفيذ برامج النجاعة القضائية ذات الصلة بهذا النوع من الجرائم".

وأحالت الهيئة الوطنية للمعلومات المالية لدى المحاكم الابتدائية بالرباط والدار البيضاء وفاس ومراكش ما مجموعه 54 ملفاً، تتعلق بأفعال يشتبه في ارتباطها بغسيل الأموال أو بالجرائم

واعتبر السايح الأداء غير الفعال لغالبية من شغلوا منصب المبعوث الأممي لدى ليبيا أحد العوامل التي عرقلت إجراء الانتخابات حتى الآن. وبشأن القانون الانتخابي وإمكانية تعديله، أشار السايح إلى "الصعوبة التي تطول عليها هذه العملية بسبب تدخل الأطراف السياسية لعلقة أي خطوة من

دعوات لتشغيل المهاجرين في تونس تعمق الأزمة بدل حلها

مكتب مجلس النواب يرفض توظيف المهاجرين الأفارقة شرق البلاد



أزمة متواصلة دون حلول

تشكل مصدراً لعدم الاستقرار من الناحية الاجتماعية والثقافية، وليس لدينا أي ضمانات بأن تسريبات المهاجرين ستوقف".

ودعا ثابت إلى "ضرورة أن تكون هناك معالجة أوسع وأشمل لظاهرة الهجرة غير النظامية".

وأبرمت تونس والاتحاد الأوروبي، في يوليو الماضي، مذكرة تفاهم لإرساء "شراكة إستراتيجية شاملة"، تركز على مجالات التنمية الاقتصادية والطاقت المتجددة ومكافحة الهجرة غير النظامية، وتهدف أيضاً إلى مساعدة البلد المغاربي في مواجهة الصعوبات التي يمر بها اقتصاده.

ووصف الكاتب والمحلل السياسي باسل الترجمان المقترح بـ "البعثي، وغير الجدي"، قائلاً "إنه يعكس أن هناك أطرافاً كانت تسعى أن تحول قضية المهاجرين إلى أمر واقع في بلد فيه أكثر من 650 ألف عاطل عن العمل".

وأكد لـ "العرب" أن "القانون التونسي يمنع منح الإقامة لشخص دخل البلاد بطريقة غير قانونية، وهناك نجاح كبير في وقف تدفق المهاجرين، فضلاً عن الانتطاق في عملية إعادة البعض منهم بشكل طوعي نحو بلدانهم".

وأشار الترجمان إلى أن "أوروبا تبحث عن محتشدات ولا تريد أن تتحمل مسؤولية المهاجرين، وهي أيضاً تبحث عن إلقاءها على دول أخرى مثل تونس".

ووصف الكاتب والمحلل السياسي باسل الترجمان المقترح بـ "البعثي، وغير الجدي"، قائلاً "إنه يعكس أن هناك أطرافاً كانت تسعى أن تحول قضية المهاجرين إلى أمر واقع في بلد فيه أكثر من 650 ألف عاطل عن العمل".

وليبيا والتحاق الجيش للتصدي لدخول مهاجري دول جنوب الصحراء".

وتستغل الشبكات الإجرامية المنظمة حالة الضعف للمهاجرين، وكثيراً ما تبدأ قصة استغلال المهاجرين عند شروعه في البحث عن عمل لتأمين احتياجاتهم وتزامن ذلك مع بحث المشغلين عن يد عاملة باجور منخفضة.

وفي أحيان أخرى، ينتحل بعض الوسطاء صفة تمثيل شركات توظيف ليجد المهاجرين أنفسهم في النهاية ضحية شبكة تجارة بشر.

وشهدت تونس وصول عدد هام من المهاجرين عن طريق وسطاء هجرة تلقوا مبالغ ضخمة مقابل عقود عمل مزورة وحجوزات نزل مزيفة ليكتشف المهاجرون فور وصولهم بأنهم كانوا ضحية عملية احتيال ويتم اقتناك جوازات سفرهم ويجبرون على العمل مجاناً لأشهر عدة في شكل جديد من العبودية الحديثة.

وأفاد المحلل السياسي المنذر ثابت أن "وضع المهاجرين غير النظاميين في تونس هو وضع استثنائي، والصيغة الأنسب هي أن يكونوا في إطار معزول عن المجتمع لكن بتحويل أمني بالشراكة مع الاتحاد الأوروبي".

وأكد في تصريح لـ "العرب" أن "التوظيف المؤقت وتوفير الحماية الاجتماعية لسقودان إلى الإقامة الدائمة، وهذا لا يحل المشكلة، بل إن حالة المهاجرين تحتاج إلى إطار قانوني، وهناك خيارات سياسية صعبة، وقد

تتجدد منذ مطلع 2022 في وجود حكومتين، إحداهما برئاسة أسامة حماد وكلفها مجلس النواب (شرق)، والأخرى معترف بها من الأمم المتحدة ومقرها في العاصمة طرابلس (غرب)، وهي حكومة الوحدة المنتهية ولايتها الوطنية برئاسة عبد الحميد الدبيبة.

وحسب ما ذكر موقع "بوابة الوسط" الليبي، أوضح السايح، في مقابلة أجراها المجلس الأطلسي، نشرت الجمعة، أن

مؤكداً أنه "عند عرض هذا المقترح على مكتب المجلس تم رفضه من حيث الشكل والمضمون بشكل قطعي"، مشيراً إلى أن "حالة من الاستياء سادت بسبب هذا المقترح وتقرر إرجاع المراسلة إلى أصحابها"، وفق تعبيره.

وقال بدر الدين قسودي "من حق أي نائب أن يطرح رؤيته ومقترحاته، لكن في موضوع وجود مهاجري دول جنوب الصحراء بتونس، فإن مجلس النواب عقد جلسة عامة في الغرض منذ 10 أيام وأغلب النواب تدخلوا وتم التوصل إلى حالة إجماع في علاقة بالموقف حول الوجود غير المشروع في تونس والتي تنسجم مع رؤية السلطة التنفيذية على قاعدة أن تونس لن تكون ممراً أو مستقراً".

وتابع "تم رفض المقترح المقدم من النائبين ريم الصغير وأسامة الدرويش اللتين قدمتا رؤية كاملة ومخططة واقترحتا عقد مؤتمر لرجال الأعمال لإدماج جزء من المهاجرين وهذا يتعارض مع موقف بعض الجمعيات ويتعارض مع الموقف الرسمي الذي تم تبينه في الجلسة العامة والقاضي بمنع إدماج أي مهاجر دخل تونس بطريقة غير شرعية".

وأشار القسودي إلى "وجود أصوات من داخل البرلمان تطالب بضرورة فتح تحقيق في علاقة بالجمعيات التي تنشط في مجال توظيف واستقبال أفارقة جنوب الصحراء"، مشدداً أنه "اقترح في العديد من الفرص غلق حدود تونس مع الجزائر

وتحدث عضو مكتب البرلمان بدر الدين القسودي عن تقدم نائبين بمجلس نواب الشعب بمقترح توظيف المهاجرين الأفارقة من دول جنوب الصحراء لمدة 20 سنة تنتهي بترحيلهم إلى أوطانهم الأصلية.

وأضاف في تصريح لإذاعة محلية أن "النائبين اقترحتا تأسيس شركات للخدمات الأفريقية والاستعانة باليد العاملة لهؤلاء المهاجرين ضمن شركات المناولة والمشاريع الكبرى (2030 - 2050)، على أن تكون البداية بمعتمديتي جبنية والعامة من محافظة صفاقس،

وتتجدد منذ مطلع 2022 في وجود حكومتين، إحداهما برئاسة أسامة حماد وكلفها مجلس النواب (شرق)، والأخرى معترف بها من الأمم المتحدة ومقرها في العاصمة طرابلس (غرب)، وهي حكومة الوحدة المنتهية ولايتها الوطنية برئاسة عبد الحميد الدبيبة.

وحسب ما ذكر موقع "بوابة الوسط" الليبي، أوضح السايح، في مقابلة أجراها المجلس الأطلسي، نشرت الجمعة، أن

لا تزال أزمة توافد مهاجري أفريقيا جنوب الصحراء على الأراضي التونسية تراوح مكانها، حيث تصاعدت في الآونة الأخيرة أصوات تطالب بتشغيل هؤلاء بصيغ وقتية في انتظار البحث عن حل نهائي، وهو ما قوبل بالرفض القاطع من قبل البرلمان، لكونه مقترحاً يغذي الأزمة بدل حلها.

خالد هادي

تونس - رفض مكتب البرلمان التونسي مقترحاً ينص على توظيف المهاجرين القادمين من دول أفريقيا جنوب الصحراء، كحل مؤقت لاحتواء أزمة الهجرة غير النظامية، وسط إقرار المراقبين بأن الفكرة لا تحل الأزمة في عمقها بقدر ما تساهم في تفاقمها.

وترى أوساط سياسية وحقوقية أن البية التوظيف المؤقت وتوفير الحماية الاجتماعية، وإن كانت من المبادئ الكونية لحقوق الإنسان، فإنها لا تناسب الوضع الصعب للمهاجرين في مزارع ضواحي محافظة صفاقس (شرق).

ولا تخفي تلك الأوساط تخوفها من أن يقود التوظيف الوقتي إلى المطالبة بالإقامة الدائمة في إطار قانوني، خصوصاً في وقت لا توجد فيه مؤشرات تؤكد على توقف تدفق المهاجرين نحو البلاد.

وتتقاطع دعوات التوظيف مع موقف السلطة التونسية الذي كثيراً ما يبرده الرئيس قيس سعيدي بأن "تونس لن تكون دولة توظف أو استقر للمهاجرين".



وتحدث عضو مكتب البرلمان بدر الدين القسودي عن تقدم نائبين بمجلس نواب الشعب بمقترح توظيف المهاجرين الأفارقة من دول جنوب الصحراء لمدة 20 سنة تنتهي بترحيلهم إلى أوطانهم الأصلية.

وأضاف في تصريح لإذاعة محلية أن "النائبين اقترحتا تأسيس شركات للخدمات الأفريقية والاستعانة باليد العاملة لهؤلاء المهاجرين ضمن شركات المناولة والمشاريع الكبرى (2030 - 2050)، على أن تكون البداية بمعتمديتي جبنية والعامة من محافظة صفاقس،

وتحدث عضو مكتب البرلمان بدر الدين القسودي عن تقدم نائبين بمجلس نواب الشعب بمقترح توظيف المهاجرين الأفارقة من دول جنوب الصحراء لمدة 20 سنة تنتهي بترحيلهم إلى أوطانهم الأصلية.

وأضاف في تصريح لإذاعة محلية أن "النائبين اقترحتا تأسيس شركات للخدمات الأفريقية والاستعانة باليد العاملة لهؤلاء المهاجرين ضمن شركات المناولة والمشاريع الكبرى (2030 - 2050)، على أن تكون البداية بمعتمديتي جبنية والعامة من محافظة صفاقس،

وتحدث عضو مكتب البرلمان بدر الدين القسودي عن تقدم نائبين بمجلس نواب الشعب بمقترح توظيف المهاجرين الأفارقة من دول جنوب الصحراء لمدة 20 سنة تنتهي بترحيلهم إلى أوطانهم الأصلية.

وتحدث عضو مكتب البرلمان بدر الدين القسودي عن تقدم نائبين بمجلس نواب الشعب بمقترح توظيف المهاجرين الأفارقة من دول جنوب الصحراء لمدة 20 سنة تنتهي بترحيلهم إلى أوطانهم الأصلية.

رئيس مفوضية الانتخابات في ليبيا: غياب الدستور والتدخل الأجنبي يعرقلان إجراء الانتخابات

شأنها أن تُنهي مسيرتها السياسية"، معتبراً أنه "في ظل غياب دستور دائم يحدد القواعد التشريعية الأولية للعملية الانتخابية في ليبيا، لم تقبل الأطراف السياسية المشاركة في الأزمة مواد وإحكاماً محدداً، خاصة تلك المتعلقة بمؤهلات المرشحين والنظام الانتخابي".

وتابع "في الانتخابات الليبية من الشائع أن تعرقل بعض الأحزاب السياسية أي عملية انتخابية يمكن أن تُنهي مسيرتها السياسية. لذلك، فإن تعديل القوانين الانتخابية في ليبيا يمثل تحدياً أكبر بكثير من صياغتها في البداية".

ويرى السايح أن البعثة التابعة للأمم المتحدة في ليبيا لم تملك خلال الـ 12 عاماً الماضية أي رؤية إستراتيجية للمضي قدماً من المرحلة الانتقالية إلى مرحلة الاستقرار الدائم، لافتاً إلى أن "الرؤية المختلفة التي حملها كل مبعوث

ومن بين تلك العوامل، حسب السايح، غياب ثقافة الديمقراطية والتداول السلمي للسلطة داخل المجتمع الليبي، وغياب الدستور الذي ينظم عملية التداول السلمي للسلطة، وكذلك التدخل الأجنبي السلبي في شؤون البلاد، الذي يهدد إلى الحفاظ على مصالح بعض الدول، والإبقاء على الوضع القائم.

عماد السايح اعتبر أن الأداء غير الفعال لمن شغلوا منصب المبعوث الأممي لدى ليبيا أحد العوامل التي عرقلت إجراء الانتخابات حتى الآن.

كما اعتبر السايح الأداء غير الفعال لغالبية من شغلوا منصب المبعوث الأممي لدى ليبيا أحد العوامل التي عرقلت إجراء الانتخابات حتى الآن. وبشأن القانون الانتخابي وإمكانية تعديله، أشار السايح إلى "الصعوبة التي تطول عليها هذه العملية بسبب تدخل الأطراف السياسية لعلقة أي خطوة من

لأسف، تلك الشروط غائبة في الوقت الراهن من المشهد السياسي في ليبيا. وما دام هذا المنظور سائداً، فإن المسار صوب الانتخابات والتداول السلمي للسلطة سيواجه عقبات كبيرة، ما قد يؤدي إلى تأجيل أو حتى منع إجراء الانتخابات على المدى القصير".

وسبق أن هدد مجلس الأمن الدولي بفرض عقوبات على كل من يعرقل إجراء انتخابات طال انتظارها في ليبيا، مطالبا جميع الأطراف بالمشاركة في المسار السياسي دون شروط.

وقال أعضاء المجلس (15 دولة)، في بيان إن "الأفراد أو الكيانات ممن يهددون السلام أو الاستقرار أو الأمن في ليبيا أو يعيقون أو يقوضون استكمال عملية الانتقال السياسي بنجاح عبر عرقلة الانتخابات وتوقيضها، في يتم إدراجهم على قوائم عقوبات مجلس الأمن".

ورأى السايح أن "البيئة السياسية أصبحت معادية بشكل متزايد في ما يتعلق بالمبادئ الديمقراطية، ولا سيما الانتخابات"، موضحاً أن "تلك الظاهرة تتعلق بعدد من العوامل، أسفرت عن نتائج سلبية، وعملت على تشكيل البيئة السياسية على مدى الـ 12 عاماً الماضية".

ما يعيق التقدم لحل الأزمة السياسية تمسك الأطراف المتنازعة بمصالحها والطموحات الأجنبية للحفاظ على السلطة".

وحذر من أن "استمرار هذا النهج، في ظل غياب قيادة سياسية موحدة وواعية، سيؤدي إلى تفاقم الصراعات السياسية وتعيق الانقسامات الداخلية، وهذا الوضع يحمي مصالح الدول الأجنبية المنخرطة في الصراع، ويمنع أي تغييرات سياسية قد تهدد مصالحها".

مؤكداً أن "هناك مفهوماً خاطئاً ينتشر بين أصحاب المصلحة يعتبر الانتخابات هدفاً في حد ذاته، وليست مجرد أداة تخدم التداول السلمي للسلطة، وهو منظور يخلق عقبات عدة أمام إجراء الانتخابات".

وتابع عماد السايح "أصحاب المصلحة المنخرطون في الأزمة الليبية، بمن فيهم المجتمع الدولي بقيادة بعثة الدعم الأممية، يعتبرون الانتخابات هدفاً أكثر من كونها أداة. الجميع يعلم أن الانتخابات أداة تخدم الانتقال السلمي للسلطة، مما يستلزم تنفيذها ضمن بيئة سياسية توافقية، وإطار ثقافي يعزز الحد الأدنى من الأمن والاستقرار"، مضيفاً

تتجدد منذ مطلع 2022 في وجود حكومتين، إحداهما برئاسة أسامة حماد وكلفها مجلس النواب (شرق)، والأخرى معترف بها من الأمم المتحدة ومقرها في العاصمة طرابلس (غرب)، وهي حكومة الوحدة المنتهية ولايتها الوطنية برئاسة عبد الحميد الدبيبة.

وحسب ما ذكر موقع "بوابة الوسط" الليبي، أوضح السايح، في مقابلة أجراها المجلس الأطلسي، نشرت الجمعة، أن

وتحدث عضو مكتب البرلمان بدر الدين القسودي عن تقدم نائبين بمجلس نواب الشعب بمقترح توظيف المهاجرين الأفارقة من دول جنوب الصحراء لمدة 20 سنة تنتهي بترحيلهم إلى أوطانهم الأصلية.

وتحدث عضو مكتب البرلمان بدر الدين القسودي عن تقدم نائبين بمجلس نواب الشعب بمقترح توظيف المهاجرين الأفارقة من دول جنوب الصحراء لمدة 20 سنة تنتهي بترحيلهم إلى أوطانهم الأصلية.

وتحدث عضو مكتب البرلمان بدر الدين القسودي عن تقدم نائبين بمجلس نواب الشعب بمقترح توظيف المهاجرين الأفارقة من دول جنوب الصحراء لمدة 20 سنة تنتهي بترحيلهم إلى أوطانهم الأصلية.

وتحدث عضو مكتب البرلمان بدر الدين القسودي عن تقدم نائبين بمجلس نواب الشعب بمقترح توظيف المهاجرين الأفارقة من دول جنوب الصحراء لمدة 20 سنة تنتهي بترحيلهم إلى أوطانهم الأصلية.

وتحدث عضو مكتب البرلمان بدر الدين القسودي عن تقدم نائبين بمجلس نواب الشعب بمقترح توظيف المهاجرين الأفارقة من دول جنوب الصحراء لمدة 20 سنة تنتهي بترحيلهم إلى أوطانهم الأصلية.

وتحدث عضو مكتب البرلمان بدر الدين القسودي عن تقدم نائبين بمجلس نواب الشعب بمقترح توظيف المهاجرين الأفارقة من دول جنوب الصحراء لمدة 20 سنة تنتهي بترحيلهم إلى أوطانهم الأصلية.

البنك الدولي يطلق صيحة فزع: السوريون يعيشون فقرا مدقعا

توقعات محدودة من نتائج مؤتمر المانحين في بروكسل

تقرير البنك الدولي عن الفقر في سوريا يصدر عشية مؤتمر المانحين في بروكسل ليقول إن الأوضاع صعبة، وإنها لا تعالج بالتصريحات أو بالوعود أو بإظهار الخلافات مع الرئيس السوري بشار الأسد. فالسوريون يحتاجون إلى دعم دولي عاجل لمساعدتهم سواء أكانوا في سوريا أو خارجها.

بيروت - يعيش أكثر من ربع السوريين في فقر مدقع، وفق ما أفاد البنك الدولي ليل الجمعة/ السبت، بعد 13 عاماً من نزاع مدمر، أدى إلى أزمات اقتصادية متلاحقة وجعل ملايين السكان عاجزين عن تأمين احتياجاتهم الرئيسية، ما يظهر حجم التأثيرات التي تركتها الحرب الأهلية سواء على السوريين الموجودين في المناطق الحكومية أو في مناطق المعارضة، ويضغط على المانحين الذين يجتمعون الإثنين في بروكسل لتقديم وعود حقيقية.

وقال البنك الدولي، الذي نشر تقريرين عن سوريا، "أدى أكثر من عقد من النزاع إلى تدهور كبير في رفاه الأسر السورية"، مشيراً إلى أن 27 في المئة من السوريين، أي نحو 5.7 مليون نسمة، يعيشون في فقر مدقع.

وأضاف "على الرغم من عدم وجود الفقر المدقع فعلياً قبل اندلاع الصراع، لكنه طال أكثر من واحد من كل أربعة سوريين في عام 2022، وربما زاد حدة وتيرة بسبب الآثار المدمرة لزلزال فبراير 2023"، الذي أودى بنحو ستة آلاف شخص في عموم سوريا.

وكانت تقديرات سابقة للأمم المتحدة أفادت بأن مليوني سوري يعيشون في فقر مدقع بعد عقد من الحرب، فيما يبرز غالبية السوريين تحت خط الفقر.

27 في المئة من السوريين، أي نحو 5.7 مليون نسمة، يعيشون في فقر مدقع بعد 13 عاماً من الحرب

وأورد البنك الدولي أسباباً خارجية عدة ساهمت في تراجع رفاه الأسر السورية مؤخراً، بينها الأزمة المالية التي تصفها منذ عام 2019 بـ"بلدان الجوار"، حيث يودع سوريون كثر أموالهم، إضافة إلى تداعيات جائحة كوفيد - 19 والغزو الروسي لأوكرانيا.

وتوقع البنك الدولي مع تعرض "إجمالي الناتج المحلي الحقيقي" لحالة غير مسبوقة من عدم اليقين، أن "ينكمش بنسبة 1.5 في المئة في عام 2024، إضافة إلى التراجع الذي بلغ 1.2 في المئة في 2023".

ورجّح كذلك أن "يبقى التضخم مرتفعاً في عام 2024 بسبب الآثار الناجمة عن انخفاض قيمة العملة، فضلاً عن العجز المستمر في أرصدة العملات الأجنبية، واحتمال إجراء المزيد من خفض في دعم الغذاء والوقود".

لكن التكهات بشأن نتائج اجتماع بروكسل الإثنين لا تبعث على التفاؤل في اجتماعات في باريس مع الوسيط مدير وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية (سي آي إيه) بيل بيرنز ورئيس الوزراء وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني.

وأعلنت واشنطن أن وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن أجرى محادثات مع الوزير في حكومة الحرب الإسرائيلية بيني غانتس حول الجهود الجديدة للتوصل إلى وقف لإطلاق النار وإعادة فتح معبر رفح "في أقرب وقت"، بحسب واشنطن.

وأفادت قناة "الفاخرة الإخبارية" المقربة من الاستخبارات المصرية بأن "مصر تواصل جهودها لإعادة تنشيط



معاناة مستمرة



السوريون في لبنان: معاناة مضاعفة، الفقر وكراهية اللبنانيين لبقائهم

وهدد نواب لبنانيون برفض العرض الأوروبي، ووصفوه بأنه "رشوة" لبقاء اللاجئين في طي النسيان بلبنان بدلاً من إعادة توطينهم بشكل دائم في أوروبا أو وإعادتهم إلى سوريا.

ويقول لبنان البالغ عدد سكانه أكثر من أربعة ملايين نسمة، إنه يستضيف نحو مليوني سوري، أقل من 800 ألف منهم مسجلون لدى الأمم المتحدة، وهو أعلى عدد من اللاجئين في العالم نسبة لعدد السكان.

وتقول السلطات إن ملف اللاجئين عبء يتجاوز قدرتها على التعامل معه، لا سيما في ظل الأزمة الاقتصادية غير المسبوقة التي بنو تحتها البلد منذ سنوات.

وقال رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي، الذي لن يحضر مؤتمر

العالمي مساعداتها. وتتجلى صعوبات استضافة اللاجئين، لا سيما في لبنان، حيث الوضع الاقتصادي محفوف بالمخاطر، والدعوة إلى إعادة السوريين إلى وطنهم واحدة من النقاط النارية التي تتوحد حولها جميع الأطراف.

وقال مبعوث أوروبي سابق إلى سوريا "ليس لدينا ما يعزز ذلك لأننا لم نستأنف العلاقات مع نظام الأسد قط، ولا توجد مؤشرات على أن أحدا سيفعل ذلك بالفعل".

وأعلنت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين الخميس من بيروت عن مساعدات بقيمة مليار يورو دعماً "للاستقرار" لبنان، معوّلة على "تعاون" السلطات لمكافحة عمليات تهريب اللاجئين التي شهدت تفاقماً في الآونة الأخيرة باتجاه قبرص.

إسرائيل لا تمنع في مفاوضات لا تبرك هجومها على رفح

لكن هذه القضية مثلت دلالة قوية على عزلة إسرائيل عالمياً بسبب حملتها على غزة، وعلى نحو خاص منذ أن بدأت هجومها على رفح هذا الشهر رغم المناشدات بعدم الإقدام على ذلك من أقرب حلفائها، الولايات المتحدة.

وتقول وزارة الصحة في غزة إن الهجوم الإسرائيلي على القطاع أدى حتى الآن إلى مقتل أكثر من 35 ألف فلسطيني، وأن هاجم مسلحون بقيادة حماس بلدات بجنوب إسرائيل في السابع من أكتوبر، مما أدى وفقاً للإحصائيات الإسرائيلية إلى مقتل نحو 1200 شخص واحتجاز أكثر من 250 رهينة.

رئيس الموساد وافق على إطار جديد للمفاوضات مع مدير الاستخبارات الأميركية (سي آي إيه) ورئيس الوزراء القطري

وقال الجيش الإسرائيلي إنه نفذ "عمليات في مناطق محددة في رفح" الجمعة، تضمنت قتل مسلحين وتفكيك جزء من شبكة الأنفاق التابعة لحماس والعثور على مخابئ أسلحة.

والى الشمال، حيث يقول الجيش الإسرائيلي إنه يحاول منع حماس من بسط سيطرتها مجدداً، قال مسعفون فلسطينيون إن إسرائيل شنت غارات جوية أودت بحياة 17 على الأقل.

وقال مسؤولون في قطاع الصحة إن 31 فلسطينياً قتلوا في قطاع غزة خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية. ولا تفرق إحصاءات وزارة الصحة في القطاع بين القتلى من المدنيين والمسلحين.

شخصاً في هجمات جديدة على قطاع غزة، وذلك بعد يوم من إصدار قضاة محكمة العدل الدولية التابعة للأمم المتحدة أمراً لإسرائيل بوقف هجومها على مدينة رفح بجنوب القطاع.

وقال مصدر مطلع إنه على الرغم من مواصلة إسرائيل عملياتها ضد حركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية (حماس)، فإن من المقرر استئناف مفاوضات الوساطة بين الجانبين هذا الأسبوع.

وأضاف المصدر، الذي طلب عدم ذكر اسمه أو جنسيته نظراً إلى حساسية الأمر، أن قرار استئناف المحادثات جاء بعد اجتماع رئيس جهاز المخابرات الإسرائيلي (الموساد) مع مدير وكالة المخابرات المركزية الأميركية ورئيس وزراء قطر التي تشارك في الوساطة.

وتابع المصدر "في نهاية الاجتماع، تقرر أن تبدأ المفاوضات هذا الأسبوع بناء على مقترحات جديدة بقيادة الوسيطين مصر وقطر وبمشاركة أميركية نشطة".

وبعد مرور أكثر من سبعة أشهر على اندلاع الحرب في غزة، يبذل الوسطاء جهوداً حثيثة من أجل تحقيق أفراجة.

وتسعى إسرائيل إلى إطلاق سراح الرهائن الذين تحتجزهم حماس في حين تسعى الحركة إلى إطلاق سراح سجناء فلسطينيين لدى إسرائيل وإنهاء الحرب.

ويتواصل القتال في غزة رغم الوساطة والأمر الذي أصدره قضاة محكمة العدل الدولية لإسرائيل الجمعة بالوقف الفوري لهجومها العسكري على رفح حيث تقول إنها تحاول القضاء على مقاتلي حماس.

ولا توجد لدى محكمة العدل الدولية أي وسيلة لفرض قرارها الذي أصدرته في القضية التي رفعتها جنوب أفريقيا وأتهمت فيها إسرائيل بارتكاب جرائم إبادة جماعية.

القاهرة - أعلن مسؤول إسرائيلي السبت أن لدى الحكومة "نية" لاستئناف المحادثات بهدف التوصل إلى اتفاق للإفراج عن الرهائن في غزة في الأيام المقبلة، لكن من دون أن يكون لهذه المفاوضات أي تأثير على الهجوم الواسع الذي تشنه على رفح في تحد لقرار المحكمة الدولية.

وقال المسؤول "هناك نية لاستئناف المحادثات هذا الأسبوع وهناك اتفاق".

ولم يبدل المسؤول الإسرائيلي بالمزيد من التفاصيل حول الاتفاق، لكن وسائل إعلام إسرائيلية أفادت بأن رئيس الموساد ديفيد برنتع وافق على إطار جديد للمفاوضات المتوقفة خلال



معاناة مستمرة

صراعات الأحزاب المصرية تعزز ضعف الممارسة السياسية

وأضاف في تصريح لـ"العرب" أن الحزب استطاع استقطاب ما يقرب من 4500 عضوية عقب انتخابات الرئاسة المصرية في ديسمبر الماضي، وما حدث أمر طبيعي في ضوء الحضور السياسي للحزب داخل البرلمان وتفاعله السياسي مع الحوار الوطني والالتزامات المختلفة، وقد تضاعف عدد الأعضاء أيضا بعد المشاركة في القائمة الوطنية المشتركة في الانتخابات البرلمانية الماضية.

وأشار الخراط، وهو ضمن خمسة من وكلاء مؤسسي الحزب الذي ظهر إلى العلن عام 2011، إلى أن الحزب تلقى في البداية 80 ألف استمارة توكيل لتأسيسه لكن أعداد الأعضاء لم تتجاوز 20 ألف شخص، ومع التضييق على الممارسة السياسية للأحزاب في بعض الفترات انخفض العدد تدريجياً، وفي ظل وجود مساحة أكبر للحركة حالياً أخذ المعدل يتصاعد.

بعض القيادات النافذة تقفز على قيادة الحزب كمدخل للتواجد في البرلمان، والمشاركة في أي انتخابات رئاسية مقبلة

وذكر أن تصنيف الحزب ضمن خانة المعارضة وشعور المواطنين بأنه مغضوب عليه بسبب عدم قدرته على جذب عضويات سابقاً، وإن هناك إقبال على المشاركة السياسية من خلال أطره، وذلك لا ينفي أن هذه العضويات يمكن أن تؤثر في اتجاه الناخبين، وهو أمر متعارف عليه في الممارسة السياسية الديمقراطية.

وأصدر مجلس أمناء الحزب المصري الديمقراطي الاجتماعي بياناً وصف فيه تصرفات المعتصمين بـ"غير المتوافقة مع اللائحة الداخلية للحزب"، ودعا إلى إنهاء الاعتصام فوراً، وتأجيل إجراء الانتخابات الداخلية لموعدهم يتم التوافق عليه، يرتبط بتدقيق سجلات العضوية الجديدة، وسط توقعات بأن يتم إجراؤها في سبتمبر المقبل.

وأعلن محمود سامي الإمام ومحمد طه عبودة، عضوا مجلس الشيوخ (الغرفة الثانية للبرلمان) خوض الانتخابات على مقعد رئيس الحزب، في وقت لن يكون من حق الرئيس الحالي فريد زهران الترشح للانتخابات المقبلة مع انتهاء ولايته الثانية.

وتكرر مشهد من أزمة الحزب الديمقراطي داخل حزب الوفد الليبرالي، لكن على مستوى الهيئة الوفدية أو "الجمعية العمومية للحزب" في أمانات المحافظات، إذ جرى إرجاء الانتخابات بعد أن كان من المقرر لها مطلع مايو الجاري.

وتبرز أهمية الهيئة الوفدية في أنها أعلى وأهم كتلة داخل الحزب، وتنتخب رئيس الحزب والهيئة العليا له، والهيئة الوفدية هي المكاتب التنفيذية للحزب في الأقاليم واللجان النوعية.

وأكد المحلل السياسي جمال أسعد ظاهره الخلافات والانقلاب على الديمقراطية داخل الأحزاب خاصة مصرية بامتياز، بدأت مع تكوين الحياة الحزبية مطلع القرن العشرين، وبرزت بين حزبي الوفد والأحرار المصريين في ذلك الوقت، واتخذت في التمدد، وبعد أن عادت الحياة الحزبية في سبعينات القرن الماضي حدث أول انشقاق داخل حزب العمل، ثم توالت الخلافات على الزعامات إلى الوقت الحالي.

أحمد جمال
صحافي مصري

القاهرة - برزت خلافات حادة داخل الحزب المصري الديمقراطي الاجتماعي، تزامناً مع قرب إجراء انتخابات رئيس الحزب، وهو ما قاد إلى اعتصام عدد من الأعضاء داخل مقره بالقاهرة وللجوء إلى القضاء إثر اتهامات لقيادة الحزب الحالية بقبول عضويات جديدة لخدمة أسماء بعينها في الانتخابات المقبلة، وهو ما حدث في العديد من الأحزاب المصرية التي باتت خلافاتها طاغية على برامجها وممارستها السياسية.

يعد الحزب الذي يرأسه فريد زهران وخاض انتخابات الرئاسة الماضية وحل ثالثاً فيها، أحد الأحزاب المحسوبة على المعارضة، ويتبنى سياسات إصلاحية على نحو أكبر، لكنه بدأ مؤخراً أقرب إلى تيار من الأحزاب المؤيد للنظام المصري.

وعلق الحزب الديمقراطي عضويته في الحركة المدنية الديمقراطية (معارضة) مع عدم التوافق على دعم رئيسه (فريد زهران) في الانتخابات الرئاسية الماضية، وهو ما منح إشارة للصراع بين أطراف تتجه للمزيد من التقارب مع النظام وأخرى تسعى للبقاء في خندق المعارضة.

أرسلت قيادات في الحزب المصري الديمقراطي الاجتماعي إنذاراً لزهران بتهمة تعطيل الانتخابات على رئاسة الحزب، وقالوا إن المؤتمر العام الذي عقد منذ عامين بناء على طلب الهيئة العليا للحزب كان ضمن جدول أعماله انتخاب رئيس الحزب، ووفقاً للنظام الأساسي للحزب فإن مدة الرئيس الحالي فريد زهران انتهت في الخامس من مايو الجاري.

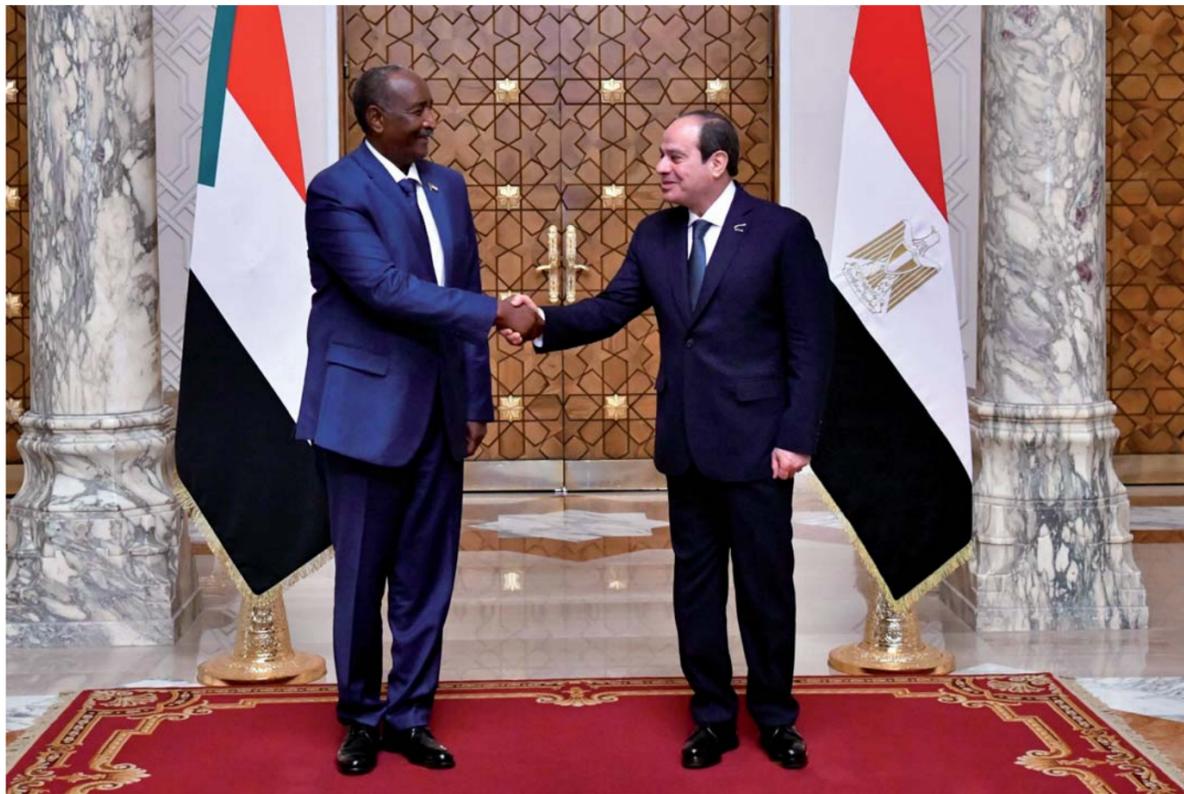
وانتدت قيادات الحزب، وبينهم من يعتصمون داخله، الأربعاء، زهران ووقف إجراءات قبول استمارات العضوية الجديدة المنتسبة وعددها 4550، وسرعة دعوة المؤتمر العام للحزب خلال أسبوع وفقاً للمادة 27 من النظام الأساسي للحزب على أن يتم هذا الاختيار حسب قاعدة البيانات للعضوية العاملة التي لها حق الانتخاب.

وتشكل لعبة العضوية الجديدة واحدة من أدوات الصراع التي يمكن توظيفها لصالح مرشح بعينه، بسبب قلة أعداد المنضمين للأحزاب، وهي أرقام قد تقلب المعادلة الانتخابية، في ظل غياب الثقة بالساكنين للانضمام للحزب وضيق أفق تحركات الأحزاب، وسيطرة العزوف السياسي على قطاعات كبيرة من المواطنين وعدم الاقتناع بالأحزاب والتركيز على تحسين الأوضاع الاقتصادية.

وتعاني الأحزاب المصرية من مشكلات مماثلة قبل إجراء الانتخابات، وتريد القيادات النافذة داخلها الكفز على قيادة الحزب كمدخل للتواجد في البرلمان، وفرصة للمشاركة في أي انتخابات رئاسية مقبلة، ما يخلق أزمات ساخنة تؤدي إلى انقسامات.

وقال نائب رئيس الحزب المصري الديمقراطي إيهاب الخراط إن لأزمة الحزب تنص على إجراء الانتخابات على منصب رئيس الحزب كل عامين ولم تحدد اليوم أو التوقيت بالضبط، وإرجاء الانتخابات يعود إلى عدد الأعضاء المقيدون بالحزب ويصل إلى أربعة آلاف عضو، والنشطاء بينهم لا يزيدون عن 500 عضو، والجولات التي تمت في بعض المحافظات أكدت وجود صعوبات مالية وتنظيمية لعقد هذا الشهر.

تحرك مصري عاجل لتطويق الحرب في السودان



حوار مع الجيش وكذلك مع قوات الدعم السريع

تختل إفراتات الحرب الحديث عن مواجهة بين طرفين رئيسيين هما: الجيش والدعم السريع، حيث دخلت على خطوطها بعد أشهر من اندلاعها، حركات مسلحة وقعت على اتفاق جوبا للسلم وأخرى عزفت عنه، وجماعات قبلية لها انحيازات واضحة وتدافع عن مصالحها، وميليشيات أيديولوجية لها أهداف لإطالة أمد الحرب، ناهيك عن طيف واسع من الأحزاب السياسية والقوى المدنية لا يزال منقسماً على نفسه، ما يشير إلى تزايد اللاعبيين وتأثيراتهم على الصراع والجدالات التي قد تطرح لاحقاً.

تدفع هذه التعقيدات مصر نحو إيجاد المزيد من العيطة والانتباه لخطورة ما يجري في السودان، وتوظيف إمكاناتها المتباينة، حيث تملك من العلاقات والأدوات والنفوذ ما يساعدها على أن يكون لها دور مؤثر لتطويق الحرب، والفرصة مهيأة من خلال انضمامها إلى منبر جدة، وفقاً لرؤية الولايات المتحدة التي طالبت بمشاركة القاهرة وبوطني في المفاوضات، لأن طرح مبادرة مستقلة في هذه الأجواء يعني العودة إلى نقطة البداية، بينما القاعدة التي أرساها المنبر صالحة للبناء عليها، إذا وجدت دعماً حقيقياً من قوى إقليمية ودولية، وضغطاً على طرفي الصراع الرئيسيين.

قد تترك بعض القوى المعنية بالسودان أزمته إلى ما لانهاية أو إلى حين يقضي أحد الطرفين على الآخر وينتهي إشكالية التوازن الظاهر في القدرات العسكرية، لكن الموقف بالنسبة إلى مصر أكثر صعوبة، فصمتها طويلاً أو عزوفها عن التدخل بصورة عاجلة سيؤدي إلى توسيع نطاق الحرب، بما يفتح المجال لصراعات أهلية ممتدة، وتهديد الطريق أمام العودة لحق تقرير مصر بعض الأقاليم، بما يؤدي إلى انفصالها عملياً عن الدولة، فالعناكب المستعرة تدفع قاداتها إلى الانحياز لهذا الخيار المدفون في وجدان وعقل شريحة كبيرة من السودانيين في المناطق البعيدة عن المركز.

ظلت القاهرة رافضة فترة طويلة لعملية انفصال جنوب السودان وقبلت به كنوع من الأمر الواقع، وتعايشت مع فكرة الاستقلال على الرغم من مراراتها الإستراتيجية، ونجحت في تطوير العلاقات مع جوبا إلى أن تخطت جانباً مهماً من عواقب الانفصال.

غير أن الأمر في حالات أخرى داخل السودان سيكون أشد وطأة، فالنتيجة المنتظرة التي سوف يقود إليها عدم وقف الصراع الحالي هي تمزيق السودان إلى دويلات، ما يمثل ضرراً بالغاً للأمن القومي المصري، ويجعل بالمزيد من تحركات القاهرة في الاتجاه الذي يطوي الصراع ويطلق جذوته قبل أن يتسع نطاق الحرب بالوكالة ويحول السودان إلى لعبة أمم أخرى، تصبح فيها مصر هي أول المتضررين منها.

التي ترى أهمية فائقة في إبعاد مصر عن السودان في حالتي السلم والحرب. كشف الصراع بين الجيش والدعم السريع عن مفردات إقصائية، ملامحها متفاوتة بين الجانبين، لكن تقارير دولية حذرت من استمرار الحرب وما تقود إليه من مأس إنسانية في الداخل، تحمل معها ارتدادات متعددة على دول الجوار، التي تعاني من أزمات اقتصادية مركبة ولن تستطيع تحمل أعباء مضاعفة بسبب نزوح السودانيين.

الملايين من السودانيين يقيمون في مصر منذ سنوات، ولم يتم الوقوف كثيراً عند الحوادث الفردية التي وقعت من وقت إلى آخر

كما أن الحرب تنتشر في مناطق عدة من السودان، ولن تصبح قاصرة على ولايات الخرطوم والجزيرة ودارفور وشمال كردفان، فمن الوارد أن تمتد نيرانها إلى منطقة شرق السودان التي تمثل أهمية إستراتيجية فائقة لمصر، وتظهر فيها معالم صراع دولي كبير يقبل التوازنات المتعارف عليها، وقد تنحرف الحرب الجارية عن مساراتها، بما يفضي إلى توترات ونزاعات تخط الحسابات المصرية، وتتجاوز أزمة مياه النيل الهيكلية، فاهمية السودان فائقة لدى القاهرة، واهتزاز مفاصله غرباً وشرقاً، وجنوباً وشمالاً، يعني هز بعض المفاصل الإقليمية لمصر.

القوى الإسلامية في صفوف الجيش، أدت إلى انفتاحها على جميع الأطراف، بما فيها الدعم السريع.

واختلفت التوازنات التي ظهرت معالجها مع نشوب الحرب، ولم تعد متوقفة عند حدود الطواهر الأولى، متمثلة في حرب بين أجنحة عسكرية متصارعة داخل مؤسسة عسكرية كانت وعاء للجميع، فقد ظهرت بعض القوى المدنية كطرف ثالث في المعادلة، وأخذت الروافد السلبية لنزوح السودانيين على الأراضي المصرية تطفو على السطح وتسبب إزعاجاً للقاهرة، في ظل التركيز على إبعادها الإنسانية.

فربما تؤثر بعض الأحداث ذات الصيغة الإنسانية على ما تم إصلاحه تلقائياً عقب تعاطف مصريين مع سودانيين في البداية وتأكيد شريحة من نخبة حرس مصر على أمن بلدهم واستقراره، وأن ما كان يتردد حول إضعاف السودان هو دعاية سوداء روجت لها جماعة الإخوان في الخرطوم لمنع تمتين العلاقة مع النظام المصري.

ويهدف العزف على الوتر الإنساني وتضخيم الحديث عن حالات تنمر أو تجاوزات وانتهاكات فردية، إلى تحويله إلى أداة تفسد ما تم إصلاحه شعبياً بين البلدين، فهناك الملايين من السودانيين الذين يقيمون في مصر منذ سنوات، أي قبل الحرب الحالية، وكان لا يتم الوقوف كثيراً عند الحوادث الفردية التي وقعت من وقت إلى آخر.

ولذلك فمحاولة اختزال العلاقة بين البلدين في بعض الحالات الفردية يرمي للضغط على مصر لإبداء مرونة أكثر في استقبال أعداد أكبر، وتخريب ما تم إصلاحه شعبياً وتعطيل مردوداته الإيجابية حالياً ومستقبلاً، كي يتوابع مع أجندة الحركة الإسلامية

محمد أبو الفضل
كاتب مصري

ححتاج مصر إلى خطة عاجلة للتعامل مع الأزمة السودانية وتطويق الحرب بعد أن أفرزت مفرداتها ومناطقها وأطرافها، فقد مر أكثر من عام على الصراع المباشر بين قوات الجيش والدعم السريع دون أن تفضي أي مبادرة إلى وضع حد للحرب، ومنبر جدة الذي لقي زخماً داخلها وخارجها أصبح مجمداً، لا أحد يعلم هل سيعود إليه الطرفان أم تظل الحرب مشتعلة إلى أن تفرز تداعيات جديدة تطلق السودان وجيرانه، وفي مقدمتهم مصر وظهرت فيها مشاكل اجتماعية مع كثافة من انتقلوا إليها من السودانيين.

لا يعني انخراط مصر في التعامل مع نتائج الحرب الإسرائيلية على حدودها مع قطاع غزة أن تضع الحرب في السودان في مرتبة تالية، فالتحديات التي تواجهها على الجبهة الثانية لا تقل خطورة عن الجبهة الأولى، وربما يتم التوصل إلى وقف لإطلاق النار في غزة وتبدأ عملية سياسية ويظل الصراع في السودان محتدماً، ويفتح الباب لسليباريو الحرب الأهلية الذي لن يكون بعيداً، مع إصرار الجيش على حسم الموقف عسكرياً وعدم قدرته على كسر شوكة الدعم السريع في المناطق التي تسيطر عليها. لم تعد القاهرة موقفاً المنحاز إلى المؤسسات العسكرية النظامية عموماً، ما جعلها تبدو قريبة من الجيش السوداني، لكن تطورات المعارك على الأرض وطقوسها السياسية من خلال الحديث عن مفاوضات وتصاعد دور



السودانيون في مصر لا يشعرون بالفرجة



الخلافات تتجدد باستمرار

تونس على أبواب الانتخابات: الأولوية للخطط والبرامج



ملفات كثيرة أمام حكومة الحشاني

الاقتصادية، تقرب منهم وتفهم مشاكلهم وتساعد مؤسساتهم على الإنتاج في ظروف أفضل. وهذا ما أشار إليه الرئيس سعيد الجمعة في لقائه بالحشاني حين حث على "ضرورة تبسيط الإجراءات الإدارية حتى لا تكون عقبة أمام المستثمرين سواء منهم التونسيون أو الأجانب".

الرسائل الوطنية يساهم في دعم الدولة من خلال توسيع فرص العمل وكذلك إدخال المزيد من الأموال إلى الخزينة، ومن حقه على الدولة أن تهتم به وتساعد. لكن هذا لا يسقط حقها في أن تستعيد أموالها ممن حصلوا عليها في أزمة ماضية، ولكن بأسلوب التفاهات.

وبالنسبة، فإن التونسيين، وبعد أن تجاوزت البلاد الكثير من المحطات الانتخابية والدستورية وتستعد الآن للاستحقاق الرئاسي، من الضروري أن يجودوا أمامهم خطة أو خططاً عن المطلوب من الرئيس وحكومته للمرحلة القادمة.

قد يكون صدر جهات في السلطة أو من محيطها يضيق بفكرة النقد مطلقاً وتريد أن تحولها إلى معركة من بوابة أجهزة الدولة. لكن الدولة التي تريد أن تحقق نتائج اقتصادية واجتماعية وتوسع دائرة شعبيتها تحتاج إلى الهدوء وإلى تحصيل دعم أوسع، سياسياً وإعلامياً، وألا تستنسخ الممارك القديمة.

الوقت الآن للعمل والتنمية والاهتمام بالفئات المختلفة، ومثلما أن الدولة تهتم بالفئات الاجتماعية الضعيفة، وهو توجه محمود ويجب تدعيمه وتنزيله في خطط واقعية لا تتقّل كاهل الدولة بأعباء أكبر من طاقتها، فمن واجبها أن تهتم ببقية الفئات بدءاً من الفئة - الطبقة الوسطى التي كانت قبل 2011 تمثل النسبة الأكبر، فتقلصت بعد الثورة وتشتتت ولحق أغلب المنتسبين إليها، بمن في ذلك موظفو الدولة، بالفئات الضعيفة بسبب مخلفات الأزمة الاقتصادية. كما من واجبها أن تهتم ببرجال المال والأعمال ومالكي المؤسسات

جديدة للتطوير. ومعالجة الخلل في الإدارة، وعرض مشاريع قوانين جديدة لتحسين أداء المؤسسات الحكومية، ووضع خطط لإنقاذ المؤسسات الخاصة المتوسطة والصغيرة التي ابتلعته أزمة ما بعد كوفيد ومخلفاتها محلياً وخارجياً.

ثانياً؛ الممارك السياسية لا تنتهي، ويمكن خوضها بأجندات شخصية أو حزبية من دون تعطيل عمل الحكومة وخططها، ولا يمكن بأي شكل التخلي وراء "الأولويات السياسية" للتغطية على العجز وتبرير التقصير، فتحسين معاش الناس أولى من حروب السياسة، وهذا أهم ماخذ على منظومة ما قبل 25 يوليو 2021، فلماذا بصر البعض على العودة إلى مربع الأزمات. ثالثاً؛ الممارك السياسية لا تضع الجميع في سلة واحدة، ليس من مصلحة السلطة أن تستعدي قطاعات مثل الإعلام والمحاماة في المعركة مع الخصوم السياسيين حتى لو كانوا متطوعين أو من يتحركون لأجندات حزبية.

الاقتصادي والاجتماعي، والإسراع في إعداد النصوص التشريعية التي تقطع مع الماضي وتفتح آفاقاً أوسع لكل التونسيين من أجل تحقيق الفروة والتوزيع العادل لها".

من المهم أن تقوم الحكومة بنفسها بتقييم أدائها في ما يخص المواضيع التي يهتم بها الناس. وتضع تقييماً واضحاً، قطعاً بقطاع، ومعضلة بمعضلة، ثم تقدم خططها التفصيلية لتصويب ما فات من جهة، والاستجابة لمطالب جديدة، وألا تكتفي بالالتكافؤ على خطاب الرئيس سعيد وتحركاته ومتابعاته ولقائه مع الناس.

الرئيس عادة يقف دوره عند التوجيه العام، وعلى الحكومة أن تحول ذلك إلى أفكار تفصيلية ثم تقدمها له ليعمل ويطور ويقترح ثم تتوكل على الله وتبدأ بالإنجاز، ولذلك تسمى هيكلها ومؤسساتها بالأجهزة التنفيذية.

ليس مطلوباً من رئيس الجمهورية أن يقف بنفسه على تفاصيل عمل وزارات التجارة والصناعة والزراعة والتخطيط والاستثمار والتربية. ليتحمل كل وزير مسؤوليته حتى يعطي المثل لمنظوريه من وزراء شؤون رؤساء لجان وأقسام ومصالح ليدبوا بدورهم بالتخطيط والمبادرة ومراقبة الأجهزة التي تتبعهم. حين يقف الوزير بشكل مباشر على تفاصيل وزارته سيعمل الذين يعملون تحت إمرته بنفس الحماس ويحققون نتائج مهمة تخرج الإدارة من حياضها البارد وتكسر أنساق البيروقراطية التي تعتبر المعرقل الرئيسي للإصلاح، ما جعل الرئيس سعيد يدعم تعديل الفصل 96 لإضافة بند يتعلق بمعاينة الموظفين الذين يعرفون أو يمتنعون عن تقديم الخدمات المؤكولة إليهم وفق صلاحياتهم الإدارية.

ما يزال البعض يعتقد أن المعركة سياسية وليست اقتصادية، وأن تصفية موروث العشرية الماضية شرط ضروري لبناء مرحلة جديدة، ويجب أن تستمر الدولة فيه وبقوة، ولو بحريك ملفات وجهات تجاوزها الزمن. أولاً؛ الحكومة لا علاقة لها بممارك السياسة. دور الحكومة هو تنزيل أفكار الرئيس في مجالات العمل الوزاري اليومية. وتقييم ما تحقق وعرض أفكار

مرحلة الارتجال في حل المشكلات كانت ضرورية للخروج من تعقيدات الحكومات العاجزة المتعاقبة وعثرات البرلمان. وفي ذروة الهوس الأيديولوجي لم يكن المرشح أيًا كان أن يقدم نفسه بأسلوب بارد، وأن يحكي عن خفض الضريبة بنقطة، أو التعديل في نسبة الفائدة البنكية، أو الضغط على البنوك لتخفيض الاقتطاعات بموجب أو غير موجب. في ظل الهوجات السابقة لم يكن أحد ليلفت إليه.

مرحلة الارتجال في حل المشكلات كانت ضرورية للخروج من تعقيدات الحكومات العاجزة وعثرات البرلمان، الآن الوضع مختلف

الآن خفت تلك الهوجات، صار الناس غير معنيين بصراع اليمين مع اليسار، ولا بالاختيار بين "الإسلام هو الحل" وبين النظام القاعدي أو تائم مؤسسات الدولة. قد تكون أفكار مهمة في ذاتها ولأصحابها. لكن الناس خبروها بما يكفي وياتوا يريدون انتخابات تحل مشاكلهم المباشرة، تحل مشكلة شح العملة الصعبة، ومشكلة توريد القمح في ظل تراجع ملحوظ للإنتاج المحلي لظروف تتعلق بالتغيرات المناخية، وبخيارات سابقة طغى عليها الفشل. فتامين الخبز لا يتطلب فقط حماساً وعدلاً في طريقة توزيعه ومنع احتكاره الدقيق.

الناس يريدون أفكاراً حكومية عملية وملموسة لتحسين واقع الزراعة في البلاد، وكيفية تأمين تزويد السوق بالخضروات والفاكهة واللحوم الحمراء وتقديم بدائل محلية لأزمة الأعلاف الحيوانية التي تغذي أزمة الأسعار. ويفهم الرئيس سعيد هذه المطالب، ولذلك حث الجمعة رئيس الحكومة أحمد الحشاني على "ضرورة تعزيز العمل الحكومي خاصة في المجالين

مختار الدبابي
كاتب وصحافي تونسي

أثار اهتمام الرئيس التونسي قيس سعيد قبل أيام بالمفاتيح الاجتماعية التي تعنى بالقطاعات الهشة والضعيفة جداً على مواقع التواصل الاجتماعي عن توقيت هذا الاهتمام.

هناك من قال إن الأمر يدخل ضمن مقاربة الدولة التي بدأت مع مسار 25 يوليو 2021، والتي تعطي الأولوية في الإصلاحات للفئات الضعيفة، وليس ثمة ما يستدعي الجدل.

البعض الآخر ربطها بالانتخابات الرئاسية المقررة نهاية العام الحالي، وإن كان موعدها لم يحدد بعد، وإن الأمر قد يكون حملة انتخابية مبكرة مع لجوء معارضين إلى انتقاد حصيلة قيس سعيد خلال السنوات التي حكم فيها بكامل الصلاحيات.

وأياً كانت خلفية الاهتمام بالموضوع، فهي تظهر حاجة التونسيين إلى أن يقيموا تجربة حكم الرئيس سعيد وتجربة الحكومة الحالية والتي قبلها، وماذا قدمت للناس، وكذلك من حقهم أن يطلعوا على مقارنتها للمستقبل، ماذا تريد، وكيف تفكر، وما هي خططها للمرحلة القادمة؟

الكثير من الفئات الشعبية مع الرئيس سعيد، لكنهم يريدون تنزيل انخراطهم في برامج حكومية تفصيلية ومشاريع ترقى رأي العين. الرئيس يلاحظ ويقترح، وهناك جهات مهمتها أن تحول الفكرة إلى برامج تفصيلية لخدمة الناس، بعيداً عن الشعارات.

ليس قدراً على التونسيين أن يدخلوا إلى الانتخابات على قاعدة الفرز السياسي، وأن يختاروا رئيساً لا تعبيرات تتعلق بشخصه أو بخلفيته الفكرية والحزبية. لقد جربوا الأمر خلال السنوات الماضية، في انتخابات 2011 و2014 و2019، وهو مسار يجب أن ينتهي، وأن يركز الناخب، كما في الديمقراطيات العربية، على البعد الاجتماعي المباشر، أي ماذا يقترح المرشح من خطط وأفكار لتحسين ظروف عيش الناس.

الحوثيون يلعبون ورقة الأسرى لتجديد ورقة السلام مع السعودية

السعودية العام الماضي وتولى السلطة الرئيس السابق المقيم في الخارج عبدربه منصور هادي.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروفي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العيقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

وسبق أن نفذ الطرفان عدة صفقات لتبادل الأسرى، بجهود محلية وأممية، إذ قدم الجانبان خلال مشاورات برعاية أممية في السويد عام 2018، قوائم تضم أسماء ما يزيد على 15 ألف أسير ومعتقل ومختطف.

ولا يوجد إحصاء دقيق لعدد أسرى الطرفين، لاسيما أن آخرين وقعوا في الأسر بعد هذا التاريخ. وافقت الحكومة اليمنية مع الحوثيين على الإفراج عن 887 أسيراً ومختطفاً من الجانبين، بختام مشاورات عقدت في سويسرا بهذا الخصوص.

الخطوة الحوثية التي جاءت كمبادرة من الجماعة تهدف إلى تحريك مسار الحوار ليس مع الحكومة، ولكن مع السعودية

وفي 16 أبريل 2023، أعلنت الحكومة الشرعية اكتمال دفعة من عملية تبادل أسرى مع الحوثيين، شملت نحو 900 أسير من الجانبين.

ومن بين المطلق سراحهم عدد من أسرى التحالف العربي، وناصر منصور (شقيق الرئيس اليمني السابق عبدربه محمود الصبيحي، وأولاد نائب الرئيس السابق علي محسن الأحمر، وأولاد نائب رئيس مجلس القيادة العميد طارق محمد عبدالله صالح.

ويشهد اليمن حرباً أهلية منذ سنوات أودت بحياة عشرات الآلاف وتركت الملايين فريسة للجوع. وبشكل الحوثيون السلطة الفعلية بحكم الأمر الواقع في شمال اليمن. ويمثل مجلس القيادة الرئاسي الحكومة المعترف بها دولياً، وتم تشكيله برعاية

المتوسط قالت إنه لا يوجد ما يشير إلى وقوع مثل هذا الحادث.

وهذه الواقعة هي الأحدث في سلسلة الهجمات المستمرة منذ أشهر التي يشنها الحوثيون على سفن الشحن في إطار حملة تضامن مع الفلسطينيين خلال الحرب الإسرائيلية في غزة.

وقال بحسب سريع المتحدث العسكري باسم الحوثيين في كلمة بثها التلفزيون إن قوات الجماعة استهدفت السفينة "يانيس" في البحر الأحمر والسفينة "إيسيس" في البحر المتوسط والسفينة "إم.إس.سي الكساندرا" في بحر العرب.

وأضاف "قامت القوة الصاروخية باستهداف سفينة 'إيسيس' الإسرائيلية بعدد من الصواريخ في البحر الأبيض المتوسط أثناء قيامها بانتهاك قرار حظر الدخول إلى موانئ فلسطين المحتلة".

وقالت القيادة المركزية الأمريكية للجمعة إن الحوثيين أطلقوا صاروخين باليستيين مضادين للسفن على البحر الأحمر في 23 مايو لكن لم ترد أنباء عن إصابات أو أضرار.

وأظهرت بيانات ملاحية أن ناقلة الغاز النفطي المسال 'إيسيس' التي ترافق علم ليبيريا كانت راسية قبالة ساحل ميناء الإسكندرية المصري في البحر المتوسط الجمعة.

وتدير السفينة شركة زودياك ماريتايم التي يسيطر عليها رجل الأعمال الإسرائيلي إيلان عوفر. وتعليقاً على تراجع الحوثيين عن صفقة الأسرى، قالت الحكومة اليمنية في منشور لرئيس وفد المفاوضات بشأن الأسرى والمختطفين بحسب كزمان إن "مليشيات الحوثي تتهرب من تنفيذ التزاماتها بشأن الأسرى".

ولم تعلن السعودية الانضمام إلى تحالف بحري دولي شكّته واشنطن، وشريكها الأمنية الرئيسية، لحماية حرية الملاحة في البحر الأحمر. وإثر الضربات الغربية الأولى على الحوثيين، دعت الرياض إلى ضبط النفس وشددت في الوقت نفسه على أهمية الاستقرار في منطقة البحر الأحمر.

ويجد الحوثيون في التهديد غير المعلن فرصة للتفرغ لتنفيذ أجندتهم على الوجهة الأخرى، أي تصف السفن وتوسيع مجاله ليطال البحر المتوسط. وقالت جماعة الحوثي إنها شنت هجمات على ثلاث سفن في البحر الأحمر والبحر المتوسط وبحر العرب، لكن الشركة المشغلة للسفينة التي زعمت الحركة استهدافها في البحر

من طرف واحد ستفرج فيها عن أكثر من 100 أسير من أسرى الطرف الآخر". ويرى مراقبون أن الخطوة الحوثية التي جاءت كمبادرة من الجماعة تهدف إلى تحريك مسار الحوار ليس مع الحكومة اليمنية، ولكن مع السعودية التي تريد تحييد العلاقة مع الحوثيين عن تداعيات الحرب في غزة.

وعملت السعودية ما في وسعها لإبقاء قنوات التواصل مفتوحة مع إيران بما يبقى الباب موارباً أمام الحوار مع الحوثيين كخطوة ضرورية لإنهاء الحرب والتفرغ لتنفيذ المشاريع الكبرى. وكان لافتاً أن المملكة لم تندد بالهجمات الحوثية على السفن في البحر الأحمر بالرغم من أن موقفها مهم بالنسبة إلى الولايات المتحدة.



الأسرى مفتاح للتهدئة

أي انعكاس للتنافس الأميركي - الصيني على الشرق الأوسط

مدى أهمية هذه المنطقة كونها تحتل موقعا إستراتيجيا مهماً وتحتوي على الممرات الحاكمة وشديدة التأثير على حركة النقل البحري الدولي، فضلا عن كونها مصدرا رئيسيا لأمن الطاقة لكلا البلدين؛ وبالتالي تلعب دورا هاما في دعم استمرار تنمية الصين، وضمان استقرار أسواق البترول العالمية. هذا إلى جانب أن المنطقة تعد سوقا مهما لاستيراد أنواع مختلفة من المواد الخام والمعادن الرئيسية الضرورية، إضافة إلى أنها سوق استهلاكية واسعة للبضائع الصينية والأميركية، وقوامها أكثر من 400 مليون مستهلك، ومصدر للحصول على الاستثمارات في المجالات المختلفة.

محمد الحمامصي
كاتب مصري

تناقش دراسة "التنافس الصيني - الأميركي وأثره على المنطقة العربية" للباحث د. محمود حسين أبو حوش، والصادرة عن دار العربي، تساؤلا رئيسيا مفاده: ما هي أهم ملامح التنافس الصيني - الأميركي وانعكاساته في المنطقة العربية؟ أكد أبو حوش أن الصين ترى أن الهدف الأساسي للولايات المتحدة من المنطقة العربية هو السيطرة على موارد النفط، وتجسد ذلك في غزو العراق واحتلال أفغانستان وليبيا والوجود العسكري المكثف في الخليج العربي، أي أن الصين مُدركة أن هذه السيطرة تعني قدرة أميركا على التحكم في هذا المصدر الخام الذي تتزايد الحاجة الصينية إليه، وهو ما قد تستثمره الولايات المتحدة في حالة وقوع أي مواجهة أميركية - صينية محتملة.

ولعل هذه المواجهة المتوقعة هي التي تفسر موقف الصين من عدم التقرب في إيران وسوريا، لأن سقوط هاتين الدولتين يعني خسارة الصين المجال الحيوي الذي يوفرانه إلى جانب تعرض 80 في المئة من واردات الصين النفطية التي تمرّ من الشرق الأوسط عبر الممرات البحرية للخطر.

ورأي أن التنافس بين الصين والولايات المتحدة هو تنافس شامل متعدد الأبعاد يجمع ما بين البعد الاقتصادي والعسكري والجيوسياسي والتكنولوجي والقيمي أو الأيديولوجي والسياسي والتابع، كما يمتد هذا التنافس إلى ما وراء العلاقات الثنائية، فعلى الصعيد العالمي، فإنه يؤثر على عمل المنظمات الدولية، والترابط الاقتصادي والمجتمعي، والجغرافيا السياسية الإقليمية.

ولفت أبو حوش إلى أن هناك عدة عوامل دفعت الصين للتنافس مع الولايات المتحدة أبرزها الرغبة في إعادة تشكيل (تعديل) النظام الدولي ورفض الهيمنة الأحادية، وتعزيز النفوذ وتأكيد الدور، وتأمين الوصول إلى الموارد، وصدام المصالح الإستراتيجية بين

البلدين وتعارضها، ورؤية كلتا الدولتين للأخرى، وأوضح أن تضارب المصالح الصينية - الأميركية وتعارضها ينبعان بالأساس من اختلاف رؤية كل منهما للنظام الدولي والعلاقات الدولية والحوكمة العالمية. وتحتنق الصين رؤية مغايرة لرؤية أميركية غربية قائمة على التعددية والحوار والتعاون والمفعة المتبادلة وعدم التدخل والأمن المشترك والسيطرة الرقمية ونسبية القيم والقوة الناعمة والسلام التنموي والاستجمام الحضاري مقابل الأحادية والتدخل والصراع والمواجهة والهيمنة واللعنة الصفرية، وعالمية القيم والأمن المطلق والديمقراطية الليبرالية والقوة العسكرية والسلام من خلال القوة، وصراع الحضارات وصدامها.

إن خلطة التعاون والتنافس في إطار ما يعرف "بالتنافس التعاوني" أو "المنافسة المدارة" هو السيناريو الأرجح لشكل التنافس الصيني - الأميركي في المستقبل المنظور. وتعكس هذه الخلطة سعي الصين لتجنب أي مواجهة شاملة مع الولايات المتحدة والغرب، على الأقل في هذه المرحلة، بما في ذلك قضية تايوان، ولا تريد تكرار تجربة الاتحاد السوفياتي التي أسهمت في انهياره أو تجربة روسيا في أوكرانيا.

وتسعى بكين للحفاظ على تجربتها التنموية وصعودها الإستراتيجي الهادئ، وتجنب دفع ثمن مواجهة مباشرة وشاملة مع الولايات المتحدة. وأكد أبو حوش أن المنطقة العربية تعد محور اهتمام في إستراتيجيات القوى الكبرى ومنها الصين والولايات المتحدة اللتان تتشركان في إبرك الطبقة الحاكمة.

ماذا وراء قانون مكافحة البغاء والشذوذ الجنسي في العراق



حملة سياسية تحت مظلة أخلاقية

إن الطبقة البرجوازية الحاكمة التي يمثلها اليوم الإطار التنسيقي غير منسجمة كي تؤهلها بممارسة القمع المطلق، وبناء نظام استبدادي بشكل ديمقراطي لا يتعدى صناديق الانتخابات، وهي من تلقاها وبعد ذلك تقوم بفتحها، ومن يعترض هناك قوانين تقتض منه.

من جهة أخرى إن انتفاضة تشرين فتحت صفحة جديدة في وعي الجماهير بشكل عام وهو وعي تحرري، وتم إسقاط الهويات الطائفية، إضافة إلى نمو وعي عمالي مطرد، فلذلك نشهد تاريخيا جديدا من حركات احتجاجية في قطاعات عمالية مختلفة.

لقد ذكرنا الأسباب الخفية وراء إصدار قانون "مكافحة البغاء والشذوذ الجنسي"، وذكرنا أيضا أنه جزء من رزمة متكاملة من القرارات والقوانين والسلوك للطبقة الحاكمة من أجل ترسيخ سلطة استبدادية قروسطية دشنتها منذ أكثر من عام.

وقد تزامن صدور القانون المذكور مع اغتيال السيدة المعروفة باسم (أم فهد)، الناشطة على شبكات التواصل الاجتماعي، واللغة الذي دار حول اغتيالها.

إن المنطق الذي يحرك القوى والحزب الإسلامية سواء كانت في السلطة أو في المعارضة، هو نفس المنطق الذي كانت تتبناه الكنيسة في محاربتها للعلم والمنطق العلمي. وهي نفس المنهجية التي شنت بموجبها الحرب على كوبرنيكوس وغاليليو، لنفي ما ذهبوا إليه بأن الأرض كروية. وكما قال ماركس إن التاريخ يعيد نفسه مرتين، الأولى بشكل تراجمي، والثاني بشكل كوميدي. وبالفعل يتكرر التاريخ على الساحة الاجتماعية والسياسية العراقية بشكل كوميدي مع مسحة سوداوية.

المثلية ليست خيارا أخلاقيا ولا اجتماعيا ولا سياسيا، أي بمعنى آخر، المثلية ليست خيار الإنسان وإنما هي امر خارج عن إرادته، مثلما يولد الإنسان بلونه وجده، يولد معه الميل الجنسي. ولا ندري كيف يستعرض الحكومة العراقية، إذا مر القانون بشكل رسمي، إزاء زيارة رئيس المسؤولين الأجانب الذين يجاهرون بميليتهم، فهل ستعتقلهم شرطة الآداب في المطار، أم أن المصلحة الوطنية والقومية العليا للعراق تطبق فتوى عفا الله عما سلف، كما اقتضت المصلحة الوطنية في قتل المئات من المظاهرات في ساحات الانتفاضة لأنهم طالبوا بوطن خال من الظلم الاقتصادي والاجتماعي والسياسي ووطن يتمتع فيه الإنسان بقيمته الإنسانية.

علينا النظر إلى قصة اغتيال السيدة (أم فهد) وطريقة تصويرها في الطب العدلي، ونشر صورة الجثة وهي عارية على شبكات التواصل الاجتماعي، بفرد ما يمثل ذاك جزءا من سياسة إشغال المجتمع بقضايا قانونية، وتقوم بالتغطية والتعمية عن كل جرائم الفساد السياسي والمالي والإداري من قبل هذه الأحزاب والقوى السياسية التي فرضت سلطتها بحراب الغزو والاحتلال، بنفس القدر تعكس حالة الشذوذ الأخلاقي لهذه الطبقة الحاكمة.

وبالقدر ذاته يمثل محاولة إعادة ترتيب أوراق الإسلام السياسي وإعادة إنتاجه بشكل عام، وترتيب أوراق الطائفية بشكل خاص، والنفخ في روحها التي أزهقتها انتفاضة أكتوبر - تشرين 2019، لجمعها بيده.

والمفارقة المضحكة، أن "الطائفية" و"الوطنية" هما نقيضان، ولا يمكن الجمع بينهما، إلا أنه في الحالة الصدفية يمكن تبنيهما، لسحب البساط من تحت أقدام الموالين لإيران الرافعين لشعار الدفاع عن "مظلومية الشيعة"، ومن جهة أخرى التناغم مع ما يذهب إليه العراق أو تدفع به الولايات المتحدة للعودة إلى "الحضن" العربي مضافا له "الحضن" التركي في المنطقة.

ويعتبر مشروع التيار الصدري المناهض لإيران، أقرب إلى أحد أجنحة الإطار التنسيقي الذي يتصاعد فيه دخان البنادق، ويمثله المالكي والخزعلي والعماري، بعيدا عن كل الأوهام التي ينثرها هنا وهناك، التي تتمثل بتعالى صوت بكائه وصرخاته على أهالي غرة. وقد بات الجناح الثلاثي المشار إليه (المالكي والخزعلي والعماري) يضيئ نزعاً من تصرفات الجناح الذي ربط مصيره مع صير المشروع القومي الإيراني الذي يخفى تحت عناوين وشعارات تحرير فلسطين والمقاومة والممانعة والشيطان الأكبر والاستكبار العالمي.

وبمباركة الثلاثي ومواقفته، ذهب السوداني إلى واشنطن وعقد الاتفاقيات الاقتصادية، بما فيها العقد الذي أبرمه لشراء السلاح الأميركي بقيمة 700 مليون دولار، مما يعني زيادة عدد الخبراء العسكريين والمستشارين الأميركيين في العراق، في الوقت الذي تم التخليب فيه إلى أن الزيارة ستؤدي إلى إنهاء الوجود الأميركي في العراق. وليس هذا فحسب بل عقد السوداني اتفاقات اقتصادية إستراتيجية في مجال الطاقة مع الجانب الأميركي، والأدهى من ذلك أشار البيان الختامي المشترك إلى تأكيد إتمام ربط العراق بشبكات الكهرباء بالخليج والأردن دون الإشارة لا من بعيد ولا من قريب إلى إيران.

ولم يقف عند هذا الحد بل إن واشنطن أعزت لتربطها بقوة نفوذها الاقتصادي والسياسي في العراق، وأخذ زمام المبادرة بدلا منها، فأمرت باتت مشغولة بغزة وأوكرانيا والتمدد الصيني عبر المحيط الهادئ. كما أبرمت العشرات من الاتفاقيات الاقتصادية بين العراق وتركيا، وأبرزها ما سمي بطريق التنمية، الذي يعني بالآخر تقوية النفوذ لكل القوى الإقليمية المنافسة لإيران في منطقة تعتبرها حديقة خلفية لها.

البغاء والشذوذ الجنسي" وعللة "يوم الدين"، من أجل إعادة صياغة معادلة سياسية جديدة استعدادا للمرحلة المقبلة، وخاصة بعد تداعيات حرب غزة على الأطراف المشكلة للحكومة بما فيها الإطار التنسيقي، ودخول العراق في مرحلة جديدة من الاتفاقيات الاقتصادية والسياسية، وتطمس ذاكرة ذوي ضحايا ودول الخليج.

ويحاول التيار الصدري استرداد زمام المبادرة والعودة إلى المشهد بقيادة جديدة تنسب أتباعه هزيمتهم ولا بد من التوثيق هنا، إلى أن أكتوبر الذين قتلتهم ميليشيات الصدر (القبعات الزرق) في ساحات الانتفاضة في الناصرية والنجف والبصرة وكربلاء وبغداد، بعد الفشل في ركوب موجة الانتفاضة أو احتواؤها، من أجل تنصيب مصطفى الكاظمي رئيسا للوزراء.

وتغاضى الكاظمي عن اقتحام عناصر التيار الصدري للمنطقة الخضراء والبرلمان وتطوير المحكمة الاتحادية، في حين قتلت القوات الأمنية بالتنسيق والتعاون مع الميليشيات، العشرات من المتظاهرين أيام انتفاضة أكتوبر 2019 لمجرد محاولة عبورهم الجسور، للتعلم أمام المنطقة الخضراء، تعبيرا عن احتجاجاتهم ضد الظلم والفساد والبطالة.

ومثلما حدث مع ميليشياته المتمثلة في جيش المهدي عندما فاحت راحة جرائمها الطائفية والقتل على الهوية بين عامي 2005 - 2008، فاضطر الصدر إلى تغيير اسمها إلى ميليشيات "سرايا السلام"، نراه يسعى للجمع بين المشروع الطائفي من جهة والمشروع القومي المحلي (الوطني)، وعاد عبر مشروع سياسي جديد سماه "التيار الوطني الشيعي". وبمشروعه هذا، سد التيار الصدري ضربة قاضية للأوهام التي كانت تبرئه من الطائفية، وتجرّم بأن مشروعه (وطني خالص).

وبقدر ما يمثل هذا المشروع بالنسبة إلى التيار الصدري مسعى للتعاظم مع المستنجدات الحاصلة في المنطقة، فإنه



انتفاضة تشرين أربكت الطبقة السياسية

سمير عادل
كاتب عراقي

يحمل إقرار قانون "تجريم المثليين" في البرلمان العراقي تحت اسم قانون "مكافحة البغاء والشذوذ الجنسي"، الكثير من الدلالات، ويخفي أجندة رعب عنوانها عراق جديد بنظام استبداد قروسطي.

علينا النظر إلى قانون "تجريم المثليين" ضمن رزمة متكاملة شرعت بها الطبقة الإسلامية وميليشياتها الحاكمة منذ العام الماضي، كجزء من مساعي حديثة لترسيخ سلطتها، بعد الضربة التي وجهتها لها انتفاضة تشرين. قامت سلطة الميليشيات بتتبع هذه الرزمة، وأصدرت عددا من القرارات والقوانين ومشاريع القوانين: منها اعتقال أي شخص بتهمة ترويج أو نشر فيديوهات ما يسمى بـ"المحتوى الهابط"، واعتماد بورصة الطبقة الحاكمة تجاه معارضيتها ومخالفها السياسيين كمعيار يحدد هبوط هذا المحتوى أو صعوده.

وتم طرح مسودة قانون الحريات النقابية في البرلمان التي تفوض الحكومة التدخل بشؤون العمال وفرض نقابات صفراء موالية لها وليسايتها للأسمالية العالمية، وأيضاً طرح مشروع قانون حرية التعبير لمصادرة حق التعبير كحق من حقوق الإنسان.

ولاحقا جاء قانون "تجريم المثلية" أو ما سمي "قانون مكافحة البغاء والشذوذ الجنسي"، الذي يخول الحكم على أي شخص بالسجن مدة تصل إلى خمسة عشر عاما بتهمة المثلية. ولا بد من التوثيق هنا، إلى أن البرلمان العراقي وبخلاف كل برلمانات العالم، فهو يشرع بأغلبية القوانين، ويرسلها إلى مجلس القضاء الأعلى أو رئاسة الجمهورية من أجل المصادقة عليها وإلزام الحكومة بتنفيذها، في حين أن المعتاد في الديمقراطيات العريقة هو قيام الحكومة بإرسال مشاريع القوانين إلى البرلمان للمصادقة عليها.

إن السبب في ذلك هو أن البرلمان تسيطر عليه الأحزاب والقوى الإسلامية وهي من تسن القوانين إذا ما تعذر عليها تمريرها عبر الحكومة.

تزامن هذا القانون مع إعلان الحكومة ما يسمى بـ"عيد الغدير" عند الشيعة عطلة رسمية حكومية. والمشروعان هما للتيار الصدري، الذي ترك البرلمان، بعد أن مني مشروع في تشكيل حكومة الأغلبية بالهزيمة، سواء عبر حقه القانوني لحصوله على أغلبية مقاعد البرلمان الذي كان 76 مقعدا من أصل 329 مقعدا، أو عبر محاولاته الانقلابية الفاشلة في احتلال البرلمان، واقتحام مبنى المحكمة الاتحادية التي أطاحت به عبر تعويم موضوعه "الثالث المعطل" في تشكيل حكومته في البرلمان. اليوم يحاول جناح من الإطار التنسيقي، الذي يمثل مجموعة من الأحزاب الإسلامية والميليشيات التي تشكل حكومة محمد شيبان السوداني، استمالة التيار الصدري، وكسبه، عبر المصادقة على مشروع قانون "مكافحة



تصاعد التنافس الصيني - الأميركي سوف يتيح لدول المنطقة هامشا أكبر من المناورة عبر تعزيز علاقاتها بأكثر من قوة كبرى

وأضاف أنه بالمقارنة بين الإستراتيجيتين الصينية والأميركية متناقضتان في الأهداف واليات التنفيذ، فواشنطن تسعى دوما لبسط نفوذها وسيطرتها على المنطقة، ومنع أي قوى أخرى من منافستها، وتستخدم دوما الأداة العسكرية لتحقيق ذلك، كما فعلت في غزو أفغانستان 2001، والعراق 2003، والتدخلات العسكرية المستمرة في سوريا وليبيا والسودان، كما ترهن دوما المساعدات الاقتصادية القديمة بشروط سياسية ترفضها دول المنطقة. بالمقابل، تعمل الإستراتيجية الصينية على تعزيز التعاون مع القوى الإقليمية عبر استخدام الأداة الاقتصادية والثقافية (القوة الناعمة)، كما تركز على عدم التدخل والحوار والحلول السلمية للنزاعات والصراعات وإرساء الاستقرار وتعزيز فرص التنمية ومحاربة الفقر.

وأشار أبو حوش إلى أنه بينما تقوم الإستراتيجية الأميركية تجاه المنطقة العربية على تقليل الانخراط الأميركي فيها خلال السنوات الأخيرة في إطار التركيز على سياسات منافسة القوى العظمى، وانتقال مركز الاهتمام الأميركي إلى منطقة الإندونيسيا لمواجهة الصعود الصيني المتنامي، والتهدد الروسي للأمن الأوروبي، فإن الصين تتجه بقوة نحو المنطقة العربية منذ عدة سنوات إذ تنامي حضورها الاقتصادي بشكل لافت حتى أصبحت أكبر شريك تجاري وأكبر مستثمر في المنطقة، بينما يتراجع الغرب عن مشاركتها الاقتصادية.

كما كثفت بكين مشاركتها الدبلوماسية في المنطقة، وعينت مبعوثين خاصين لقضايا مثل سوريا وليبيا واليمن والصراع العربي - الإسرائيلي وقضايا منطقة القرن الأفريقي، إلى جانب تكثيف مشاركتها العسكرية والأمنية في المنطقة، بدافع الرغبة في حماية مصالحها ومواطنيها، فضلا عن سعيها لتعزيز قوتها الناعمة في المنطقة.

ولاحظ أبو حوش أنه على الرغم من أن تصاعد حدة التنافس الصيني - الأميركي على المنطقة العربية سوف يتيح لدولها هامشا أكبر من الحركة والمناورة السياسية عبر تعزيز علاقاتها بأكثر من قوة كبرى ويوفر عددا من الفرص منها كسر قيود القطبية الأحادية، وتنويع الشراكات المتوازنة بين المتنافسين، والاستفادة من موقف القوتين في تحقيق الاستقرار الإقليمي، وتوفير ممول للتنمية في دول المنطقة.

كما كثفت بكين مشاركتها الدبلوماسية في المنطقة، وعينت مبعوثين خاصين لقضايا مثل سوريا وليبيا واليمن والصراع العربي - الإسرائيلي وقضايا منطقة القرن الأفريقي، إلى جانب تكثيف مشاركتها العسكرية والأمنية في المنطقة، بدافع الرغبة في حماية مصالحها ومواطنيها، فضلا عن سعيها لتعزيز قوتها الناعمة في المنطقة.

ولاحظ أبو حوش أنه على الرغم من أن تصاعد حدة التنافس الصيني - الأميركي على المنطقة العربية سوف يتيح لدولها هامشا أكبر من الحركة والمناورة السياسية عبر تعزيز علاقاتها بأكثر من قوة كبرى ويوفر عددا من الفرص منها كسر قيود القطبية الأحادية، وتنويع الشراكات المتوازنة بين المتنافسين، والاستفادة من موقف القوتين في تحقيق الاستقرار الإقليمي، وتوفير ممول للتنمية في دول المنطقة.



اشتباك مع القضايا السياسية



متعة العاطفة ودهشة الأفكار



فيض من الأفكار والمشاعر

في المسافة بين الرسم والنقد

رويدا الرافي

ممتعة رسوماتها ومدهشة أفكارها



فاروق يوسف
كاتب عراقي

ترسم رويدا كما لو أنها تسعى إلى تحويل ما تراه إلى كتلة سائلة من العواطف وهو ما يكشف عن نزعتها الشعرية. فيض من الأفكار والمشاعر في أقل ما يمكن من المفردات.

تعرف رويدا أن الرسم ليس مساحة لتداول الأفكار، لذلك تغطي غنائيتها على عناصر التشكيل الأخرى. يحق لها أن تقول إنها رسمت ما كانت تحلم به. وهو ما يضعها في مكان، لا تشبه فيه الآخرين ممن درست أعمالهم باعتبارهم ممثلي الفن السياسي في المشرق العربي. لم تضبط الرافي رؤيتها رسامة على إيقاع رؤيتها فكرة في الفنون. هو أفضل ما فعلته.

لقد انطلقت الرسامة في حقول حريتها فيما كانت في الوقت نفسه قد سعت إلى ضبط تجارب الآخرين في سياق الفن السياسي الذي كان مدخلها إلى الدراسة الأكاديمية. رويدا ليست رسامة سياسية.

ما من أحد سبق رويدا الرافي في اهتمامها بتفاصيل تاريخ العلاقة بين الفن التشكيلي والسياسة في العالم العربي، غير أن المفاجأة تقع حين يلتقي المرء فيكتشف أنها ليست كأنها سياسياً. هي ليست فرداً في قطع. إنها

لقد انطلقت الرسامة في حقول حريتها فيما كانت في الوقت نفسه قد سعت إلى ضبط تجارب الآخرين في سياق الفن السياسي الذي كان مدخلها إلى الدراسة الأكاديمية. رويدا ليست رسامة سياسية.

ما من أحد سبق رويدا الرافي في اهتمامها بتفاصيل تاريخ العلاقة بين الفن التشكيلي والسياسة في العالم العربي، غير أن المفاجأة تقع حين يلتقي المرء فيكتشف أنها ليست كأنها سياسياً. هي ليست فرداً في قطع. إنها

لقد انطلقت الرسامة في حقول حريتها فيما كانت في الوقت نفسه قد سعت إلى ضبط تجارب الآخرين في سياق الفن السياسي الذي كان مدخلها إلى الدراسة الأكاديمية. رويدا ليست رسامة سياسية.

ما من أحد سبق رويدا الرافي في اهتمامها بتفاصيل تاريخ العلاقة بين الفن التشكيلي والسياسة في العالم العربي، غير أن المفاجأة تقع حين يلتقي المرء فيكتشف أنها ليست كأنها سياسياً. هي ليست فرداً في قطع. إنها

لقد انطلقت الرسامة في حقول حريتها فيما كانت في الوقت نفسه قد سعت إلى ضبط تجارب الآخرين في سياق الفن السياسي الذي كان مدخلها إلى الدراسة الأكاديمية. رويدا ليست رسامة سياسية.

ما من أحد سبق رويدا الرافي في اهتمامها بتفاصيل تاريخ العلاقة بين الفن التشكيلي والسياسة في العالم العربي، غير أن المفاجأة تقع حين يلتقي المرء فيكتشف أنها ليست كأنها سياسياً. هي ليست فرداً في قطع. إنها

للقضايا السياسية في لبنان وسوريا والعراق وفلسطين والأردن. الكتاب عبارة عن دراسات مؤنقة نجحت المؤلفة من خلالها في الإمساك بالخيوط الواصلة بين تجربة النضال السياسي ومختلف التجارب الفنية التي حاول أصحابها أن يجيبوا على سؤال من نوع "ما الذي يفعل الفن في الأوقات العصيبة؟". ومن الطبيعي أن تحتل القضية الفلسطينية مكان الصدارة في كل النتاج الفني الذي تناولته الرافي بالدرس والتحليل.

المتعة والدهشة

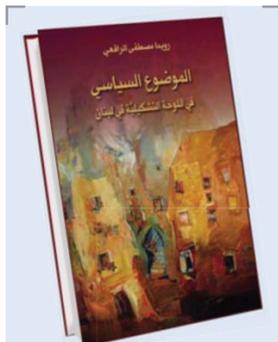
وبسبب دربتها الأكاديمية تقدم المؤلفة في كل كتاب نبذة عن نشأة الفن الحديث في كل بلد من البلدان الخمسة. وتلك فائدة مضافة يجنيها قارئ الكتاب. درست رويدا الرافي تجارب عشرات

لقد تدرّبت الرافي على قراءة النتاج الفني وفق منهج نقدي موضوعي. بمعنى أنها تضع دائماً المحتوى في أعلى سلم اهتماماتها لتقتل من خلاله إلى المعالجات الجمالية. وهو ما مكنها من أن أسميه بقبول الصورة في سياق ما تقدمه من أفكار. فليست الصورة بالنسبة إليها كياناً مستقلاً عما تحمله



السياسة في الفن دائماً

سبق لرويدا مصطفى الرافي أن أصدرت كتابين كبيرين هما "الموضوع السياسي في اللوحة التشكيلية في لبنان" و"جدل الحراك السياسي والفاعل التشكيلي في لبنان". مؤخر صدر لها كتاب موسوعي من خمسة أجزاء بعنوان شامل هو "الواقع السياسي في المشرق العربي (قراءة تشكيلية)". في هذا الكتاب درست الفنانة المعالجات الفنية



ما من أحد سبق رويدا الرافي في اهتمامها بتفاصيل تاريخ العلاقة بين الفن التشكيلي والسياسة في العالم العربي

من مضامين. وفي حالة رويدا ينبغي أن يكون المضمون هادفاً وإيجابياً. هناك عدد قليل جداً من الرسامات في العالم العربي ممن استهوتهن مهنة الكتابة النقدية، تقف رويدا مصطفى الرافي في مقدمتهن. ما يميزها عن سواها أنها لم توزع اهتمامها النقدي بين موضوعات مختلفة بل اكتفت بموضوع واحد، ظلت حريصة على أن تدرسه من مختلف جوانبه. ذلك ما وهبها خبرة معرفية استثنائية في ما تكتب عنه. بلغة واضحة لا يشوبها الغموض تكتب وهو ما يؤكد أنها تعرف خفايا مادتها جيداً.

الرسامة التي يمكن تصنيف كتبها باعتبارها مراجع دراسية هامة في موضوع الفن والسياسة تحرص على تطوير تجربتها الفنية انطلاقاً من فهمها الخاص للمزاوجة بين أسلوب "السرالية" و"التعبيرية". وهي في الحالين إنما تسعى إلى تمرير الحلم باعتبارها أسلوب حياة وفي المقابل فإنها تضيي الكثير من الشفافية على الحياة لتحويلها إلى حلم. ممتعة رسوماتها بالقوة نفسها التي تكون فيها أفكارها مدهشة.

رويدا مصطفى الرافي رسامة أكاديمية وناقدة لبنانية. وهي إذ تدرس الفنون المعاصرة فلأن ذلك ينسجم مع فكرتها عن الفن ومع طريقة تفكيرها فيه. فهي تميل إلى الأفكار التي مهدت لظهور الفنون المعاصرة وبالأخص لدى الألماني جوزيف بويز، حيث غلبت النزعة الاجتماعية على أي نزعة جمالية. رويدا من جهتها لا تخفي اهتمامها بالفن السياسي في العالم العربي انطلاقاً من قاعدتين. الأولى تتعلق بإيمانها بمبادئ تكامل الهوية العربية في سياق سياسي شامل والثانية تنطلق من ثقة عميقة بأهمية ما أنجزه الفنان العربي في مجال الدفاع عن القضايا القومية الكبرى. أما في رسوماتها التي تظل مجالاً حيواً لمعتتها فإنها لا تذهب مبانسة إلى ما يشغل عقلها ذلك لأنها ترسم ما يعبر عن عاطفتها، غير أن تلك العاطفة تراعى في كل مساراتها إمكانية خلق جمهور فني مادته الناس العاديون. هناك وحدة شخصية في كل ما تفعله رويدا التي لا تفصل الرسم، كونه شغفها الأساس عن طريقة تفكيرها في الفن التي تمزج بين المجتمع والسياسة.

رسمت ما تحلم به

ليست هناك حكايات غامضة في رسوماتها، غير أن ذلك لا يعني أنها ترسم بأسلوب واقعي. بالنسبة إليها هناك مسافة ما بين الواقع الذي يلهمه المجتمع خياله السياسي وبين الرسم بأسلوب واقعي وهو أسلوب فيه الكثير من المفاجأة في الالتزام بما يرى.

لقد انطلقت الرسامة في حقول حريتها فيما كانت في الوقت نفسه قد سعت إلى ضبط تجارب الآخرين في سياق الفن السياسي الذي كان مدخلها إلى الدراسة الأكاديمية. رويدا ليست رسامة سياسية.

ما من أحد سبق رويدا الرافي في اهتمامها بتفاصيل تاريخ العلاقة بين الفن التشكيلي والسياسة في العالم العربي، غير أن المفاجأة تقع حين يلتقي المرء فيكتشف أنها ليست كأنها سياسياً. هي ليست فرداً في قطع. إنها

لقد انطلقت الرسامة في حقول حريتها فيما كانت في الوقت نفسه قد سعت إلى ضبط تجارب الآخرين في سياق الفن السياسي الذي كان مدخلها إلى الدراسة الأكاديمية. رويدا ليست رسامة سياسية.

ما من أحد سبق رويدا الرافي في اهتمامها بتفاصيل تاريخ العلاقة بين الفن التشكيلي والسياسة في العالم العربي، غير أن المفاجأة تقع حين يلتقي المرء فيكتشف أنها ليست كأنها سياسياً. هي ليست فرداً في قطع. إنها

لقد انطلقت الرسامة في حقول حريتها فيما كانت في الوقت نفسه قد سعت إلى ضبط تجارب الآخرين في سياق الفن السياسي الذي كان مدخلها إلى الدراسة الأكاديمية. رويدا ليست رسامة سياسية.

الواقع العربي والإسلامي المعاصر يحتاج إلى انشقاق جديد



تعدد المذاهب ضروري لمواجهة التحديات

نماذج الدولة الوطنية أو دول الربيع النفطي. يجب أن يعي المواطن العربي المعاني الصحيحة لجملته من المفاهيم المتداولة: "الديمقراطية"، "التعددية"، "الدولة"، "الدستور والتشريع"، "التربية والتعليم".

يصعب كثيرا تقدير الفائدة من بقاء الوضع كما كان عليه منذ قرون، والخسارة تتضاعف تصاعديا في الزمن. من الضحية ومن المستفيد؛ الكل ضحية ولا أحد سيستفيد. من المهم أن نتعلم قراءة واقعا بعيدا عن الرؤية الأيديولوجية التي تنتهي إلى القرون الوسطى، ومن الضروري أن نؤمن باننا لسنا نسخا عن بعضنا البعض، بل نحن أبناء عصرنا.

من المؤسف أن يفكر أبناء هذا الجيل في منطقتنا العربية والإسلامية بنفس المقولات المذهبية والأحكام التي اعتمدها الناس منذ زمن بعيد في معالجة إشكالات الرأي والتعبير. فإذا كان التعدد في الرأي جناية في القرون الوسطى، فإن الجريمة في عصرنا هي تكريم الأقوال.

التعددية في الرأي أو في الانتماء المذهبي ليست عيبا، بل العيب أن نعجز عن بناء إطار تشريعي يحمي بعضها من بعض، بالاعتماد على مقولات العقل الحديث. من دون شك فإن الدولة الوطنية لم تصنع هذا الواقع، ولكنها تتحمل المسؤولية في تركه يتعفن من خلال انغماسها الكلي في الصراع لأجل ضمان بعض المكاسب، في وقت يطلب منها اعتماد معايير حديثة في تربيته. إذا كانت القرون الوسطى هي الفضاء الذي أسس المذاهب الدينية، فإن عصرنا هو الفضاء الذي صنع الدولة على النمودج الأوروبي الناجح، بتشريعات حديثة تلتقي الفوارق الموروثة، من أجل تجاوز نظريات الكنتونات التي جاء بها أنصار الإسلام السياسي، وتجاوز الخلل الصارخ الذي يميز

والانتماءات الفكرية ذات الأصول التاريخية، فإن التعدد المذهبي - إسلاميا - في المقابل، لا يزال أمرا منبوذا والقرار بشأنه غير قابل للمراجعة لدى الهيئات الدينية الأكثر اعتدالا. فكل طرف متمسك بتصوراته متعلق على الآخر، الكل مقتنع بأن الإسلام واحد، وليس تجارب بشرية متعددة. المؤسسة السننية كما المؤسسة الشيعية والإباضية، تزداد انغلاقا على ذاتها. الجميع يتصور العالم وفق مقولاته الخاصة ليضفي عليها صفة المطلق ويجردها من طابعها التاريخي.

بحثا عن الانفتاح

إذا كانت غاية السلطة في القرون الوسطى الإسلامية والمسيحية هي صناعة وتبني "عقيدة وأنساق فكرية مغلقة" تجبر الرعية على الانسحاب إليها مقابل وصف مجمل تيارات المعارضة بالضلال واليه، فإنه من المطلوب إسلاميا - اليوم - تبني "عقيدة منفتحة" تصنعها الجماهير الواسعة لتعبر فعليا عن تعددها المذهبي والفكري، لتحديث بذلك الانشقاق الذي يطالبه واقعا العربي والإسلامي المعاصر.

التعصب المذهبي هو من أهم ميزات التجربة الروحية للإنسان في القرون الوسطى، فإذا كان غيرنا قد تنبه إلى مخاطر استمراره، فإنه إسلاميا، لا يزال قائما ويحظى بوصاية المؤسسات السياسية الوطنية والإقليمية، يحدث ذلك - دائما - في وقت يتطلب صناعة مواطن الغد.

يطلب اليوم وبشكل مستعجل، التفكير جديا في صنع الدولة على النمودج الأوروبي الناجح، بتشريعات حديثة تلتقي الفوارق الموروثة، من أجل تجاوز نظريات الكنتونات التي جاء بها أنصار الإسلام السياسي، وتجاوز الخلل الصارخ الذي يميز

العشرات من المفاهيم وكلها في علاقة مع المتغير التاريخي (العصمة، الولاية، الإمام المخفي، إلى جانب الكثير من طقوس العبادة..).

الإمامة ليست فقط اختيارا فقهيا وسياسيا جاء لتقويض سلطة الأمويين والعباسيين، بل هي نتاج تاريخي لانغلاق السلطة أمام الواقع المتعدد عقائديا وإثنيا وتعصبا إلى الاختيار القبلي، مما أنتج خطابات متعصبة ومنغلقة عرفت بها كل الفرق.

الانشقاق الثالث الكبير الذي سترك اثره البالغ على العقل وكل المنظومة العقائدية وإلى غاية عصرنا، كان باختيار محسوب على السلطة في مواجهة تحديات كثيرة. لقد بدأ زمن المتوكل الخليفة العباسي العاشر أي في حدود منتصف القرن التاسع للميلاد ليستمر إلى غاية القرن الثاني عشر للميلاد. تم خلال هذه الفترة تقعيد الأسس العقدية للمذهب السنني بتبني النظرية الأشعرية في اللاهوت وترسيم الأسس الفكرية التي انتقنها السلطة بالاعتماد على مرجعية مدروسة في فهم النصوص وتاويلها، تقيضا لتصورات المذهب الشيعي والمعتزلي والخارجي التي كان ينظر إليها على أنها كيانات تهدد وجود مؤسسة الخلافة.

إنها مرحلة تبني رؤية معينة للدين والشريعة المصممة وترسيم المعنى الواجب اتباعه في سبيل فهم الحقيقة، بالاعتماد على تصور منقح في علم الكلام وإعطاء الشريعة لأربعة مذاهب فقهية، وتبني أحاديث البخاري ومسلم. في مقابل ذلك عمل الشيعة تدرجا في الزمن على بناء المذهب الشيعي بالاعتماد على جهود ابن بابويه القمي في اللاهوت ومدونات الحديث للإمام الكليني.

إذا كان التعدد الكنسي - في عصرنا - يعد في الغرب أمرا طبيعيا، يعبر بطريقة ما عن تعدد القناعات

بمقاومته الشرسة لتجارة صكوك الغفران وسلطة البابا المفرطة. أراد القساوسة أن يجعلوا البابا خليفة للسيد المسيح رغم غياب النصوص المؤيدة لمثل هذا التوجه، فطالب لوثر بتجريد البابا من سلطة تفسير النصوص المقدسة لتصبح كتابا مشاعا بين الناس، ودعا إلى اعتبار الكتاب المقدس المرجح الوحيد للإيمان وليس مباركة البابا هي المخلص للبشرية كما يشاع من قبل الكنيسة الكاثوليكية. أما بخصوص الدعوة إلى انعقاد المجلس المسكوني فإنه في نظر مارتن لوثر لا يتم بأمر من البابا - كما يحدث - بل هو من صلاحيات القساوسة. كثيرة - تاريخيا - هي الانشقاقات التي عرفتتها التجربة الروحية المسيحية، ونحن أشرنا هنا إلى أبرزها للضرورة المنهجية.

لا يمكن الانشقاق بين الكنائس خاليا من صدامات واتهامات متبادلة بالهرطقة والكفر. كما لم يتم قبول هذه المتغيرات التاريخية كتجارب روحية تطالب بحقها في الشرعية إلا بعد تضحيات جسيمة وصراعات دامية انتهت بحلول عصر النهضة الأوروبية واسترداد الدولة لسلطتها على الديني بعد استرجاعه سياسيا من قبضة الكليروس والمجموعات الدينية. تعتبر تلك الصراعات من العوامل التاريخية الممهدة لميلاد مجتمع المواطنة والدولة الحديثة، في مقابل زوال مجتمع الهرمية ودولة القرون الوسطى. ولكن هل الانشقاق داخل المؤسسات الدينية خصوصية ميزت المؤسسة الكنسية دون غيرها من المؤسسات الدينية لدى الديانات التوحيدية الثلاث، أم أنه وضع تاريخي عرفته كل الديانات؟

إن العامل المشترك بين الرسالات التوحيدية الثلاث هو بدايتها موحدة لكل الأفراد من الذين عايشوا التجربة عند ميلادها، ثم لا تلبث أن تظهر عقائد ومذاهب متناحرة تطالب كلها بحقها في الشرعية، ويتزامن ذلك دوما، مع إلغاء واستبعاد متبادل في ما بينها.

في مقابل القراءة العلمية لماضي التجربة الدينية - لدى الغرب - من طرف مؤسسات أكاديمية مختصة، نجد التاريخ والتدين العربيين يحدثنا بتحفظ كبير عن تاريخ الفتن والانقسامات الداخلية التي ميزت المراحل الأولى من التاريخ المؤسس للإمبراطورية الإسلامية في القرون الوسطى، وبحذر شديد يتم توصيف الخلافات التي دارت بين المسلمين عبر التاريخ، حول مسائل عقديّة وسياسية. البداية في تقديرنا كانت مع سلطة الأمويين في دمشق ابتداء من سنة 661 م، عندما صارت الخلافة منصبا سياسيا مستقلا عن مقام المتدين وحياتة الزهد، تتنازع لأجله القوى العشائرية. لقد صار الحديث عن أمور السلطة غير مباح للمسلمين ومن الأسئلة taboo التي

في المقابل القراءة العلمية لماضي التجربة الدينية - لدى الغرب - من طرف مؤسسات أكاديمية مختصة، نجد التاريخ والتدين العربيين يحدثنا بتحفظ كبير عن تاريخ الفتن والانقسامات الداخلية التي ميزت المراحل الأولى من التاريخ المؤسس للإمبراطورية الإسلامية في القرون الوسطى، وبحذر شديد يتم توصيف الخلافات التي دارت بين المسلمين عبر التاريخ، حول مسائل عقديّة وسياسية. البداية في تقديرنا كانت مع سلطة الأمويين في دمشق ابتداء من سنة 661 م، عندما صارت الخلافة منصبا سياسيا مستقلا عن مقام المتدين وحياتة الزهد، تتنازع لأجله القوى العشائرية. لقد صار الحديث عن أمور السلطة غير مباح للمسلمين ومن الأسئلة taboo التي

ثلاثة انشقاقات

في مقابل القراءة العلمية لماضي التجربة الدينية - لدى الغرب - من طرف مؤسسات أكاديمية مختصة، نجد التاريخ والتدين العربيين يحدثنا بتحفظ كبير عن تاريخ الفتن والانقسامات الداخلية التي ميزت المراحل الأولى من التاريخ المؤسس للإمبراطورية الإسلامية في القرون الوسطى، وبحذر شديد يتم توصيف الخلافات التي دارت بين المسلمين عبر التاريخ، حول مسائل عقديّة وسياسية. البداية في تقديرنا كانت مع سلطة الأمويين في دمشق ابتداء من سنة 661 م، عندما صارت الخلافة منصبا سياسيا مستقلا عن مقام المتدين وحياتة الزهد، تتنازع لأجله القوى العشائرية. لقد صار الحديث عن أمور السلطة غير مباح للمسلمين ومن الأسئلة taboo التي

بمقاومته الشرسة لتجارة صكوك الغفران وسلطة البابا المفرطة. أراد القساوسة أن يجعلوا البابا خليفة للسيد المسيح رغم غياب النصوص المؤيدة لمثل هذا التوجه، فطالب لوثر بتجريد البابا من سلطة تفسير النصوص المقدسة لتصبح كتابا مشاعا بين الناس، ودعا إلى اعتبار الكتاب المقدس المرجح الوحيد للإيمان وليس مباركة البابا هي المخلص للبشرية كما يشاع من قبل الكنيسة الكاثوليكية. أما بخصوص الدعوة إلى انعقاد المجلس المسكوني فإنه في نظر مارتن لوثر لا يتم بأمر من البابا - كما يحدث - بل هو من صلاحيات القساوسة. كثيرة - تاريخيا - هي الانشقاقات التي عرفتتها التجربة الروحية المسيحية، ونحن أشرنا هنا إلى أبرزها للضرورة المنهجية.

لا يمكن الانشقاق بين الكنائس خاليا من صدامات واتهامات متبادلة بالهرطقة والكفر. كما لم يتم قبول هذه المتغيرات التاريخية كتجارب روحية تطالب بحقها في الشرعية إلا بعد تضحيات جسيمة وصراعات دامية انتهت بحلول عصر النهضة الأوروبية واسترداد الدولة لسلطتها على الديني بعد استرجاعه سياسيا من قبضة الكليروس والمجموعات الدينية. تعتبر تلك الصراعات من العوامل التاريخية الممهدة لميلاد مجتمع المواطنة والدولة الحديثة، في مقابل زوال مجتمع الهرمية ودولة القرون الوسطى. ولكن هل الانشقاق داخل المؤسسات الدينية خصوصية ميزت المؤسسة الكنسية دون غيرها من المؤسسات الدينية لدى الديانات التوحيدية الثلاث، أم أنه وضع تاريخي عرفته كل الديانات؟

إن العامل المشترك بين الرسالات التوحيدية الثلاث هو بدايتها موحدة لكل الأفراد من الذين عايشوا التجربة عند ميلادها، ثم لا تلبث أن تظهر عقائد ومذاهب متناحرة تطالب كلها بحقها في الشرعية، ويتزامن ذلك دوما، مع إلغاء واستبعاد متبادل في ما بينها.

في مقابل القراءة العلمية لماضي التجربة الدينية - لدى الغرب - من طرف مؤسسات أكاديمية مختصة، نجد التاريخ والتدين العربيين يحدثنا بتحفظ كبير عن تاريخ الفتن والانقسامات الداخلية التي ميزت المراحل الأولى من التاريخ المؤسس للإمبراطورية الإسلامية في القرون الوسطى، وبحذر شديد يتم توصيف الخلافات التي دارت بين المسلمين عبر التاريخ، حول مسائل عقديّة وسياسية. البداية في تقديرنا كانت مع سلطة الأمويين في دمشق ابتداء من سنة 661 م، عندما صارت الخلافة منصبا سياسيا مستقلا عن مقام المتدين وحياتة الزهد، تتنازع لأجله القوى العشائرية. لقد صار الحديث عن أمور السلطة غير مباح للمسلمين ومن الأسئلة taboo التي

في مقابل القراءة العلمية لماضي التجربة الدينية - لدى الغرب - من طرف مؤسسات أكاديمية مختصة، نجد التاريخ والتدين العربيين يحدثنا بتحفظ كبير عن تاريخ الفتن والانقسامات الداخلية التي ميزت المراحل الأولى من التاريخ المؤسس للإمبراطورية الإسلامية في القرون الوسطى، وبحذر شديد يتم توصيف الخلافات التي دارت بين المسلمين عبر التاريخ، حول مسائل عقديّة وسياسية. البداية في تقديرنا كانت مع سلطة الأمويين في دمشق ابتداء من سنة 661 م، عندما صارت الخلافة منصبا سياسيا مستقلا عن مقام المتدين وحياتة الزهد، تتنازع لأجله القوى العشائرية. لقد صار الحديث عن أمور السلطة غير مباح للمسلمين ومن الأسئلة taboo التي

ثلاثة انشقاقات

في مقابل القراءة العلمية لماضي التجربة الدينية - لدى الغرب - من طرف مؤسسات أكاديمية مختصة، نجد التاريخ والتدين العربيين يحدثنا بتحفظ كبير عن تاريخ الفتن والانقسامات الداخلية التي ميزت المراحل الأولى من التاريخ المؤسس للإمبراطورية الإسلامية في القرون الوسطى، وبحذر شديد يتم توصيف الخلافات التي دارت بين المسلمين عبر التاريخ، حول مسائل عقديّة وسياسية. البداية في تقديرنا كانت مع سلطة الأمويين في دمشق ابتداء من سنة 661 م، عندما صارت الخلافة منصبا سياسيا مستقلا عن مقام المتدين وحياتة الزهد، تتنازع لأجله القوى العشائرية. لقد صار الحديث عن أمور السلطة غير مباح للمسلمين ومن الأسئلة taboo التي



نبيل دبابش
كاتب جزائري

إن أهم انشقاق عرفته التجربة الروحية المسيحية كان في ظل الإمبراطورية البيزنطية، وهو يسمى أيضا بانشقاق الشمال عن الجنوب، والذي حدث أثناء انعقاد المجلس المسكوني العاشر بامر من الإمبراطور البيزنطي ماركيان سنة 451 م في مدينة خلقيدونيا التركية.

وصف في زمنه بالتجمع المناهض لعقيدة النسطوريين، ونتج عنه ظهور كنائس (القطبية، الأرمنية والسيرانية) تؤمن بخاتمة السيد يسوع المسيح وتميز فيه الروحي عن البشري، وأخرى (الرومانية والبيزنطية) توحيد بين الإلهي والبشري لدى نبي الله، إلى جانب اختلافات أخرى ترتبط ببعض الشؤون الترتيبية للنشاط الكنسي والروحي لرجال الدين. هذا الانشقاق لم يكن سلميا كما قد يتوهم البعض بل أعقبته أحداث ونزاعات دامية في مناطق عديدة من المشرق، بسبب تبني السلطات السياسية لأحد المواقف في مقابل رفضها لاختيارات أخرى.

التعددية في الرأي والانتماء المذهبي ليست عيبا، بل العيب أن نعجز عن بناء تشريعات تحمي بعضها من بعض

في سنة 1054 م كان الانشقاق العظيم الثاني، إذ انفصلت كنائس الشرق الأرثوذكسية ذات الثقافة الإغريقية عن كنائس الغرب الكاثوليكية ذات الثقافة اللاتينية، أي انفصال البطريركية الغربية عن بطريركية القسطنطينية. بعد سلسلة من اللقاءات للمجالس المسكونية المتتالية تاريخيا.

لم تكن - بالضرورة - كل أسباب الانشقاق خلافات تيولوجية، بل ربما كان للعوامل السياسية، التي تعود إلى فترات زمنية سابقة متمثلة في رغبة الكنائس البيزنطية فرض وصايتها على كنائس الشرق، دورها المهم أيضا.

كما لا يخفى على المهتمين بالتاريخ تزامن هذا الوضع في الكنيسة مع بداية الاستعداد للحروب الصليبية الأولى. من أهم مواضيع الخلاف كان سؤالاً لاهوتيا تعلق بطبيعة الروح القدس في التثليث، هل هو نابع من الله أم من الابن، إلى جانب مواضيع أخرى، لا تقل أهمية، تم تداولها مثل تبتل القساوسة والراهبان وفرض الحلية وحضور الصور والتماثيل أثناء القداس.

في سنة 1520 م كان الانشقاق العظيم الثالث، وهذه المرة لم يكن بين كنائس متنازعة بين الشرق والغرب ولكنه انفجار داخل الكنيسة الكاثوليكية ذاتها. إنها ثورة مارتن لوثر المعروف

دخول الذكاء الاصطناعي سباق التسلح يخلق أزمة دولية

تشير إلى أن الذكاء الاصطناعي قادر على تطوير القدرات العسكرية التقليدية، سواء من الناحية التشغيلية أو على المستوى التكتيكي، حيث يلعب دورا يفوق كونه سلاحا في حد ذاته، فعلى المستوى التشغيلي، يعزز الذكاء الاصطناعي من القدرات العسكرية من خلال إمكانات الاستشعار عن بعد، والإدراك اللحظي للمتغيرات، والمناورة المضادة، واتخاذ القرار تحت تأثير الضغط، والتنبؤ بمكان الخطر وبمصادر الهجوم.)

أما على المستوى الاستراتيجي - التكتيكي في صنع القرار العسكري، فسوف تتمكن أنظمة القيادة المعززة بتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي من تجنب العديد من أوجه القصور الملائمة لعملية اتخاذ القرارات الاستراتيجية التقليدية، حيث ستكون القدرة على اتخاذ القرار السريع والتلقائي، بناء على المعلومات المعززة والتغذية العكسية الشبكية، وهو الأمر الذي يجنبها الأخطاء البشرية، ويكسبها ميزة تنافسية مقارنة بأنظمة اتخاذ القرارات التقليدية.

وتزامنا مع اختراق الذكاء الاصطناعي لكافة مجالات الحياة، فإن المجال العسكري يأتي في مقدمة تلك المجالات التي من المتوقع أن تشهد إحداث نقلة نوعية كبيرة في استخدام الحلول المعرفية والأتمتة لتعزيز القدرات وبناء الإستراتيجيات العسكرية على المستويين التكتيكي والتشغيلي. وقد حذر جيمس جونسون (الاستاذ بجامعة لستر في بريطانيا، والمتخصص في الدراسات الأمنية) في دراسة بعنوان "الذكاء الاصطناعي وحرب المستقبل"، من الآثار المترتبة على الأمن الدولي ونشرت تلك الدراسة في العدد 35 من مجلة "DefenceSecurity Analysis" في أبريل 2019 م، والتهديدات الأمنية العالمية التي ينطوي عليها استخدام الذكاء الاصطناعي في المجال العسكري، وإعكاساته على إعادة ترتيب موازين القوى.

ويناقد جونسون في دراسته المناسبة الجيوبولسية بين الصين والولايات المتحدة، ومدى تأثيرها بالسباق الحالي للابتكار في مجال الذكاء الاصطناعي.



استخدام الذكاء الاصطناعي في المجال العسكري من الناحية التشغيلية أو المستوى التكتيكي ينطوي على تهديدات أمنية عالمية

أسهم التحول الكبير خلال العقد الماضي في إحداث تطورات بارزة في مجال ثورة الذكاء الاصطناعي، والتقنيات التكنولوجية المرتبطة به: الحوسبة الكمية/ البيانات الضخمة/ إنترنت الأشياء/ الروبوتات الذاتية/ تكنولوجيا الجسم/ الشبكات العصبية/ الأسلحة ذاتية التشغيل - ذاتية التحكم/ الخوارزميات فائقة الذكاء/ التعلم الكلي/ التعلم العميق. حيث أمكن الوصول بها خلال فترات زمنية قصيرة إلى مستويات فاقت توقعات الخبراء والمختصين. وحقيقة الأمر أن ذلك التطور المتسارع قد جاء مدفوعا بمجموعة من العوامل المحفزة التي تشمل التطور الهائل في استخدام البرمجيات وكفاءة أدائها، والتوسع في اعتماد قواعد البيانات الضخمة، وكذلك التقدم الملحوظ في تطبيقات التعلم الآلي (Machine Learning)، وإعداد الخوارزميات، وقد اجتذب ذلك كله اهتمام القطاع التجاري، وهو ما أسهم في التوسع في عمليات إنتاج وتطبيق تلك التقنيات، وفتح باب الاستثمار في مجال تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي.

حروب اليوم ليست كحروب الأسم، فما كان يعتبر بالأمس رقما صعبا في المعادلة، يحل اليوم مرتبة عشرية، لذلك من الضروري اعتماد نهج مبتكر داخل وزارات الدفاع، ليس فقط للاستعداد للحروب والتحديات الجسام، ولكن أيضا لتحسين كفاءة وفعالية الخدمات التي تقدمها باعتبارها مؤسسة عسكرية تتحمل مسؤولية الدفاع عن الإقليم والسيادة والشعب. وبالتالي إذا سعت إحدى الدول للمضي قدما تجاه التكنولوجيا التحويلية لتطوير تحصيلاتها الدفاعية وترسانتها العسكرية، فإن ذلك يتطلب اتباع نهج إستراتيجي دقيق وعميق جدا تجاه أدوات وأنظمة الذكاء الاصطناعي، والذي بدوره سيؤدي لبناء أطر عمل مبتكرة لمؤسسة الدفاع. وبغض النظر عن التقنيات التي يتم اختيارها باعتبارها أولويات، لن تتجج الاستثمارات والخطط التطويرية إلا إذا ظلت الحكومات تسعى لتسهيل البيئة المناسبة لنجاحها، ومن الضروري الواجب أن توفرها الدول توفير غطاء سياسي وقانوني وتنظيمي لتلك التكنولوجيا الجديدة.



عادل خليفة المهدي
باحث ليبى

الذكاء الاصطناعي قد يشكل أزمة سياسية عالمية، إذا سمحت بعض البلدان باستخدام الأسلحة ذاتية التحكم - ذاتية التشغيل، بينما ترفض دول أخرى ذلك.

وأكدت على ذلك بوديل فالبرو، المتحدث باسم السياسة الأمنية لحزب الخضر في البرلمان الأوروبي: "يجب حظر أنظمة الأسلحة ذاتية التحكم ذاتية التشغيل على المستوى الدولي". وشددت على أن سلطة اتخاذ قرار فيما يتعلق بالحياة والموت يجب ألا تخرج من أيدي البشر وتمنح للروبوتات التي تعمل بالذكاء الاصطناعي.

ومع اقتحام الذكاء الاصطناعي مجالات الحياة كافة، كانت لمجال الدفاع والأمن الأولوية بين تلك المجالات، فأنظمة الدفاع للدول قادرة على الابتكار والتكيف والتطور المتسارع في مجال الهجوم والدفاع والتخفي والتضليل.

كرة القدم ليست مجرد لعبة إنها مملكة كاملة

اللعبة متغلغلة في جينات الشعوب ولا تتلفها الحروب ولا الأوبئة



كرة القدم مملكة الوفاء البشري وحلم الماش



مارادونا أثبت أن الخيال فعال

كذلك بعيد غاليليو إلى الأذهان دور الاختراقات الفردية في قلب النتائج، مشيراً إلى باولو روسي وتسديداته الحاسمة في تحسن جودة اللعب للمتخضبة الإيطالية في مونديال 1982. كذلك الأمر بالنسبة إلى دياغو أرمندو مارادونا الذي لُقّن الإنجليز درساً في مونديال 1986، وكانت هذه النسخة من المونديال نسخة مارادونا، يقول غاليليو إن "مارادونا هو أحد القلة الذين أثبتوا أنه يمكن للخيال أن يكون فعالاً أيضاً".

يطوف شبح السياسة في الملاعب وقد يكون التنافس الشديد بين بعض الأندية له جذور سياسية، فالانقسام الذي شهدته إسبانيا إبان الحرب الأهلية بين فرانكو والجمهوريين تبثت بوادره أيضاً في اللعبة، كان هناك فريقان مغتربان شكلاً رمزاً للمقاومة الديمقراطية اختار الفريق الباسكي أوروبا ميداناً لجولاته وجمع الأموال والمساعدات من الشعوب المتعاطفة مع الجمهورية، فيما أبحر برشلونة نحو أميركا. غير أن الوقت لا يمضي كثيراً حتى يلقي رئيس برشلونة بضربه برصاص رجال فرانكو ومن ثم يفرق عناصر منتخب برشلونة في الشتات.

وطوع فرانكو فريق ريال مدريد لأغراضه السياسية ويشكر خوسيه سوليس أحد قادة نظام فرانكو لاعبي النادي الملكي، معترفاً بأن أناساً كانوا يكرهون فرانكو في السابق صاروا متفهمين أكثر بفضل ريال مدريد. على أي الأحوال فإن اللعبة موجودة في جينات الشعوب ولا تتلفها الحروب ولا الأوبئة فهي مضاد حيوي للذل، والإنسان المعاصر إذا أخطأته نيران الحرب والهجمة البوائية ولم يبت جوعاً فإن ما ينهش أيامه هو الملل لذلك نراه مهتماً باللعبة أكثر.

أخيراً لا يهم إن كنت مع اللعبة أو ضدّها فكرة القدم أصبحت ضمن جدول الشعوب والأهم وما يقوله جان كوكتو عن الفن بأنه عديم الفائدة لكن عدم نفعه قد يكون ضرورياً ينطبق أيضاً على الساحرة المستديرة، والقارئ لكتاب غاليليو عن كرة القدم قد لا يصدق بان المؤلف روايته فكرة في المباريات حتى يصبح اسماً تتغير معه طريقة اللعب.

من أميركا اللاتينية وأضاف حضورهم المتألق مزيداً من الشعبية إلى اللعبة. وفتح نبوغ المهتمين في المستطيل الأخضر مجالاً للإبادة عن معدنهم. إن فازت البرازيل بمونديال 1958 بفضل ثلاثة من اللاعبين السود، وكان بيليه أشهرهم، الذي تتصاعد نجوميته أكثر عندما يكسب اللقب لبلاده على التوالي في 1962، وهذا ما لم يحققه إلى الآن أي لاعب آخر.

يؤكد غاليليو أن السود والخلاسين هم أفضل اللاعبين في تاريخ البرازيل لافتاً إلى أنه لا يوجد بطل من السود في قيادة السيارات نظراً إلى علاقة هذه الرياضة بالمال والثروة مثل كرة المضرب. ما يجدر ذكره هنا أن التنافس على الألقاب والمواجهات الأخيرة للمونديال مهيورة على الأغلّب بتوقيع منتخبيين أحدهما من أميركا اللاتينية والآخر من أوروبا.

لا تكمن دراية غاليليو في إبدال الصورة والمشهد بالسرد والقصّة فحسب، بل تتجلى خصوصيته الإبداعية في الاستكشافات التي يقدمها للاعبين بطريقته السردية، ويستحضر في مساحات محددة أكثر لحظات درامية في تاريخ المنتخب وحياة النجوم، صانغاً بحسه الصحفي عناوين فرعية تومي إلى غرائبية القصّة، كما تستكشف ذلك في المقطع المعنون "موت في الملعب" عن انتحار اللاعب الأوروغواياني ألدون بورتى في الملعب.

تتسع مروية إدواردو غاليليو لعدد من اللاعبين الذين لم يكن مرورهم عابراً على العشب الأخضر وبصماتهم لا تمحى بتقدم الزمن وتعاقب الأجيال. بالطبع إن بوهان كرويف من طينة السحرة، كانت أمه تخدم في كافتيريا نادي آجاس، ويرافقها في أوقات الشغل بتلق الكرات التي تذهب خارجاً وينظف أحذية اللاعبين ويغرس أعلاماً في زوايا الملعب، وما إن تفتح له الفرصة للمشاركة في المباريات حتى يصبح اسماً تتغير معه طريقة اللعب.

الكرة على أقدام الرومان القدماء إلى الإنجليز. ويثير انسياق الشعب مع سحر اللعبة خفيفة الملك، لذا يصدر قراراً يدينها. وقد لا يكون الأمر مستغرباً لأن النقاد الهامش حول أي فكرة أو ظاهرة يورق المتن إلى أن يطوعها لاحقاً لأغراضه الخاصة.

ومن المفارقات العجيبة أن كرة القدم بشكلها الجديد امتداد لاتفاق مبرم بين اثني عشر نادياً إنجليزياً. وفي عهد الملكة فيكتوريا لم تعد كرة القدم رذيلة يمارسها الرعايا إنما صارت فضيلة أرستقراطية، وبياد الإنجليز بسن القوانين الجديدة للعبة قبل أن يطلق الشغف الكروي نحو أميركا اللاتينية. وكانت المواجهة الأولى في القارة التابعة لبريطانيا بين إنجليزي مونتيفيدو وبويس ايرس، كما احتضنت العاصمة البرازيلية مهرجاناً كروياً بين مواطنين بريطانيين في شركة الغاز وفي

سك حديد ساو باولو، وتنتشأ أول أندية شعبية في الأرجنتين والأوروغواي. ويعلن عن ولادة نادي جونيوورج الأرجنتيني الذي كان باسم نادي شيكاغو في بدايته تكريماً للعمال الفوضيين الذين شنقوا في أحداث مايو 1886. ومن المعروف أن الدولة المتوجة بباكورة المونديال هي أوروغواي التي كانت الأرجنتين وصفة لها.

اكتشاف جديد

تنتشر عدوى الكرة في أميركا اللاتينية ويتم اكتشاف القارة من جديد أثناء مشاركة أوروغواي في أولمبياد 1924، فقد وصل اللاعبون في عربات الدرجة الثالثة، لكن هؤلاء الذين يري لحالهم قد كسبوا اللقب، وينشر الكاتب الأرسقراطي رايه عن المفاجأة معلقاً "إنها ثورة، هذه هي كرة القدم الحقيقية أما ما نعرفه نحن، وما نلعبه نحن، فليس كرة القدم، وهو لا يعود أن يكون بالمقارنة مع هذا اللعب سوى لهو التلاميذ". تحفل المدونة الكروية بأسماء اللاعبين

المحتمل انسحاب الأضواء عنه قبل هذه السن، وما يفاقم الشعور بالمرارة هو قساوة الجمهور الذي كان يتماهى معه سابقاً. إذ لا يفض النظر عن هفواته معلقاً على تسديداته الطائشة بالقول "هذا لا يمكن أن يسجل هدفاً حتى داخل ملعب عميل نزلوا"، ويسترسل في سخريته هاتفاً "هذا! لن يسجل هدفاً حتى لو قبيدوا له يدي حارس المرمى".

عناصر اللعبة وتاريخها

يفرد إدواردو غاليليو مساحة من سرديته للحديث عن طابع المشجع. وهو مدشن للأجواء الاحتفالية ويملاً المدرجات بالهتافات ملوحاً بالمناديل والرايات، لا يفرق المشجع بينه وبين ناديه نادراً ما تسمعه يقول "اليوم سيلعب النادي"، إنه عادة ما يعلن "اليوم سنلعب نحن"، يخبرنا غاليليو بأن اللاعبين الأحد عشر يعرفون دور المشجع في الملاعب، فاللعبة من دون الحشود أشبه بالرقص دون الموسيقى.

أيضا كانت نتيجة المباريات فإن الاستباك بين غرماة الملعب حالة استثنائية، إذ يتصافح المريرين، لكن قد تسود الفوضى في المدرجات ويثير احتفال مشجع الفريق الفائز غضب انصار خصمه الخاسر. وفي الوقت الراهن قد امتدت المعركة إلى منصات افتراضية، إذ يكبل انصار الأندية المتنافسة هجاء لبعضهم البعض. يعتقد غاليليو بأن المشجع المتعصب لا يفصله إلا حيط رفيع من الجنون، يقتض كل ما يستقره.

ويذكر مؤلف "أقوال الزمن" بالوزر الذي يلقي على كاهل حارس المرمى كانوا يسومونه البواب، والغول، وحارس الحاجز. في السابق شارك الحكم في ارتداء الأسود. بعكس بقية اللاعبين الذين ينشدون تسجيل الأهداف، فإن حارس المرمى يقطع الطريق على الهدف ما يعني أنه يوجّل الفرع أو يمنعه.

يقول غاليليو إن حارس المرمى مذنب دائماً ويدفع ثمن أخطاءه لم يقترفها. وإذا فشل في تصحيح خطأ غيره ولم يصدر ضربة الجزاء يحمله الجميع المسؤولية. فيما يمكن للاعبين الآخرين أن يخطئوا أخطاءً فاحشة لكن يسردون منزلتهم بمراوغة استعراضية، أما الحكم فهو كائن تلاحقه الاتهامات بالتواطؤ والتامر مع الخصم. لا يستمتع باللعبة علماً بأنه يصل ويجول في أنحاء الملعب ويمنع عليه تنوؤ لكل الكرة، ويكتفي بمراقبتها.

لا يضيق غاليليو مجال سرديته في متابعة مكونات اللعبة بل يتوقف عند المكانة التي أخذها المدرب والمدير الفني في برنامج اللعبة، مارا باللوحة الإلكترونية التي حلت مكان السبورة القديمة، أكثر من ذلك فإن اللاعب النجم لا يستأثر بالأضواء لوحده، إنما يشاركه المدرب هذه الخطوة وتحسب له الألقاب. يرى غاليليو بأن الجمهور قد أنقل مهمة المدرب لأنه يتوقع منه أن يمتلك عقريّة إنشائين وبعد نظر فريد وقدرة غاندي على التحمل. لا يختلف الملعب عن المسرح لأن اللاعبين يتقصصون أدواراً متعددة قد ترى من بينهم من يظهر وجهاً ملائكياً لكن ما برح يتحين الفرص لابتزاز الخصم وتجد لاعباً يبالغ في التعبير عن الألم ولا ينسفي غليله سوى طرد مرقله. كما أن إضاعة الوقت تكتيك يلجأ إليه اللاعب لانتزاع فوز لا تفصله عنه سوى دقائق. وتضاهي وظيفة المعلقين والاختصاصيين في اللعبة موقع الكومبارس على خشبة المسرح.

يذكر أن غاليليو يلتفت إلى الجانب التاريخي في عالم اللعبة ويتضح من المعلومات الواردة على هذا الصعيد أن الكرة راقت للإنسان على مر العصور وإن بأشكال بدائية، فكانت مصنوعة من الجلد عند الصينيين، وصنع الفراعنة كرتهم من القش. وتصل

اللعب رافق الإنسان منذ ما قبل التاريخ، وتطورت أساليبه وتغيرت وشكل الوعي والحضارة قوانيناً للالعاب وأشكالاً أخرى، وبقي اللعب من صميم التكوين البشري. ويعد عشرات القرون من الألعاب والآلاف الألعاب المتكررة تسيدت لعبة كرة القدم المشهد، إذ صارت مع القرن العشرين اللعبة الأولى عالمياً، وهي أكثر من مجرد لعبة.

القدم في عبارة رشيقية "مملكة الوفاء البشري هذه التي تمارس في الهواء الطلق".

إذ كان كل ما ذكر أنفاً ليس أكثر من التعبير عن الإعجاب أو التمتع بالمشاركة في اللعبة أو مشاهدتها فإن الكاتب الأوروغواي إدواردو غاليليو يمضي أبعد في كتابه المعنون بـ"كرة القدم في الشمس والظل" بتقديمه شكلاً من التواضع بين الكتابة واللعبة. إذ يعرض ما هو مشهود في الإطار السردية ويروي في ذات السياق ذكرياته الشخصية في متابعة اللعبة واستعادة المباريات التي إن كان ينتهي وقتها ويغادر أبطالها الملعب لكن تفاصيلها تحفر بالذاكرة الشعبية والنخبوية.

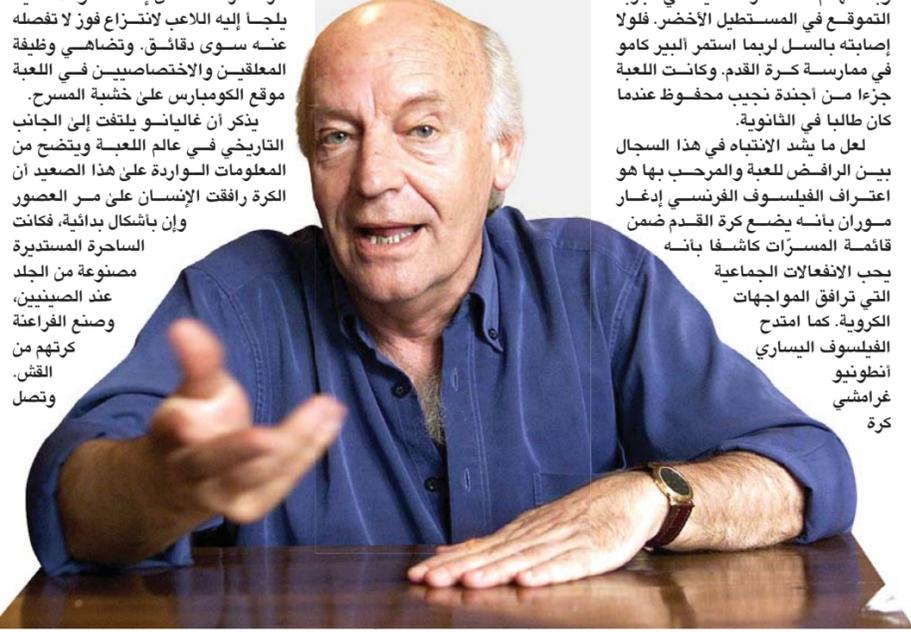
قبل أن يشرع بإضائة مفردات اللعبة يلمح غاليليو إلى الهوس الاحتراقي وما تبعه من العقلية النفعية في النظر إلى كرة القدم، هذا المنحى الوظيفي قد تصاعد أكثر مع نهاية القرن العشرين، وعليه فإن العفوية لم تعد عرفاً في اللعبة وبالتالي غاب البعد الجمالي الذي يتولد من متعة اللعب من أجل اللعب.

على الرغم من افتتانه بكرة القدم إلا أن مؤلف "ذاكرة النار" لا ينكر تحولها إلى الاستعراض التجاري ويكون الغرض منه هو تراكم الربح، لذلك فمن الطبيعي أن يبهت الجانب الإبداعي وتفقد المخيلة رشاقته في العروض الكروية. ولا مبالغة في القول إن هذا التقليد قد جرد اللعبة من بلاغتها العفوية لولا وجود من يخرق القاعدة ويخرج من النص لخلت المواجهات من التشويق.

يشير الكاتب في هذا الصدد إلى قدر اللاعب عندما تتسم له الكرة فهو ربما شق طريقه من الحي الشعبي بدلاً من أن يمضي عمره في المصنع، قد غير ولعه بالكرة مصيره، لكن موقعه الجديد بوصفه نجماً يستدعي التفوق على الذات بالاستمرار ويكون بمستوى ما يطلب منه الجمهور وأصحاب الأندية. كلما راكم اللاعب مزيداً من الشهرة عليه أن يتمثل أكثر انضباطاً عسكري صارم، في ماله وحياته الشخصية.

والصعب بالنسبة إلى المحترف هو أن عمر نجوميته محدود. وهذا ما يلاحظه غاليليو مؤكداً بأن في المهنة الإنسانية الأخرى يأتي الخروب مع الشيخوخة. أما لاعب كرة القدم قد يشيخ وهو لم يبلغ الأربعين من عمره، ومن

إدواردو غاليليو يحلل عناصر اللعبة ويروي الجانب التاريخي لها مبيناً أن الكرة راقت الإنسان على مر العصور وإن بأشكال بدائية



كه يلان محمد كاتب عراقي

العرف الشائع في تقويم الحياة هو تسمية المراحل والحقب التاريخية بالحدث أو الظاهرة التي تنال الاهتمام أو تثير القلق على نطاق الواسع وما يستدعي الانتباه أن الأوبئة والكوارث الطبيعية إلى جانب الحروب والصراعات المستخدمة نصيبها أوفر في الهممة على سجل التاريخ باسمائها. وكان الهدف من ذلك هو سحب الشحنات المنوتة للوقائع التاريخية فيما يندر أن يطلق على مرحلة معينة لفظ مركب مما يضفي مرحاً إلى تفاصيل الحياة البسيطة.

الملاعب لا يختلف عن المسرح فاللاعبون يتقمصون أدواراً متعددة أما المعلقون فوظيفتهم كالكومبارس على خشبة

قد لا يكلف الأمر كثيراً من التعمق لمعرفة ما اتسع له مسرح القرن الماضي من الأحداث والصراعات المرزلة وهذا كان بالتزامن مع ما تم تحقيقه على المستوى العلمي من الفتحوات والاكتشافات. إذن تعددت التسميات المرشحة للعصر الذي كان ضامناً بالأحداث والأحلام والانتكاسات.

الموى الكروي

يبدو أن ما أهمل في هذا السياق هو التظاهرة الرياضية التي شهدتها العالم في بداية العقد الثالث من القرن العشرين، إذ أصبحت كرة القدم على لائحة التواريخ، ومنذ ذلك الوقت إلى الآن يتجدد الموعد كل أربع سنوات مع بطولة العالم لكرة القدم التي فاقت جماهيريتها جميع الفنون والنشاطات الأخرى.

ربما هذا البعد الاحتفالي زاد من نفور بعض الأدياء من الساحة المستديرة والاستخفاف بجمهورها. سخر الكاتب الإنجليزي روبرت كليلينج من كرة القدم واصفاً متابعتها بالارواح الصغيرة التي تتمتع برؤية المحققين الذين يلعبون. ويأخذ القاص والشاعر الأرجنتيني خورخي لويس بورخيس مقعده بين خصوم الكرة مقتنعاً بأن الاهتمام الذي تحظى به اللعبة لا يمكن وراءه سوى الغباء والسطحية، ومجمل رأيه يلخص في قوله إن كرة القدم أفون الشعب، ويطلق عالم الاجتماع جان ماري برون على الشغف الكروي تسمية الطاعون العاطفي.

لا شك أن هذه القراءة المزدرية للعبة تقابلها آراء فئة من الكتاب ومشاهير الفكر الذين لا يقاطعون عالم الكرة، وبعضهم قد انخرط فعلياً في تجربة التموّج في المستطيل الأخضر، فلو لا إصابته بالسل ربما استمر البير كامو في ممارسة كرة القدم. وكانت اللعبة جزءاً من أجنحة نجيب محفوظ عندما كان طالباً في الثانوية.

لعل ما يبتدئ الانتباه في هذا السجال بين الرافض للعبة والمحبب بها هو اعتراف الفيلسوف الفرنسي إدغار موران بأنه يضع كرة القدم ضمن قائمة المسرات كاشفاً بأنه

يجب الانفجالات الجماعية التي ترافق المواجهات الكروية. كما امتدح الفيلسوف اليساري أنطونيو غرامشي كرة

«وحش».. فيلم ياباني يوقظنا على غياب الحقيقة

هيروكازو كوري أيدا يفتح باب التساؤلات حول حياتنا في المجتمع المعاصر



كشف الخبايا العميقة للنفس البشرية



تظهر الوحش في أعماق جانب من نفوس البشر

هورى، سرى الأشياء بشكل مختلف عما كنا نعتقد من قبل. كل منظور جديد يغير الطريقة التي ننظر بها إلى كل شخصية، أو على الأقل توقعاتنا لما يمر به الجميع حقاً، ويخدم أحد موضوعات الفيلم لتحديد من أو ما هو "الوحش" الحقيقي في هذا الموقف الغامض.

يدرس كوري إيدا الشخصيات ويقدم لنا التناقضات والنفاق في بلده، ويثير أحد المحرمات ويجعلنا نرغب في التلاعب بأنفسنا مراراً وتكراراً كما يفعل هنا من خلال أخذنا إلى مناهة من الخيوط الكاذبة. الفيلم يحمل إهداء وبصمة وفاء لروح ريوتشي ساكاموتو الذي قام بتأليف الموسيقى الجميلة للفيلم الذي توفي مؤخراً وقبل عرض الفيلم بشهرين. في الختام يخلتف فيلم "وحش" عن أفلام الإثارة والتشويق التقليدية، التي تبقى المشاهد في حالة تاهب شديد حتى يتم الكشف عن الهوية الحقيقية الصادمة للشخص في نهاية الفيلم، تميز الفيلم بقرته على إظهار العالم كما قد يبدو بمجرد أن نرى الحقيقة، وفي الديناميكية التي تصل إلى ذروتها مع الأحداث المشوقة للمشاهد حتى نصل إلى هذه الحقيقة.

عقيرة الصورة البصرية التي خلقها كوري إيدا تظهر موهبة مخرج كبير أخذ نص السيناريو إلى عالم أسمى

لا يسعى الثنائي ساكاموتو وكوري إيدا إلى جذب المشاهد إلى الخبايا العميقة للقلب البشري، أو إلى مناهة مظلمة من العلاقات الإنسانية المعقدة. بدلاً من ذلك، يوجهنا بحرفية إلى وجهة نظر تقدم رؤية واضحة سامية لحقيقة العالم الذي قد يكمن وراء إدراك الحقيقة. هدفها هو أن يظهر لنا عالم عقول الأطفال النقي البريء المليء بالمرح، غير الملوث من قبل البالغين، والسطوع الذي ينتشر إلى ما وراء الظلال المظلمة. وفي هذه المشاهد البديعة لعالم البراءة والنقاء، يواجه المخرج كوري إيدا المحرمات التي لم تخف بعد في المجتمع الياباني، والذي لا يزال تقليدياً جداً في هذا المجال من خلال التصوير وجهاً لوجه استقامة نظام التعليم والمدرسة، والعالمين بين الأبناء المستبدين والخوف من الفضيحة والعقوبات الإدارية.

يعكس هذا المنظور أكثر من أي عمل سابق قدمه المخرج. تمثل الهوية الغامضة لـ "الوحش" في العنوان جزءاً كبيراً من تأثير الفيلم على المشاهدين، الذين يحاولون فهم التلميحات من خلال حالة الاضطراب والقلق المصاحب للسلوك الغامض الذي يظهر مع تطور أحداث القصة، وتلميحا من عنوان الفيلم، يبدأ المشاهد في البحث عن "الوحش" الذي من المفترض أن يكون مختبئاً في مكان ما في القصة، ولغة الجسد للشخصيات. لكن محاولتنا لتحديد الشخص الشرير في الحكاية قادمة من منظورنا الضيق البسيط. لقد ضللنا الكاتب والمخرج مراراً وتكراراً، وانشغلنا بمخاطباتهما ومؤامراتهما، حتى فقدنا الحقائق ووجدنا أنفسنا نتلمس الحقيقة.

فهم غير قادرين على تقديم تفسير مرض لتجاوزات السيد هوري الواضحة وجميعهم يقفون للانحياز والاعتذار.

ما هي الحقيقة

من هو الوحش؟ هو سؤال متكرر في فيلم كوري إيدا، نطقه الأولاد في هتاف بسخرية وردوده أغنية، ولكن أعيدت صياغته بشكل أساسي من قبل شخصيات بالغة حريصة على تقسيم العالم إلى أشرار وضحايا. في البداية يبدو الفيلم وكأنه فيلم يتناول التنمر من قبل المعلمين في المدرسة. في الواقع، نرى كيف يتم وضع المدرس ميتسوشي هوري الذي يشعر بالذعر والندم في نفس الوقت على أنه الشرير في عيون ساوري أم الطالب ميناتو.

قد ترى الأم تغييراً في موقف طفلها كإنذار خطر، ولا عجب أنه يلوم هوري سينسي. ربما طريقة تصرف مديرة المدرسة فوشيمي الغريبة وغير المتأثرة من وفاة حفيدها مؤخراً تشير إلى أنها مذنب، وقد يكون الفاعل والد يوري الوحيد الكحولي (ناكامورا شيدو). يعتمد الفيلم على هذا التناقض الخاص في اليقين لأنه يهز المشاهد في القسم الثاني، والذي يتكشف من خلال منظور المعلم هوري.

يفتح هذا المسار أيضاً مع النار في المنطقة المجاورة، مما يعطي نظرة أعمق على علاقة هوري المتوقعة مع إحدى النساء من الحانة. تتعرض هذه العلاقة للإكراه حيث أصبحت حياة هوري المهنية موضع تساؤل. اتضح أن هوري ليس قاسياً وليس وحشاً كما تريدنا ساوري أن نعتقد. بل العكس، إنه حريص دائماً على مساعدة طلابه خارج مساحة الفصل الدراسي. إنه أبعد شيء عن الوحش الذي تعتقده ساوري.

أن يكون هذا قراراً تم اتخاذه مراعاة توجيهه، لكن ميناتو ليس من النوع الذي يفتتح ويقف بالمعلم.

اتبع المخرج كوري إيدا أسلوباً جديداً في الفيلم الذي كتبه ساكاموتو من حيث الإخراج والطريقة التي أدار بها ممثليه. لقد تمثلت طريقته المعهودة في الماضي على توصيل سطور النص شفها قبل بدء المشهد إلى المعلمين الأطفال، ولكن في هذا الفيلم، تبنى النهج التقليدي المتمثل في إعطائهم السيناريو مقدماً. ومع ذلك، فقد أجرى تعديلات كثيرة على النص أثناء تصوير مشاهد الفيلم. ومن المفترض أن يكون هذا قراراً تم اتخاذه مراعاة لطبيعة وسمات هذا النص، فقد اعتمد على خلق حالة الدراما والغموض من البيئة المتكررة للمشاهد الشبيهة بالحلقة والمنظور المتغير للسرد.

هناك سمة مميزة واضحة تظهر في جميع الأعمال الفنية التي أخرجها كوري إيدا، وذلك منذ إخراجها للأفلام الوثائقية. فطوال حياته المهنية كان مفتوناً ومهووساً بالسؤال: ما هي الحقيقة؟ وربما كان سعيه الدؤوب مبنيًا على قناعته بأنه ليست هناك صيغة واحدة للحقيقة. ويبدو أن فيلم "وحش"

الروائيون وحتى السينمائيون اليابانيون في أغلبهم يمتازون بذلك الأسلوب الساحر الذي لا يدفع بك إلى رؤية واحدة ثابتة للعالم بل إلى التأويل ولذة القراءة متعددة الجوانب. هكذا كانت مثلاً أعمال كاوباتا أو موراكامي الروائية وهكذا كانت أفلام كيروزاوا، ويواصل المخرج الياباني هيروكازو كوري إيدا نفس المسار مع فيلمه المخالط الجديد "وحش".

المدرسة. ميناتو يهرب من المنزل. تجده في نفق متهاك موحل. تتهم الأم ساوري المدرسة وتطالب بتفسيرات لما حصل لابنها بما في ذلك الإهانات التي تعتقد أن المعلم هوري سببها وسبب الأذى.

تظهر صدمة الأم بابنها الذي تعرض للإهانة من قبل مدرسه وصدمة لها بالمدرسة عند بحثها عن إجابات نهائية تساعدها على فهم التغيير في سلوك ابنها. في الاجتماعات التي تحضر فيها مديرة المدرسة ماكيكو (يوكو تانكا)، تعبر بشدة عن مخاوفها وشكوكها ولكنها تحبط حين ترى ربود أفعال المدرسة، لا تحصل على الاعتراف بالخطأ ولا وعد باتخاذ إجراءات تصحيحية. إنها تصر على أن يتحمل المعلم هوري الأذى الذي الحقه بميناتو.

بعد وصفه بأن لديه دماغ خنزير، تجرّم الأم ساوري أن ابنها ميناتو قد تعرض للتنمر من قبل معلمه هوري. في حين يصر المعلم وكذلك مديرة المدرسة بأنه حصل "سوء فهم"، تحاول إدارة المدرسة الحفاظ على مسافة بين الأم والمعلم في محاولة لاحتواء شكواها، عندها صرح المعلم هوري لها بأن ميناتو عمل على تخويف زميل في الفصل، يوري (هيناتا هيراجي).

يتم الضغط على مديرة المدرسة في نهاية المطاف للاعتذار ولكنها تكتفي بالصمت، نفور الأم من تصرف وأسلوب المعلم هوري اللامنهجي وبرود مديرة المدرسة سيؤثر قريباً في كسر في علاقة الأم مع إدارة المدرسة. أصبح ميناتو اللطيف حتى الآن متجهماً وغير قابل للدراسة. قص شعره، وقفز من سيارة والدته المتحركة وغيرها من تصرفات.

عندما يعود إلى المنزل من المدرسة مصاباً بإصابة في الوجه، في حين يؤكد المعلم على سوء الفهم، بل يضع اللوم على الطالب في تنمره على زميله في الصف، لكن ذلك لا يبدو صحيحاً، الأولاد أصدقاء وعلاقتهم بريئة. في الثلث الأخير: رومانسية ساذجة ونقية بشكل مكثف من نوع ما بين صبيين حزينين، لعبها هيراجي وكوروكاوا بشكل رائع، الجزء الثاني يكشف وجهة نظر المعلم هوري. والثالث يظهر ما يحدث بالفعل لميناتو موجينو.

تقابل الأم ساوري المعلم ومديرة المدرسة فوشيمي (تانكا يوكو) تحصل على اعترافات محترمة متكررة، ولكن لا يوجد تفسير لسلوك المعلم. خلال مشهد بارز حيث بالكاد يتغير الإطار حيث تواجه ساوري بسخط قيادة المدرسة غير الفعالة في مكتب المدير أما المعلمون

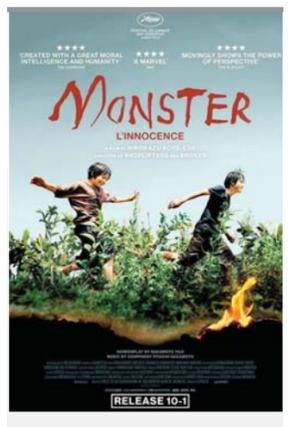
كل منظور جديد يغير الطريقة التي ننظر بها إلى كل شخصية وتوقعاتك لما يمر به الجميع حقاً

تدور أحداث الفيلم في مدينة سوا الصغيرة بمحافظة ناغانو، حيث يفتتح بحرق ضخم يمسو متعمداً. لتأخذنا أحداثه إلى سرد ثلاث وجهات نظر مختلفة في محاولة للكشف عن هوية وماهية "الوحش" الذي يدين ناقوس الخطر في هذه البلدة الصغيرة. تكافح الأملة الشابة ساوري موجينو (ساكورا أندو) للاعتناء بابنها ميناتو (سويا كوروكاوا) الذي بدأ مؤخراً يتصرف بشكل غريب، وقد يكون ضحية للإيداء الجسدي والتنمر من قبل معلمه الجديد السيد هوري (إيتا ناغاياما). ينسج سيناريو يوجي ساكاموتو مجموعة من الروابط والخيوط المألوفة، حيث ينسج لغزاً متعمداً يتكشف في ثلاثة فصول من وجهات نظر مختلفة. الأول هو ما يخص الأم ساوري التي تكافح من أجل تربية ولدها ميناتو. إنها قلقة من الكدمات التي يعاني منها عندما يأتي من



علي المسعود كاتب عراقي

ربما استجابة للأخبار البارزة بشكل متزايد والموضوع الأبرز في تغطية وسائل التواصل الاجتماعي حول موضوع المدرسة وما يجري فيها، شهد عدد الماضي عدا كبيرا من القصص من جميع أنحاء العالم تتمحور حول المعلمين المتهمين بارتكاب أعمال فظيعة بحق الطلبة الصغار وأخرها الفيلم الألماني "صالون المعلمين" للمخرج الألماني ذي الأصول التركية إيلكر تشاتاك.



الفيلم يكشف عن خطر خلق الوحش بسهولة من المتسرع والأناي والسطحي للعالم

من هذه الأشرطة السينمائية التي تناولت إسساء معاملة الأطفال بجميع أشكالها، يأتي أحدث أعمال المخرج الياباني هيروكازو كوري إيدا فيلم "وحش" كتبه يوجي ساكاموتو، وحاز الفيلم على جائزتين في مهرجان كان السينمائي الدولي.

ثلاث وجهات نظر

نجح المخرج الياباني هيروكازو كوري إيدا المعروف بكتابة سيناريواته الخاصة أخيراً في تحقيق رغبته في التعاون مع كاتب السيناريو المعروف يوجي ساكاموتو، ولم تكن هذه هي الأهمية الوحيدة التي تمكن من تحقيقها، بل العمل مع الملحن الشهير ريوتشي ساكاموتو قبل رحيله.

تدور أحداث الفيلم في مدينة سوا الصغيرة بمحافظة ناغانو، حيث يفتتح بحرق ضخم يمسو متعمداً. لتأخذنا أحداثه إلى سرد ثلاث وجهات نظر مختلفة في محاولة للكشف عن هوية وماهية "الوحش" الذي يدين ناقوس الخطر في هذه البلدة الصغيرة.

تكافح الأملة الشابة ساوري موجينو (ساكورا أندو) للاعتناء بابنها ميناتو (سويا كوروكاوا) الذي بدأ مؤخراً يتصرف بشكل غريب، وقد يكون ضحية للإيداء الجسدي والتنمر من قبل معلمه الجديد السيد هوري (إيتا ناغاياما).

ينسج سيناريو يوجي ساكاموتو مجموعة من الروابط والخيوط المألوفة، حيث ينسج لغزاً متعمداً يتكشف في ثلاثة فصول من وجهات نظر مختلفة.

الأول هو ما يخص الأم ساوري التي تكافح من أجل تربية ولدها ميناتو. إنها قلقة من الكدمات التي يعاني منها عندما يأتي من



إنفيديا تنتقل إلى مرحلة جديدة من الذكاء الاصطناعي التوليدي

روبوتات الدردشة وغيرها من الأدوات المتطورة، ما أدى إلى ارتفاع مبيعاتها. وتجاوزت إيرادات أكبر سبع شركات تكنولوجيا، أو ما يطلق عليها في وول ستريت Big 7، حاجز 450 مليار دولار، مدعومة بطفرة الذكاء الاصطناعي، وذلك خلال الربع الأول من 2024.

والشركات السبع هي أمازون وأبل وميتا وإنفيديا والفابت ومايكروسوفت وتيسلا، وجميعها حققت نمواً خائفتين على الأقل في الربع الأول من 2024.

وأصبحت سيارات تسلا أحد أبرز زبائن إنفيديا على مستوى العالم، فيما يعني هذا التبني من قبل شركة السيارات التابعة للملياردير إيلون ماسك إحدى علامات هذا التوسع في الصناعة.

وتستخدم شركة صناعة السيارات معدات إنفيديا لتطوير البرامج التي تستعمل على تشغيل المركبات ذاتية القيادة والتي يجري بناء أنظمتها على مختلف السيارات المنتجة من تسلا.

وتعتبر إنفيديا أن منصة الرقائق الجديدة للشركة، والتي تسمى بلاكويل، دخلت مرحلة الإنتاج الكامل بحلول مارس الماضي، وهي رقاقة ستضع الأساس للذكاء الاصطناعي التوليدي الذي يمكنه التعامل مع تريليونات من البيانات والمصفوفات، بحسب هوانغ الذي قال إن "الشركة ستحصل على الكثير من إيراداتها لعام 2024 من رقائق بلاكويل الجديدة"، وسط تجاوز الطلب على منتجاتها العرض.

في الذكاء الاصطناعي، لكونها الشركة الأميركية الأكثر إنتاجية وتسليماً لأشباه الموصلات المتقدمة. وأحد الرئيس التنفيذي للشركة جنسن هوانغ بن هناك بزوغاً لفجر حقبة جديدة، قائلاً "هذه بداية ثورة صناعية جديدة.. هذا مثير حقاً"، مضيفاً أن "الشركات والدول تشارك إنفيديا في سعيها لتحويل مراكز البيانات التي تقدر قيمتها بتريليون دولار إلى العمل بتقنيات الحوسبة الأسرع، وتبني نوع جديد من مراكز البيانات لإنتاج سلعة جديدة وهي الذكاء الاصطناعي".



جنسن هوانغ
إنفيديا تنسح
لتبني نوع جديد
من مراكز البيانات

واعتبر هوانغ أن الشركة ستكون على المستوى العالمي هي المؤشر الأبرز على معرفة المسار الذي ستتخذه صناعة الذكاء الاصطناعي، وقال "ما زال أمامنا الكثير للقيام به في هذه الصناعة".

وتعزز التوقعات المتفائلة مكانة إنفيديا باعتبارها المستفيد الأكبر من الإنفاق على الذكاء الاصطناعي، وأصبح ما يسمى بمسرعات الذكاء الاصطناعي الخاصة بالشركة سلعة رائجة في العامين الماضيين.

وهذه المسرعات هي الرقائق التي تساعد مراكز البيانات على تطوير

واعتبر هوانغ أن الشركة ستكون على المستوى العالمي هي المؤشر الأبرز على معرفة المسار الذي ستتخذه صناعة الذكاء الاصطناعي، وقال "ما زال أمامنا الكثير للقيام به في هذه الصناعة".

وتعزز التوقعات المتفائلة مكانة إنفيديا باعتبارها المستفيد الأكبر من الإنفاق على الذكاء الاصطناعي، وأصبح ما يسمى بمسرعات الذكاء الاصطناعي الخاصة بالشركة سلعة رائجة في العامين الماضيين.

وهذه المسرعات هي الرقائق التي تساعد مراكز البيانات على تطوير

واعتبر هوانغ أن الشركة ستكون على المستوى العالمي هي المؤشر الأبرز على معرفة المسار الذي ستتخذه صناعة الذكاء الاصطناعي، وقال "ما زال أمامنا الكثير للقيام به في هذه الصناعة".

وتعزز التوقعات المتفائلة مكانة إنفيديا باعتبارها المستفيد الأكبر من الإنفاق على الذكاء الاصطناعي، وأصبح ما يسمى بمسرعات الذكاء الاصطناعي الخاصة بالشركة سلعة رائجة في العامين الماضيين.

وهذه المسرعات هي الرقائق التي تساعد مراكز البيانات على تطوير

واعتبر هوانغ أن الشركة ستكون على المستوى العالمي هي المؤشر الأبرز على معرفة المسار الذي ستتخذه صناعة الذكاء الاصطناعي، وقال "ما زال أمامنا الكثير للقيام به في هذه الصناعة".

وتعزز التوقعات المتفائلة مكانة إنفيديا باعتبارها المستفيد الأكبر من الإنفاق على الذكاء الاصطناعي، وأصبح ما يسمى بمسرعات الذكاء الاصطناعي الخاصة بالشركة سلعة رائجة في العامين الماضيين.

وهذه المسرعات هي الرقائق التي تساعد مراكز البيانات على تطوير

واشنطن - تواصل شركة صناعة الرقائق الإلكترونية الأميركية إنفيديا نموها القوي بفضل انتشار تطبيقات الذكاء الاصطناعي، ما أدى إلى زيادة الطلب على منتجاتها.

وأعلنت الشركة نمو إجمالي حجم أعمالها خلال الربع الأول من العام الحالي بنسبة 262 في المئة سنوياً إلى 26 مليار دولار. وارتفع سعر سهم الشركة بعد انتهاء التعاملات الرسمية الأربعاء الماضي بنسبة 5 في المئة، كما أعلنت زيادة توزيعاتها النقدية وتقسيم

وتحول سهم شركة إنفيديا العملاقة في صناعة الرقائق، والمدرجة في وول ستريت، من خلال هذا النمو المتسارع في سعر السهم إلى مرة لمستقبل

ويعول كبار المستثمرين في الصناعة، بمن فيهم المنافسون، على الشركة في تصنيع أشباه موصلات قادرة على الانتقال إلى مرحلة جديدة من الذكاء الاصطناعي التوليدي.

وخلال وقت سابق من العام الجاري اقتحمت إنفيديا النادي الحصري للشركات التي تبلغ قيمتها في السوق 2 تريليون دولار فافتقرت لتستقر في نهاية جلسة الخميس عند 2.55 تريليون دولار.

وتحتل الشركة بذلك المرتبة الثالثة في وول ستريت كأكبر شركة مدرجة بعد كل من مايكروسوفت (3.2 تريليون دولار) وأبل (2.92 تريليون دولار)، متفوقة على عملاقة أمثال الفابت وأمازون وميتا.

وقالت الشركة الأربعاء إن إيرادات الربع الثاني الجاري ستبلغ حوالي 28 مليار دولار، متجاوزة توقعات المحللين البالغة 26.8 مليار دولار.

كما تجاوزت النتائج في الربع المالي الأول، الذي انتهى في 28 أبريل الماضي، التوقعات مدعومة بالنمو في قسم مركز البيانات في إنفيديا.

وحققت الشركة إيرادات بقيمة 26 مليار دولار في الربع الأول بنمو 262 في المئة على أساس سنوي، ودخل صاف يبلغ 14.88 مليار دولار، أي بنمو 629.41 في المئة على أساس سنوي.

وتتطلع شركات التكنولوجيا، بما فيها العملاقة، إلى سهم إنفيديا على أنه مرآة أو مؤشر على مستقبل الاستثمار

واعتبر هوانغ أن الشركة ستكون على المستوى العالمي هي المؤشر الأبرز على معرفة المسار الذي ستتخذه صناعة الذكاء الاصطناعي، وقال "ما زال أمامنا الكثير للقيام به في هذه الصناعة".

وتعزز التوقعات المتفائلة مكانة إنفيديا باعتبارها المستفيد الأكبر من الإنفاق على الذكاء الاصطناعي، وأصبح ما يسمى بمسرعات الذكاء الاصطناعي الخاصة بالشركة سلعة رائجة في العامين الماضيين.

وهذه المسرعات هي الرقائق التي تساعد مراكز البيانات على تطوير

واعتبر هوانغ أن الشركة ستكون على المستوى العالمي هي المؤشر الأبرز على معرفة المسار الذي ستتخذه صناعة الذكاء الاصطناعي، وقال "ما زال أمامنا الكثير للقيام به في هذه الصناعة".

وتعزز التوقعات المتفائلة مكانة إنفيديا باعتبارها المستفيد الأكبر من الإنفاق على الذكاء الاصطناعي، وأصبح ما يسمى بمسرعات الذكاء الاصطناعي الخاصة بالشركة سلعة رائجة في العامين الماضيين.

وهذه المسرعات هي الرقائق التي تساعد مراكز البيانات على تطوير

تقنيات الذكاء الاصطناعي الراهنة رقيب يثير القلق

دعوات لإعادة تصور تكنولوجيا تحترم حقوق الإنسان



هل هو آمن بما فيه الكفاية؟

نموذجها "أمن بما فيه الكفاية"، وحضّ الفاعلين في القطاع على تحقيق تقدم سريع في هذه التكنولوجيا. ومن جهة أخرى دعت ويتاكر إلى التعامل بجدية مع وعود الذكاء الاصطناعي في ما يتعلق بالبيئة.

وأضافت "هناك حديث مستمر عن العلوم البيئية، وعن نوع من التدخل المناخي الذي سينتج من القدرة على تحليل كميات كبيرة من البيانات، وتحديد الأنماط المتكررة واستخدام الذكاء الاصطناعي في المسائل المناخية". وأكدت أن "كمية الطاقة اللازمة لإنشاء هذه الأنظمة ونشرها تجعلنا نرغب في البكاء"، لافتة إلى مساوئ "الاستخدام المكثف للوقود الأحفوري والموارد المائية".

وكان بحث أجرته جامعة ماساتشوستس أمهرست الأميركية وجد أن عملية تدريب نموذج واحد للذكاء الاصطناعي يمكن أن تنسب في انبعاث 320 طناً من ثاني أكسيد الكربون، أي ما يعادل انبعاثات 5 سيارات طوال عمرها. ويواجه الذكاء الاصطناعي تحدياً رئيسياً يتمثل في استهلاكه المكثف للطاقة، فعلى سبيل المثال أدى دمج الذكاء الاصطناعي في محركات البحث إلى زيادة الطاقة المستهلكة في كل عملية بحث بمعدل 5 مرات، وفق بيانات حديثة لوكالة حماية البيئة الأميركية.

ويشار إلى أن الذكاء الاصطناعي طغى على المواضيع المطروحة في النسخة الثامنة من معرض فيفاك، أكبر معرض للتكنولوجيا الحديثة في أوروبا، والذي انطلق الأربعاء الماضي في باريس مع حضور ممثلين عن شركات عالمية متخصصة في القطاع.

وقدم الألاف من الزوار إلى المعرض الذي أسدل ستاره أمس السبت في بورت دو فرساي، سعياً إلى اكتشاف أحدث الابتكارات في مجال الذكاء الاصطناعي، والتي عرضها أكثر من 11 ألف ممثل عن شركات ناشئة مثل "أوبن إيه آي" ومجموعات كبيرة من أمثال أورانج الفرنسية وهوواي الصينية.

وكانت وزيرة الدولة الفرنسية للشؤون الرقمية مارينا فيراري قالت على هامش المعرض "مع تسارع الذكاء الاصطناعي، نشهد ثورة حقيقية تمكن مقارنتها باختراع المطبعة أو اكتشاف الكهرباء".

وأضافت "لكن لا تخافوا. خلال العقد المقبل سيساعد الذكاء الاصطناعي على تحقيق نمو في مجالات مختلفة في فرنسا، يعادل ما بين 250 و430 مليار دولار من الناتج المحلي الإجمالي الإضافي"، مستندة في هذه الأرقام إلى تقرير حديث للجنة المعنية بالذكاء الاصطناعي رُفِع إلى قصر الإليزيه.

وأفادت رئيسة إسبر بايونيكس، التي تأسست قبل خمس سنوات، ديمبا غازدا في حديث إلى وكالة فرانس برس بـ"أننا نستخدم التعلم الآلي والذكاء الاصطناعي لتحسين رصد النشاط وجعل استخدام الأطراف حديسيا بشكل أكبر لكل مستخدم".

وتدعو المسؤولين الأوروبيين إلى "إعادة تصور تكنولوجيا قادرة على خدمة مجتمعات ديمقراطية أكثر وتحترم حقوق الإنسان بصورة أكبر". وترى أن "سيغنال هو مثال جيد ويظهر أن بإمكاننا بناء تقنية مختلفة ترفض النموذج الاقتصادي القائم على المراقبة".

أما بخصوص الحاجة إلى ذكاء اصطناعي مفتوح المصدر، وهو ما تدافع عنه الشركتان الفرنسيتان "ميسترال إيه آي" و"هاغينغ فايس" ومجموعة ميتا الأميركية، فلا تؤمن ويتاكر بذلك. وتقول الخبيرة التي شاركت في كتابة مقالة عن هذا الموضوع، ستششر قريباً في مجلة "نيتشر" العلمية، "ما هو المصدر المفتوح في تكنولوجيا تتطلب 100 مليون دولار من الطاقة الحاسوبية لتدريب نموذج واحد؟".

وتضيف أن "إتاحة الوصول إلى مجموعات من البيانات والسماح باعتماد المزيد من الشفافية في النماذج يبقين مفيدتين، لكن "نحن بحاجة إلى مراجعة التعريف ومساءلة أنفسنا عما نعنيه حقاً بالمصدر المفتوح".

وتأتي تصريحات ميريديث ويتاكر منافية لما قاله سام التمان، رئيس "أوبن إيه آي" المبتكرة لبرنامج ثنات جي بي وجعل استخدام الأطراف حديسيا بشكل أكبر لكل مستخدم".

تستمر تقنيات الذكاء الاصطناعي في التطور بينما تتأكد يوماً بعد يوم المخاوف من أن تكون لها القدرة على توجيه حياة البشر بطريقة تثير القلق. وعلى ضوء "فيفاك" للتكنولوجيا الحديثة المقام في باريس، حيث كان الذكاء الاصطناعي نجم المعرض، تجددت التحذيرات من توظيفه في المراقبة الجماعية، مع دعوات لإعادة تصور تكنولوجيا قادرة على خدمة مجتمعات ديمقراطية أكثر وتحترم حقوق الإنسان بصورة أكبر.

باريس - حذرت رئيسة منصة "سيغنال" للتواصل ميريديث ويتاكر في مقابلة مع وكالة فرانس برس، خلال معرض "فيفاك" للتكنولوجيا الحديثة في باريس، من أن تقنيات الذكاء الاصطناعي الراهنة تعتمد على المراقبة الجماعية، التي باتت "المحرك الاقتصادي للقطاع التكنولوجي".

ويطلب الذكاء الاصطناعي كمية هائلة من البيانات تستخدمها كلما أنشأ محتوى، وفقاً لويتاكر التي عملت لأكثر من عشر سنوات على مسألة الأخلاقيات المرتبطة بالذكاء الاصطناعي لدى غوغل قبل ترك الشركة، مضيفاً "هذه البيانات التي قد تكون خاطئة بشكل كامل، لها القدرة على توجيه حياتنا بطريقة ينبغي أن نثير قلقنا".

وترى الخبيرة أن خطر الذكاء الاصطناعي يكمن في تصديق مقولة "الذكاء يقدرات تفوق البشر" غير الحقيقية، وعدم رؤية أن هذه التكنولوجيا موجودة حالياً في "أيادي حفنة من الشركات التكنولوجية الأميركية التي تسيطر على الذكاء الاصطناعي والبنى التحتية التي تنظمها".

ونذهت إلى أن "هذه نتيجة النموذج الاقتصادي للمراقبة الجماعية الذي نشأ خلال تسعينات القرن العشرين في الولايات المتحدة وبيات المحرك الاقتصادي للقطاع التكنولوجي"، متابعاً "تستضيف هذه الشركات في حكوماتنا ومؤسساتنا الأساسية وحتى في حياتنا، من دون إقرارنا ذلك".

وأشارت إلى أن الذكاء الاصطناعي هو "أداة لمن لديهم إمكانية الوصول إلى رأس المال، تختبئ عموماً على من لديهم سلطة أقل"، مضيفاً أن "معظمنا لا يستخدم الذكاء الاصطناعي، بل أرباب العمل والسلطات يستخدمونه علينا".

ويحتاج عدد كبير من المراقبين والمسؤولين قلق إزاء السرعة الفائقة التي تنتشر بها شركات التكنولوجيا الكبرى أدوات ذكاء اصطناعي متطورة ومماثلة للبشر بصورة أكبر.

وتحتفي الشركات نفسها بالتقدم المتسارع الذي أحرزته، مؤكدة أن ما أنجز حتى اليوم "ليس سوى البداية". وحقق تطبيق "سيغنال" الذي أطلق عام 2014 ومؤل من تبرعات ولم يعتمد حملة تسويقية، شعبية واسعة بين المبلغين عن المخالفات والصحافيين.

ويعدّ التطبيق الأميركي مرجعاً في ما يخص سلامة البيانات، إذ لا يتطلب من المستخدم سوى مشاركة رقم هاتفه، ويتم تشفير الرسائل عبر بروتوكول جري ابتكاره إريك، كما أن كمية بيانات التعريف المتاحة للتطبيق محدودة.

وتأتي تصريحات ميريديث ويتاكر منافية لما قاله سام التمان، رئيس "أوبن إيه آي" المبتكرة لبرنامج ثنات جي بي وجعل استخدام الأطراف حديسيا بشكل أكبر لكل مستخدم".

وتدعو المسؤولين الأوروبيين إلى "إعادة تصور تكنولوجيا قادرة على خدمة مجتمعات ديمقراطية أكثر وتحترم حقوق الإنسان بصورة أكبر". وترى أن "سيغنال هو مثال جيد ويظهر أن بإمكاننا بناء تقنية مختلفة ترفض النموذج الاقتصادي القائم على المراقبة".



ثورة صناعية جديدة

الصين تبني شبكة رادار لرصد أحوال الطقس الفضائي

الصين حققت اختراقات جديدة في البحث العلمي وفي تكنولوجيا الرادارات المتناثرة والمتماسكة وعالية التردد

العديد من الأعضاء من عشرات الدول، بما فيها المملكة المتحدة والولايات المتحدة وكندا واليابان والصين وفرنسا وإيطاليا والنرويج وأستراليا وجنوب أفريقيا، إحدى المنظمات الدولية الرئيسية المشاركة في برنامج دائرة ميريديان الدولي الذي اقترحه الدولة الصينية.



محطات أرضية لتتبع الأجواء الفضائية

ويمكن لسلسلة الرادارات عالية التردد تحقيق رصد مستمر واسع النطاق للمخالفات في الغلاف الأيونى عند خطوط العرض الوسطى والعالية في القطاع الآسيوي. ويمكن أن يصل نطاق الرصد إلى 4000 كيلومتر من الجنوب إلى الشمال، و12000 كيلومتر من الشرق إلى الغرب، وفقاً للمركز.

ومن المتوقع أن تنضم سلسلة الرادارات عالية التردد إلى شبكة الرادار الشفقي المزود الفائق، وهي شبكة عالمية من الرادارات العلمية التي ترصد أحوال بيئة الفضاء القريبة من الأرض، ويمكنها تحقيق تبادل البيانات ومشاركتها في الوقت الفعلي مع قواعد البيانات في المملكة المتحدة وكندا.

على تعميم التعاون الدولي في هذا المجال. وتم إصدار الدفعة الأولى من نتائج الرصد العلمي للشبكة خلال ورشة عمل دولية لشبكة الرادار الشفقي المزود الفائق (SUPERDARN)، التي انطلقت

فعاليتها في بكين الإثنين الماضي. ويعيد الغلاف الأيونى موطناً لجميع الجسميات المشحونة في الغلاف الجوي للأرض، كما أنه موطن للعديد من المركبات الفضائية بما في ذلك المحطات الفضائية. ويقول العلماء إن المخالفات في الغلاف الأيونى يمكن أن تعطل الإشارات.

ووفق وكالة الأنباء الصينية للأنباء (شينخوا) تم إنشاء ستة رادارات متناثرة ومتماسكة وعالية التردد في مقاطعة جيلين ومنطقة منغوليا الداخلية ذاتية الحكم ومنطقة شينجيانغ الوجودية ذاتية الحكم الواقعة في المناطق الشمالية من الصين.

وكانت وزيرة الدولة الفرنسية للشؤون الرقمية مارينا فيراري قالت على هامش المعرض "مع تسارع الذكاء الاصطناعي، نشهد ثورة حقيقية تمكن مقارنتها باختراع المطبعة أو اكتشاف الكهرباء".

وأضافت "لكن لا تخافوا. خلال العقد المقبل سيساعد الذكاء الاصطناعي على تحقيق نمو في مجالات مختلفة في فرنسا، يعادل ما بين 250 و430 مليار دولار من الناتج المحلي الإجمالي الإضافي"، مستندة في هذه الأرقام إلى تقرير حديث للجنة المعنية بالذكاء الاصطناعي رُفِع إلى قصر الإليزيه.

«القاعدة 20».. وصفة فعالة لعدم الإفراط في الأكل

ويعد انخفاض الوزن بشكل متسارع خلال الأسابيع القليلة الأولى من اتباع نظام غذائي أمرا طبيعيا. ويرجع ذلك بشكل جزئي إلى أنه عندما يقلل الشخص من السعرات الحرارية في البداية، يحصل الجسم على الطاقة التي يحتاج إليها أولا من خلال إطلاق مخزون الجليكوجين به، وهو نوع من الكربوهيدرات الموجودة في العضلات والكبد.

ويدخل الماء في تكوين الجليكوجين. لذا عندما يتم حرق الجليكوجين للحصول على الطاقة فإنه يطلق الماء، فينتج عن ذلك فقدان الوزن الذي يكون أغلبه من الماء. ولكن هذا التأثير مؤقت. وكلما نقص وزن الشخص، سيقلد بعض العضلات إلى جانب الدهون. وتساعد العضلات في الأساس على إبقاء معدل حرق السعرات الحرارية (الأبيض) مرتفعا. لذا، عندما يفقد الوزن، ينخفض معدل الأيض مسبقا حرق سعرات حرارية أقل مما حرقه الشخص وهو زائد الوزن في البداية.

وستسبب بطء معدل الأيض في إبطاء عملية إنقاص الوزن حتى إن كان الشخص يتناول سعرات حرارية بالكمية ذاتها التي ساعدته قبل ذلك على فقدان الوزن. وسوف يصل إلى مرحلة ثبات الوزن عندما يكون معدل السعرات الحرارية التي يحرقها مكافئا لمعدل السعرات الحرارية التي يتناولها. لذلك، سوف يحتاج إلى زيادة النشاط البدني أو تقليل معدل السعرات الحرارية المتناولة لإنقاص المزيد من الوزن. وفي حالة استخدام نفس النهج الذي طبقة في البداية، فقد يتمكن من فقدان الوزن ولكن لن يساعده هذا على فقدان المزيد من الوزن.

الراحة بعد فترة وجيزة من تناول الطعام، أو كان يعاني من الانتفاخ أو الغازات الزائدة، أو يربد المزيد بعد الإنتهاء من وجبة جيدة، فربما يحتاج إلى الإبطاء في سرعة تناوله للطعام. والرقم السحري للقيام بذلك هو 20. وأوضحت «بالنسبة لأولئك الذين يخضعوا لجراحة السمنة، فإننا نستخدم قاعدة 20:20:20:20: قطعة طعام بحجم 20 بنسبا (نحو 30 غ)، امضغها 20 مرة، خذ استراحة لمدة 20 ثانية بين اللقعات، وخذ 20 دقيقة لتناول الوجبة».

القاعدة تتضمن أخذ 20 قطعة طعام مقاسها 20 ملم ومضغها 20 مرة واستبعاد الشوكية والملقعة لمدة 20 ثانية

وأشارت إلى أن الشخص حتى إذا لم يكن ممن خضع لجراحة إنقاص الوزن، فيمكنه تناول كميات أكبر من اللحم، ولكن لا يزال يتعين عليه قضاء 20 دقيقة في تناول الوجبة مع ضرورة مضغ كل لقمة أكثر.

وهناك عدة طرق أخرى يمكنه من خلالها إبطاء وتيرة تناول الطعام على الفور، مثل ضبط عداد الوقت عند تناول الوجبة لتكوين فكرة عن المدة التي يستغرقها.

ثم يحاول التخلص من عوامل التشجيت، مثل التلفاز أو الهاتف، ويجلس على طاولة لتناول الطعام بدلا من الأريكة.

لندن - يشير خبراء التغذية إلى أن الإفراط في تناول الطعام مشكلة شائعة، يمكن أن تكون لها عواقب سلبية على الصحة.

وقالت الدكتورة داريا لاديجينا اختصاصية الغدد الصماء «لكي لا يفراط الشخص في تناول الطعام عليه اتباع خطوات بسيطة تساعد على السيطرة والتحكم بهذه الحالة».

وأشارت إلى أن عادة الإفراط في تناول الطعام غالبا ما تظهر تحت تأثير الإجهاد والتوتر العاطفي والبحث عن السعادة في الطعام. ولكن الحل الرئيسي لمكافحة هذه العادة، هو «تناول الطعام ببطء».

وقد أظهرت دراسات علمية أن اتباع القاعدة 20 يساعد على تخفيض الوزن.

وتتضمن القاعدة أخذ 20 قطعة طعام مقاسها 20 ملم ومضغها 20 مرة وخلال هذه الفترة يجب استبعاد الشوكية والملقعة لمدة 20 ثانية. ويجب تكرار هذه الخطوات مع كل قطعة طعام.

وفقا لاديجينا، تعمل هذه الطريقة بنجاح لأنها تعطي المعدة والدماغ الوقت اللازم لإرسال إشارة عن الشبع. كما أن أثناء عملية المضغ ينتج الجسم الهرمونات التي تكبح الشهية، واستبعاد الشوكية والملقعة لمدة 20 ثانية يسمح بهضم الطعام لفترة أطول. ويؤدي اتباع القاعدة 20 إلى الشعور بالشبع بعد 20 دقيقة على بداية تناول الطعام، وهذا يساعد على التحكم بكمية الطعام ويمنع الإفراط في تناوله.

قالت نيكولا لودولم راين، اختصاصية التغذية والمتحدثة باسم جمعية الحماية البريطانية لصحيفة «تلغراف» البريطانية، إن الشخص إذا شعر بعدم

روابط مهمة بين التمارين الرياضية والجينات المعروفة بعلاقتها بالأمراض

التعبير عن اثنين وعشرين جينا يتغير مع ممارسة التمارين الرياضية في العديد من الأنسجة



التركيب الجيني يحدد نوع التمرين

ومن المعروف أن التمارين الرياضية تعمل على حرق المزيد من السعرات الحرارية، أما إذا ترافقت مع برنامج غذائي مناسب فتساعد في حرق شحوم الجسم. ولكن الباحثين وجدوا أنها قد تلعب دورا في تحديد الطريقة التي يخزن بها الشحم في الجسم من البداية. وأجرى الدراسة باحثون من جامعة

لندن، ونشرت نتائجها في مجلة «بلوس جينياتيكس». ووجد العلماء أن ستة أشهر من التمارين الرياضية المنتظمة مثل ركوب الدراجة أو التمارين الهوائية، قد غيرت الطريقة التي تعمل بها جينات تلعب دورا في تخزين الدهون في الجسم والإصابة بالبدانة.

وتمثلت الدراسة 31 رجلا يعانون من الوزن الزائد لكن صحتهم جيدة. وطلب منهم أن يمارسوا ثلاث ساعات من التمارين أسبوعيا على مدار ستة أشهر. وأخذ الباحثون عينات من دهون الجسم لدى المشاركين قبل بدء الدراسة وبعد ستة أشهر. ودرسوا 48 الف موقع على الحمض النووي.

وبينت النتائج حدوث تغييرات في قرابة 20 الف موقع على أكثر من 7500 جين. وهذا التغيير كان موجودا حتى لدى الأشخاص الذين مارسوا أقل من ثلاث ساعات أسبوعيا من الرياضة. وأضافت التمارين مجموعة كيميائية إلى الحمض النووي متسببة في عمل الجين أو توقفه، وأدت إلى تراجع نشاط جينات تلعب دورا في تخزين السكر من الدم داخل الخلايا الدهنية.

وقال مونغمري: «على المدى الطويل، من غير المرجح أن نجد أي تدخل سحري يعيد إنتاج ما يمكن أن تفعله التمارين الرياضية لشخص ما. لكننا قد نقرب من فكرة التمارين الدقيقة ووضع توصيات بناء على جينات الشخص أو جنسه أو عمره أو ظروفه الصحية الأخرى لتوليد استجابات مفيدة لكامل الجسم».

وتوصلت دراسة سويدية حديثة إلى أن التمارين الرياضية المنتظمة لفترة ستة أشهر تغير الطريقة التي يتم بها تخزين الدهون في الجسم، وذلك عبر التأثير على الحمض النووي (دي إن إيه)، مما يشكل مفتاحا لفهم أكبر لعلاقة الرياضة بالجينات والمرض.

توصل الباحثون إلى إيجاد روابط مهمة بين التمارين الرياضية والجينات المعروفة بعلاقتها بعدد لا يحصى من الأمراض. فعلى سبيل المثال، شاركت جينات في مسارات تقلل من ضغط الدم وتزيد من حساسية الجسم للأنسولين، ما يخفض مستويات السكر في الدم. كما وجد الباحثون أن ستة أشهر من التمارين الرياضية المنتظمة، قد غيرت الطريقة التي تعمل بها جينات تلعب دورا في الإصابة بالبدانة.

واشنطن - تربط التمارين الرياضية بزيادة قوة العضلات وتحسين صحة القلب وانخفاض نسبة السكر في الدم، بالإضافة إلى العديد من الفوائد الصحية التي لا يمكن حصرها.

وبحثت دراسة جديدة واسعة النطاق، بقيادة جامعة ستانفورد للطب، في السر الكامن وراء فائدة الرياضة الفعالة. وأجرى الباحثون ما يقرب من 10 آلاف تحليل لنحو 20 نوعا من الأنسجة، للكشف عن تأثير 8 أسابيع من التمارين الرياضية على فئران المختبر.

وتسلط النتائج الضوء على التأثيرات المذهلة للتمرين على الجهاز المناعي والاستجابة للتوتر وإنتاج الطاقة والتمثيل الغذائي.

وكشف فريق البحث عن روابط مهمة بين التمارين الرياضية والجزئيات والجينات المعروفة بعلاقتها بعدد لا يحصى من الأمراض البشرية. وقال أستاذ علم الأمراض، ستيفن مونغمري، أحد معدي الدراسة:

«المنشورة في مجلة «نيشتر»: «رأستنا هي الأولى التي تلقي نظرة شاملة على التغيرات الجزيئية على مستوى الجسم، من البروتينات إلى الجينات إلى مستقبلات الدهون وإنتاج الطاقة».

ولاحظ الباحثون أن التعبير عن 22 جينا يتغير مع ممارسة التمارين الرياضية في العديد من الأنسجة. وشاركت العديد من هذه الجينات في التغيرات بدرجة الحرارة الداخلية (الشعور بالحرق) أو الدعوى أو إعادة تشكيل الأنسجة (الياف العضلات الجديدة). وشاركت جينات أخرى في مسارات

تقلل من ضغط الدم وتزيد من حساسية الجسم للأنسولين، ما يخفض مستويات السكر في الدم. ولاحظ الباحثون أيضا أن التعبير عن العديد من الجينات المشاركة في مرض السكري من النوع الثاني وأمراض القلب والسمنة وأمراض الكلى، انخفض لدى الفئران التي تمارس التمارين الرياضية مقارنة بنظيراتها المستقرة.

وحددت الدراسة الاختلافات بين الجنسين في كيفية استجابة الأنسجة المتعددة لدى ذكور وإناث الفئران لممارسة الرياضة. وتبين أن ذكور الفئران خسرت حوالي 5 في المئة من دهون الجسم بعد 8 أسابيع من التمرين، بينما لم تفقد الإناث دهونا كبيرة.

ولكن الفرق الأكبر في التعبير الجيني لوحظ في الغدد الكظرية لدى الفئران. فبعد أسبوع واحد، زادت الجينات المرتبطة بتوليد الهرمونات الستيرويدية، مثل الألدوستيرون وإنتاج الطاقة، لدى ذكور الفئران، ولكنها انخفضت لدى الإناث.

وقال مونغمري: «على المدى الطويل، من غير المرجح أن نجد أي تدخل سحري يعيد إنتاج ما يمكن أن تفعله التمارين الرياضية لشخص ما. لكننا قد نقرب من فكرة التمارين الدقيقة ووضع توصيات بناء على جينات الشخص أو جنسه أو عمره أو ظروفه الصحية الأخرى لتوليد استجابات مفيدة لكامل الجسم».

وتوصلت دراسة سويدية حديثة إلى أن التمارين الرياضية المنتظمة لفترة ستة أشهر تغير الطريقة التي يتم بها تخزين الدهون في الجسم، وذلك عبر التأثير على الحمض النووي (دي إن إيه)، مما يشكل مفتاحا لفهم أكبر لعلاقة الرياضة بالجينات والمرض.

وتوصلت دراسة سويدية حديثة إلى أن التمارين الرياضية المنتظمة لفترة ستة أشهر تغير الطريقة التي يتم بها تخزين الدهون في الجسم، وذلك عبر التأثير على الحمض النووي (دي إن إيه)، مما يشكل مفتاحا لفهم أكبر لعلاقة الرياضة بالجينات والمرض.

10 آلاف خطوة أو الجري 30 دقيقة.. أيهما أفضل لفقدان الوزن

العنيفة لمدة 75 دقيقة أسبوعيا، أو مزيجا من التمارين المعتدلة والعنيفة. وتقدم الإرشادات توزيع هذا التمرين على مدار الأسبوع. كلما مارست الكثير من التمارين الرياضية، زادت الفوائد الصحية العائدة عليك. ومع ذلك فإن القليل من الأنشطة البدنية يعود بالنفع أيضا. إن ممارسة الأنشطة لفترات قصيرة خلال اليوم قد يعود عليك بفوائد صحية كذلك.

• تمارين القوة: تدرب على تمارين القوة لجميع مجموعات العضلات الرئيسية مرتين على الأقل في الأسبوع. أذ مجموعة تمارين واحدة من كل تمرين باستخدام ثقل أو مستوى مقاومة قوي بما يكفي حتى تجهد عضلاتك بعد ما يقرب من 12 إلى 15 مرة من الحركات التكرارية، بهدف التمرين على مجموعة واحدة من كل تدريب.

تتضمن التمارين الهوائية المتوسطة أنشطة مثل المشي السريع والسباحة وجز العشب. وتتضمن التمارين الهوائية الشاقة أنشطة مثل الجري والرقص الهوائي. ويمكن أن تتضمن تمارين القوة استخدام آلات الوزن، ووزن جسمك، وأنباب المقاومة، أو أنشطة مثل تسلق الصخور.

كهدف عام، حاول ممارسة الأنشطة البدنية لمدة 30 دقيقة على الأقل يوميا. في حال كنت ترغب في فقدان الوزن أو الحفاظ على فقدان الوزن أو تحقيق أهداف محددة من اللياقة البدنية فقد تحتاج إلى ممارسة المزيد من التمارين.

كيلوجرام) أسبوعيا، يتعين عليك تقليل سعراتك الحرارية اليومية بمقدار 500 إلى 750 سعرا حراريا.

ونمة عوامل أخرى يمكنها التأثير في هذه المعادلة. قد يتعين على الشخص تقليل نسبة أكبر من السعرات الحرارية للاستمرار في فقدان الوزن أو الحفاظ عليه، وذلك نتيجة التغيرات التي تحدث في الجسم بمرور الوقت.

ويعد النظام الغذائي والتمارين الرياضية مهمين لفقدان الوزن. يؤثر النظام الغذائي على فقدان الوزن تأثيرا أقوى من الأنشطة البدنية، وللنشاط البدني، متضمنا التمارين الرياضية، تأثير أقوى من حيث منع إعادة اكتساب الوزن مرة أخرى عقب فقدانه.

ومن الممكن أن يزيد فقدان الوزن عبر النظام الغذائي ودون الأنشطة البدنية، لإسيما لدى الأشخاص الأكبر سنا، ضعف الشخص بسبب فقدان كثافة العظم والكتلة العضلية المتعلق بالعمر. وتساعد إضافة التدريبات الهوائية وتدريب المقاومة في برنامج إنقاص الوزن في مقاومة فقدان العظام والعضلات.

بالنسبة لمعظم البالغين الأصحاء، توصي وزارة الصحة والخدمات البشرية في الولايات المتحدة بإرشادات التمارين التالية:

• الأنشطة الهوائية: مارس التمارين الهوائية المعتدلة على الأقل لمدة 150 دقيقة أو ممارسة التمارين الهوائية

بوسطن (الولايات المتحدة) - يعتبر المشي 10 آلاف خطوة يوميا المعيار الذهبي لممارسة الرياضة، ولكن دراسة جديدة تكشف أن التركيز على الوقت الذي يقضيه الفرد في التمرين قد يكون فعالا بالقدر نفسه في فقدان الوزن.

ودرس فريق البحث في مستشفى بريغهام والنساء في بوسطن، بيانات شملت حوالي 15 ألف امرأة تزيد أعمارهن عن 62 عاما، على مدى 4 سنوات. وارتدت كل مشاركة جهازا لمتابعة اللياقة البدنية لقياس مستويات النشاط، مع استكمال استبيانات صحية كل عام.

وفي المتوسط، مارس المشاركون 62 دقيقة من التمارين المعتدلة إلى القوية أسبوعيا، وبلغ إجمالي الخطوات 5183 خطوة يوميا.

ووجد الفريق أن النساء اللواتي قمن بالسير 8000 إلى 8500 خطوة يوميا، انخفض لديهن خطر الإصابة بأمراض القلب بنسبة 40 في المئة، مقارنة بالنساء اللاتي مشين حوالي 3000 خطوة يوميا. واكتشفت الدراسة أن المخاطر نفسها انخفضت لدى النساء اللواتي مارسن التمارين الرياضية لمدة 75 دقيقة يوميا، ما يشير إلى أن عدد الخطوات اليومية قد يكون غير ضروري.

وتعد هذه الدراسة واحدة من عدة تقارير حديثة تدحض قاعدة الـ 10 آلاف خطوة، حيث يدعي بعض الخبراء أنه لا يوجد رقم «سحري» لممارسة الرياضة. وقالت الدكتورة ريكوتا هامايا، معدة الدراسة الرئيسية والباحثة في قسم الطب الوقائي في مستشفى بريغهام والنساء، «بالنسبة للبعض، وخاصة بالنسبة للأفراد الأصغر سنا، قد تنطوي التمارين الرياضية على أنشطة مثل التنس أو كرة القدم أو المشي أو الركض، وكلها يمكن تتبعها بسهولة من خلال الخطوات. ومع ذلك، بالنسبة للآخرين، قد يشمل ذلك ركوب الدراجة أو السباحة، حيث تكون مراقبة مدة التمرين أسهل. ولهذا السبب من المهم أن توفر إرشادات والنشاط البدني طرقا متعددة للوصول إلى الأهداف».

ولفقدان الوزن، يتعين على معظم الأشخاص تقليل عدد السعرات الحرارية المستهلكة وزيادة ممارسة أنشطتهم البدنية، وذلك وفقا للمعهد الوطني للغذاء والدواء لعام 2015 - 2020. بصورة عامة، يعني ذلك أنه لفقد 1/2 رطل (0.7



فوائد الجري تعادل فوائد التمارين الأخرى

الأكاديميون في العراق يتحسرون على حال الجامعة العراقية بين الأمس واليوم

التعليم العالي يعاني من اختلالات هيكلية مرتبطة بفشل الدولة على عدة مستويات

يمكن ملاحظة تدهور التعليم العالي في العراق من خلال خروج معظم الجامعات العراقية من مؤشرات الرصانة العلمية العالمية للجامعات، بينما كانت هذه الجامعات في ثمانينات القرن الماضي منارة ومرجعا أكاديميا عالميا، لكنها خسرت مكانتها مع تفشي الفساد والطائفية والمحسوبية.

بغداد - يستشهد الدكتور رياض الدباغ رئيس الجامعة المستنصرية في بغداد سابقا، بمستوى الجامعات العراقية في ثمانينات القرن الماضي والتطور اللذين وصلت إليهما قائلا "درّسني في العراق بروفيسور بريطاني سبق أن درس في جامعة كامبردج وأذكر جيدا كلمته عن مختبرات جامعاتنا قائلا إنه لم يرى في جامعة كامبردج شيئا مما يعادل خمسين في المئة منها".

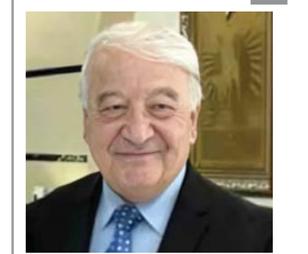
وتحليل كلمات البروفيسور الدباغ إلى المقارنة بين الجامعات العراقية بين الأمس واليوم، حيث أن الطلاب والأساتذة يأسفون لما وصلت إليه حالها، بعد أن كانت تحتل مكانة بارزة عالميا وأكاديميا.

وفي السياق نفسه يقول الأستاذ الدكتور هاني الحديثي إن التعليم العالي والبحث العلمي في العراق "فلا على نسق الجامعات البريطانية والفرنسية يحتلان موقعا متقدما ومتفوقا على جميع الجامعات في الوطن العربي والشرق الأوسط لغاية بداية عقد التسعينات أو أواسط الثمانينات حيث دأبت تقارير اليونسكو على الإقرار بذلك معتبرة أن التعليم والبحث العلمي في العراق يجاريان البلدان الإسكندنافية".

ويشرح الحديثي في تصريحات لـ "العرب"، "تراكمت الحروب العراقية - الإيرانية تداعباتها على التعليم العالي والبحث العلمي في العراق وخاصة النصف الثاني من عقد الثمانينات لتأتي مرحلة عقد التسعينات حيث شهد التعليم تراجعاً واضحاً بسبب الحصار الشامل الذي فرضه مجلس الأمن الدولي بسبب غزو الكويت 1991 وما ترتبت عنه من نتائج كارثية".

وتابع أستاذ السياسة الخارجية والعلاقات الدولية هاني الحديثي "رغم ذلك فإن جهودا كبيرة بذلت للحفاظ على مستوى مقبول عبر مؤتمرات النهوض بالتعليم العالي والبحث العلمي في مواجهة تأثير الحصار الشامل ولغاية احتلال العراق عام 2003 واعتماد وسائل وطنية للتعويض عن الإبتعاث العلمي للبلدان المتطورة من خلال مضاعفة القبول لطلبة الدراسات العليا اعتمادا على ما هو متوفر من كفاءات في التعليم العراقي والبحث العلمي فضلا عن مضاعفة القبول في الدراسات الأولية لكن كل تلك الظروف لها تبعات سلبية خاصة في حقل القبول الخاص والاستثناءات

بغداد - يستشهد الدكتور رياض الدباغ رئيس الجامعة المستنصرية في بغداد سابقا، بمستوى الجامعات العراقية في ثمانينات القرن الماضي والتطور اللذين وصلت إليهما قائلا "درّسني في العراق بروفيسور بريطاني سبق أن درس في جامعة كامبردج وأذكر جيدا كلمته عن مختبرات جامعاتنا قائلا إنه لم يرى في جامعة كامبردج شيئا مما يعادل خمسين في المئة منها".



رياض الدباغ:
نصف مختبرات جامعاتنا في الثمانينات لم يوجد لها معادل في جامعة كامبردج



هاني الحديثي:
مؤسسات التعليم العالي تحتاج إلى إعادة صياغة لفلسفة التعليم وفق أسس مهنية تدريجية

ويضيف البروفيسور العراقي الذي شغل مناصب أكاديمية عليا في العراق "كان الأستاذ الجامعي الذي يريد أن يتقدم للمسابقات كاستاذ مشارك أو



محاولة رفع مستوى



البحث عن مجد قديم

عام دائرة الدراسات والتخطيط والمتابعة ثم دائرة البحث والتطوير في وزارة التعليم العالي في السابق عنها قائلا "بعد أن كانت لدينا إستراتيجية وطنية لاستحداث الكليات والجامعات أصبح الاستحداث الآن عشوائيا يستطيع كل من لديه مال حتى لو كان حوذاً".

وبات التعليم الأهلي من دون ضوابط، بحيث أصبح الحصول على الشهادة متاحا لأي شخص وكانت الكارثة الكبرى في التعليم الطبي حيث أصبحت هناك قرابة 50 كلية طب أسنان ومثلها كليات صيدلة، وبسبب امتلاء كليات طب الأسنان والصيدلة بالطلبة أعلنت نقابات الأطباء وأطباء الأسنان والصيدلة إلغاء التعيين للخريجين بسبب تدني مستواهم المهني.

ويقول محمد طاقة، العميد السابق لكلية بغداد للعلوم الاقتصادية الأهلية، إن التعليم العالي الأهلي يعاني من اختلالات هيكلية كثيرة، ولا سيما في العلاقات بين العناصر الأساسية للعملية التعليمية ومستلزماتها المادية والبشرية. ويؤكد طاقة، في دراسة له أن الظروف الاستثنائية التي مر بها العراق، ووجود أكثر من جهة رسمية وغير رسمية تمارس الضغوط على وزارة التعليم العالي لتحديد مساراتها بما ينسجم مع أهداف تلك الجهات، أدّى إلى فقدان السيطرة على مسارات التعليم العالي الأهلي، وأسهم في تعميق مشاكله.

ويؤكد الدكتور هاني الحديثي أن "مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي تحتاج إلى إعادة صياغة لفلسفة التعليم العالي والبحث العلمي وفق أسس مهنية تدريجية تعيد وضع الجامعات والمعاهد على السكة الصحيحة باتجاه تنمية مواردها البشرية ودخول سوق التنافس الرقمي عالميا الذي ينتقل بشكل سريع نحو استخدام وسائل الذكاء الصناعي في وقت يزال التعليم العالي والبحث العلمي يجتاز مآكنا ورقيا".

وبات الأكاديميون العراقيون يستعيدون حكاية قديمة ويتبنون بها، تقول إن جامعة أسيوط في صعيد مصر كانت بلا أسوار، لأن سليمان حُرَيّين وهو أول مدير لهذه الجامعة تبني رؤية فريدة شعارها "جامعة بلا أسوار"، فكان يمر عبر الجامعة الحوذونيون بعرباتهم وحيواناتهم اختصروا للطريق، ولما تدمر الأساتذة الجامعيون حينها وشكوا ذلك إلى مدير الجامعة قال لهم "ليس مهمّا أنّ تدخل الحمير إلى الجامعة، المهمّ هو أن لا تخرج منها بشهادة جامعية".

وأوضح أن هناك الآلاف من الطلبة مشكوك في صحة صدور وثائقهم الدراسية، وأنه من بين 44 شهادة معادلة صادرة من دولة قطر كانت هناك 41 شهادة منها مزورة وثلاث فقط صحيحة، فيما بلغت نسبة التزوير في الشهادات الصادرة من الجمهورية الإسلامية الإيرانية قرابة 99 في المئة. كما أعلنت هيئة النزاهة أرقاماً مخيفاً عن حجم التزوير الحاصل في الدولة العراقية، مع تهميش أصحاب الشهادات العليا والمتفوقين من الطلبة وهجر الملايين منهم للبلاد.

وتؤكد المصادر أن الظاهرة زادت خطورة، بظهور الكليات الأهلية وتكاثرها وتحدث شلال الجبوري مدير

من الشروط أما الجامعات الخاصة فمعظمها تمنح الشهادات لمن يدفع بعيدا عن الأداء ونزاهة الامتحانات والمعايير المطلوبة لتقييم الكفاءة. يضاف إلى ذلك تدخل الميليشيات وأحزاب السلطة الدينية في تسيير العملية التعليمية وفرض الحطل الدينية الطائفية بما يزيد على ثلاثة أشهر من السنة الأكاديمية وإغتيال الكفاءات العلمية التي لا تستجيب للشروط المفروضة عليها ما زاد من حجم الكارثة في هذا القطاع الذي يعتمد عليه نهوض البلد وتطوره.

ويؤكد الحديثي أن "التعليم العالي والبحث العلمي بعد الاحتلال تعرضا إلى جانب فقدان الكوادر العليا في الجامعات ومؤسسات البحث العلمي إلى إجراءات عبثية تحت اعتبارات طائفية وسياسية ضمن مجال المحاصصات والتي أدت إلى تخفيض مستوى الجامعات العراقية من المستوي 600- في المئة إلى 700- في المئة خلال سنة واحدة من التقرير الإجمالي لمنظمة اليونسكو".

ويعاني التعليم العالي في البلاد من اختلالات هيكلية مرتبطة بفشل الدولة على عدة مستويات والفساد المستشري الذي أنتج اختلالا شاملا في الرؤى الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لدى المؤسسات التي تصنع القرارات وترسم السياسات.

وينسحب الفساد المستشري في مفاصل الدولة كلها على وزارة التعليم العالي التي تخلت عن دورها التخطيطي والرقابي وسمحت لجهات غير تخصصية خارج الوزارة بإجراء معادلة الشهادات حتى لو كانت مزورة. وكان نتيجة ذلك كله أن الجامعات العراقية أصبحت خارج تصنيف شنغهاي 1000 جامعة بالعالم في سنة 2020، إذ خلا هذا التصنيف الذي نشرته جامعة "جياو تنغ" في شنغهاي من أي جامعة عراقية.

وفي العراق 35 جامعة حكومية و51 جامعة أهلية، نحو 48 في المئة منها في بغداد و10 في كربلاء (معظمها دينية)، أما في محافظات كبرى مثل نينوى والأنبار وصلاح الدين فنسبة الجامعات 1 في المئة فقط، وفقا لما ورد في خطة التنمية الوطنية 2018 - 2022. وتقول سعاد ناجي العزاوي، الأستاذة المشاركة والاستشارية في الهندسة البيئية وعميدة كلية ورئيسة جامعة خاصة سابقا، بأن "التعليم العالي في العراق يعاني تدهورا كبيرا تمكن ملاحظته من خلال خروج معظم الجامعات العراقية من مؤشرات الرصانة العلمية العالمية للجامعات".

وترجع العزاوي سبب تدهور التعليم إلى عدم تلبية الجامعات العراقية المتطلبات العالمية العامة والخاصة لاعتماد الشهادات من مساحات الأبنية والخدمات والمختبرات والأجهزة ونسبة حملة الدكتوراه إلى عدد الطلبة وغيرها

وجود أكثر من جهة تمارس الضغوط على وزارة التعليم العالي أدى إلى فقدان السيطرة على مسارات التعليم العالي الأهلي



كروس ونبوذة الكرة الذهبية.. هل يحقق الألماني ما عجز عنه زيدان

دوري الأبطال واليورو محطتان أخيرتان لنجم الملكي



مسيرة تاريخية حافلة تضع كروس على درب الأساطير

النجم الإنجليزي جود بيلينغهام، فيليبينغهام الذي انضم إلى صفوف ريال مدريد الصيف الماضي شغل خطة صانع الألعاب خلف الفئاسي رودريغو وفينيسيوس جونيور، أو اللعب كمهاجم وهمي وخاصة مع غياب المهاجم رقم 9 بعد رحيل الفرنسي كريم بنزيمة. ولكن مع اعتزال كروس واقتفاء خط وسط نادي ريال مدريد لخدمات اللاعب الألماني، فإن أنشيلوتي قد يقرر عودة بيلينغهام إلى مركزه الأصلي كلاعب خط وسط.

شكل جديد

يبحث الإيطالي كارلو أنشيلوتي مدرب ريال مدريد عن شكل جديد لوسط ميدان النادي الملكي، عقب إعلان الاعتزال توني كروس اعتزاله كرة القدم بصورة نهائية، مع انتهاء منافسات بطولة أمم أوروبا 2024 التي ستحتضنها بلاده الصيف القادم.

وكان توني كروس (34 عامًا) قد أعلن في بيان رسمي عزمه اعتزال كرة القدم بصورة نهائية، بنهاية منافسات الموسم الجاري، لينفذ اللاعب الألماني ما تعهد به في وقت سابق، حول رغبته في وضع حد لمسيرته الكروية وهو في قمة مستواه. ومن المنتظر أن يخوض كروس مواجهة حاسمة وأخيرة مع ريال مدريد أمام بوروسيا دورتموند الألمانية في نهائي دوري أبطال أوروبا، إلى جانب المشاركة مع ألمانيا في يورو 2024، بعد عودته من الاعتزال.

وحدد ريال مدريد أهدافه من أجل تعويض الألماني توني كروس في خط الوسط. ووفقًا لصحيفة "أس" الإسبانية يراقب ريال مدريد كلا من جوشوا كيميشتش (بايرن ميونخ)، وروبري (مانشستر سيتي)، من أجل تعويض كروس.

وأشارت إلى أن كيميشتش يعد هدفًا أيضًا لبرشلونة، خاصة أن عقده ينتهي في صيف 2025، ولم يتفق على التجديد مع بايرن ميونخ حتى الآن. وأوضحت أن كيميشتش منفتح على خوض تجربة جديدة، وسيعرضه بايرن للبيع إذا لم يوافق على التجديد في الصيف المقبل.

وتكرت أن رودريغو يعد خيارًا صعبًا بالنسبة إلى ريال مدريد، لأن عقده مع مانشستر سيتي ينتهي في صيف 2027، كما أن النادي الإنجليزي يعتبره لاعبًا غير قابل للمسا إلى جانب إيرلينغ هالاند وفيل فودين.

أنه عندما كنا أطفالًا كان لدينا جميعًا مثل أعلى؛ شخص أعجبنا به. شاهدناه على شاشة التلفزيون، وقلنا لأنفسنا: أريد أن أكون مثل هذا الشخص عندما أكبر". وتابع "كنا نلهم باننا نلعب الكرة مع ذلك الشخص البعيد، صعب المنال. كان ذلك الطفل أنا. حقق هذا الصبي حلمه ولعب مع اللاعب الذي كان دائمًا مثله الأعلى". ومن جانبه رد نجم الكرة الألمانية المخضرم على رسالة فالفيديري قائلا "عزيزي فيد، أنت تعلم أنك مهم جدا بالنسبة إلي. لأنني أحبك كلاعب وكشخص. لديك كل الميزات لتكون قائد هذا الفريق في المستقبل". وختم "تمتلك كل شيء لتكون قائد هذا الفريق في المستقبل. ساكون بجانبك دائما، وغدا سنتحدث عن موضوع آخر".

ووفقًا لصحيفة "ماركا" الإسبانية، فإن الخيار الأول بالنسبة إلى النادي الملكي هو أن يغير أنشيلوتي مركز

للسنوات عديدة وحققا معا العديد من البطولات، قائلا "من الصعب علي أن أكتب هذه الكلمات.. عالم كرة القدم حزين بسبب رحيل لاعب كرة قدم تاريخي، وأنا أيضا حزين جدا". وأضاف "صديقي، أنت أسطورة لهذه الرياضة وأسطورة ريال مدريد، استمتعت حقا بالعب بجانبك حقا، لقد كان شرفا لي أن أشاركك اللعب في خط وسط ريال مدريد". وتابع "لديك الصفات التي تجعلك لاعب كرة قدم فريدا من نوعه ومميزا، لن يكون هناك توني كروس آخر، ليالي أوروبية لأتسنى، القاب، سحر البرنايون، لن ننسى أبدا هذه الحقبة الذهبية في نادي حياتنا".

وأتم "لقد حققت كل شيء، ولكن تتبقى أماننا مباراة من أجل الـ15.. سأتفقدك يا صديقي". وسيلعب كروس مباراته الأخيرة بقميص الملكي في غرة الشهر المقبل أمام بوروسيا دورتموند على ملعب ويمبلي، في نهائي دوري أبطال أوروبا.

سيخوض لاعب خط الوسط الألماني توني كروس آخر مباراة له مع ريال مدريد في مطلع يونيو المقبل عندما يواجه بوروسيا دورتموند في نهائي دوري أبطال أوروبا. ويطمح فيديري فالفيديري، الذي يرتدي الرقم 15 حاليا، ورائة الرقم 8 لملته الأعلى منذ الطفولة كروس المنضم إلى النادي الملكي في 2014.

وأشارت صحيفة "أس" إلى أن فالفيديري هو المرشح الأبرز للحصول على قميص كروس رغم وجود لاعب آخر مهتم بالرقم وهو الفرنسي تشواميني. وكان تشواميني يرتدي القميص رقم 8 في موناكو ويرغب في الحصول عليه يوما ما، لكن إذا اختار فالفيديري هذا القميص، فمن الطبيعي أن يهذه له، لأن الأوروغوياني أكبر سنا وأقدم من الفرنسي في النادي الملكي.

تأخر فالفيديري لاعب وسط ريال مدريد في نشر رسالة وداعه لأسطورة الفريق كروس بضع ساعات، لكن كلماته كانت مفعمة بالمشاعر.

وصفت صحيفة "ماركا" الإسبانية كلمات فالفيديري بأنها "الأكثر عاطفية" بين جميع لاعبي الملكي، حيث وصف الأوروغوياني النجم الألماني بأنه مثله الأعلى في الملعب، وقال إنه تمنى لو لعب إلى جواره 10 سنوات أخرى. وكتب "اعتقد

صنع 9 أهداف أخرى. واستغل اعتزاله الدولي مؤخرا لتحسين مستواه بشكل كبير والتركيز على مشواره مع ريال مدريد. وكان اللاعب الألماني يجهز نفسه بفترة إعدادية خلال كل فترة توقف دولي، وهو ما انعكس بشكل واضح على مستواه الفني والبدني.

وبدأ توني كروس مسيرته مع المنتخب الألماني الأول في عام 2010، ومنذ ذلك الحين أصبح جزءا مهما من تشكيلة الماكينات. وكانت ذروة مسيرته الدولية مع المنتخب الألماني في كأس العالم 2014 بالبرازيل، حيث كان من أسباب تتويج المانشافت باللقب.

وقدر كروس اعتزال اللعب دوليا عقب نهائيات يورو 2020، بعد خوضه 106 مباريات دولية والتتويج بكأس العالم. ونجح جوليان ناغلسمان مدرب المانشافت في إقناع كروس بالتراجع عن الاعتزال والعودة إلى ارتداء قميص الماكينات، في ظل الحاجة الماسة إليه خلال منافسات اليورو هذا الصيف على أرض ألمانيا.

سيكون توني كروس أمام فرصة استثنائية لتحقيق ما عجز عنه مدربه السابق زين الدين زيدان خلال مسيرته الكروية. وكان زيدو قد أعلن نهاية مسيرته بعد كأس العالم 2006 في ألمانيا، وزادت أسهمه بقوة للفوز بالكرة الذهبية في ذلك العام، خاصة بعد الأداء الاستثنائي الذي قدمه خلال المونديال مع منتخب فرنسا.

ولم يشفق ليزيو الأداء المميز خلال البطولة، وكفاحه أثناء موسمه الأخير في مسيرته الكروية، إذ توج فاييو كانافارو قائد منتخب إيطاليا، وزميله في ريال مدريد، بالجائزة. وجاء تتويج كانافارو بعدما قاد منتخب إيطاليا إلى الفوز على فرنسا في نهائي مونديال 2006 بركلات الترجيح. فهل ينجح كروس في التتويج بدوري الأبطال مع ريال مدريد، واليورو مع ألمانيا ويتوج بالكرة الذهبية الأولى له بعد نهاية مسيرته؟

علق بيلغريني، مدرب بيتيس، على قرار توني كروس، نجم وسط ريال مدريد، اعتزال كرة القدم نهائيا عقب أمم أوروبا 2024 قائلا "لا يمكن إضافة المزيد عن توني كروس، إنه لاعب يتمتع بجودة هائلة وقد أثبت طوال هذه السنوات أنه قادر على أن يكون لاعبا أساسيا بلا منازع في ريال مدريد مع كل الإنجازات التي حققها. وبالرغم من هذا القرار اعتقد أنه صغير جدا ولكن ستكون لديه أسباب الرحيل".

وفي إنستغرام علق الكرواتي لوكا مودريتش، أسطورة ريال مدريد، على قرار زميله الألماني توني كروس، الذي تزامن معه في وسط ملعب ريال مدريد

وجه النجم الألماني توني كروس صدمة كبيرة لجماهير ريال مدريد بإعلانه الاعتزال مع نهاية الموسم الحالي. وخرجت الكثير من الأنباء عن محاولات إدارة ريال مدريد لإقناع كروس بالتجديد لموسم آخر، خاصة بعد الأداء الاستثنائي الذي قدمه النجم الألماني خلال الموسم الحالي.

أوروبا وكأس السوبر الأوروبي وكأس العالم للاندية وكأس السوبر الألماني (مرة واحدة). وانضم كروس إلى صفوف ريال مدريد في صيف 2014، بصفقة قدرت بحوالي 25 مليون يورو.

وخلال عقد من الزمان قضاه كروس داخل البرنايون، لعب 463 مباراة، وسجل 28 هدفا وصنع 98 هدفا آخر. وتوج مع ريال مدريد بـ22 لقبًا حتى الآن، بواقع دوري أبطال أوروبا (4)، وكأس العالم للاندية (5)، وكأس السوبر الأوربي (4)، والدوري الإسباني (4)، وكأس الملك (1) وكأس السوبر الإسباني (4).

وعلى الرغم من أن كروس كان عنصرًا أساسيًا سواء مع بايرن ميونخ أو ريال مدريد لتحقيق الألقاب، لكنه لم يصل إلى المراكز العليا في ترتيب الكرة الذهبية لأفضل لاعب في العالم. وكان من الصعب عليه، رغم هذا الأداء المميز، أن ينافس كريستيانو رونالدو وكريم بنزيمة ولوكا مودريتش، حيث نال الثلاثي الجائزة.

نبوءة أنشيلوتي

تنبأ المدرب الإيطالي كارلو أنشيلوتي قبل أيام قليلة بقدرة لاعبه توني كروس على الفوز بالكرة الذهبية لأول مرة في مسيرته. وقال أنشيلوتي "أود أن أرى كروس يفوز بالكرة الذهبية، وكل شيء يمكن أن يحدث، فهناك يورو 2024 هذا الصيف، وإذا فاز بدوري الأبطال معنا واليورو مع ألمانيا، فبإمكانه المنافسة على الجائزة". وحصل كروس في عام 2014 على المركز التاسع في جدول ترتيب الكرة الذهبية بعد مستواه المميز مع بايرن ميونخ، وكذلك مع منتخب ألمانيا في كأس العالم. وفي عام 2017 احتل المركز 17 بعد تألقه مع ريال مدريد خلال موسم شهد الفوز بلقب دوري أبطال أوروبا والليغا.

توني كروس قدم أداء استثنائيا هذا الموسم، ونجح في فرض نفسه على التشكيلة الأساسية رغم صعوبة المنافسة في مركز خط الوسط. وشارك هذا الموسم في 46 مباراة بمختلف المسابقات حتى الآن، وسجل هدفا

ويعتقد أنشيلوتي أن كروس لديه القدرة على تحقيق ما عجز عنه زيدان خلال مسيرته الكروية. وكان زيدو قد أعلن نهاية مسيرته بعد كأس العالم 2006 في ألمانيا، وزادت أسهمه بقوة للفوز بالكرة الذهبية في ذلك العام، خاصة بعد الأداء الاستثنائي الذي قدمه خلال المونديال مع منتخب فرنسا.

ولم يشفق ليزيو الأداء المميز خلال البطولة، وكفاحه أثناء موسمه الأخير في مسيرته الكروية، إذ توج فاييو كانافارو قائد منتخب إيطاليا، وزميله في ريال مدريد، بالجائزة. وجاء تتويج كانافارو بعدما قاد منتخب إيطاليا إلى الفوز على فرنسا في نهائي مونديال 2006 بركلات الترجيح. فهل ينجح كروس في التتويج بدوري الأبطال مع ريال مدريد، واليورو مع ألمانيا ويتوج بالكرة الذهبية الأولى له بعد نهاية مسيرته؟

علق بيلغريني، مدرب بيتيس، على قرار توني كروس، نجم وسط ريال مدريد، اعتزال كرة القدم نهائيا عقب أمم أوروبا 2024 قائلا "لا يمكن إضافة المزيد عن توني كروس، إنه لاعب يتمتع بجودة هائلة وقد أثبت طوال هذه السنوات أنه قادر على أن يكون لاعبا أساسيا بلا منازع في ريال مدريد مع كل الإنجازات التي حققها. وبالرغم من هذا القرار اعتقد أنه صغير جدا ولكن ستكون لديه أسباب الرحيل".

وفي إنستغرام علق الكرواتي لوكا مودريتش، أسطورة ريال مدريد، على قرار زميله الألماني توني كروس، الذي تزامن معه في وسط ملعب ريال مدريد

وجه النجم الألماني توني كروس صدمة كبيرة لجماهير ريال مدريد بإعلانه الاعتزال مع نهاية الموسم الحالي. وخرجت الكثير من الأنباء عن محاولات إدارة ريال مدريد لإقناع كروس بالتجديد لموسم آخر، خاصة بعد الأداء الاستثنائي الذي قدمه النجم الألماني خلال الموسم الحالي.

أوروبا وكأس السوبر الأوروبي وكأس العالم للاندية وكأس السوبر الألماني (مرة واحدة). وانضم كروس إلى صفوف ريال مدريد في صيف 2014، بصفقة قدرت بحوالي 25 مليون يورو.

وخلال عقد من الزمان قضاه كروس داخل البرنايون، لعب 463 مباراة، وسجل 28 هدفا وصنع 98 هدفا آخر. وتوج مع ريال مدريد بـ22 لقبًا حتى الآن، بواقع دوري أبطال أوروبا (4)، وكأس العالم للاندية (5)، وكأس السوبر الأوربي (4)، والدوري الإسباني (4)، وكأس الملك (1) وكأس السوبر الإسباني (4).

وعلى الرغم من أن كروس كان عنصرًا أساسيًا سواء مع بايرن ميونخ أو ريال مدريد لتحقيق الألقاب، لكنه لم يصل إلى المراكز العليا في ترتيب الكرة الذهبية لأفضل لاعب في العالم. وكان من الصعب عليه، رغم هذا الأداء المميز، أن ينافس كريستيانو رونالدو وكريم بنزيمة ولوكا مودريتش، حيث نال الثلاثي الجائزة.

نبوءة أنشيلوتي

تنبأ المدرب الإيطالي كارلو أنشيلوتي قبل أيام قليلة بقدرة لاعبه توني كروس على الفوز بالكرة الذهبية لأول مرة في مسيرته. وقال أنشيلوتي "أود أن أرى كروس يفوز بالكرة الذهبية، وكل شيء يمكن أن يحدث، فهناك يورو 2024 هذا الصيف، وإذا فاز بدوري الأبطال معنا واليورو مع ألمانيا، فبإمكانه المنافسة على الجائزة". وحصل كروس في عام 2014 على المركز التاسع في جدول ترتيب الكرة الذهبية بعد مستواه المميز مع بايرن ميونخ، وكذلك مع منتخب ألمانيا في كأس العالم. وفي عام 2017 احتل المركز 17 بعد تألقه مع ريال مدريد خلال موسم شهد الفوز بلقب دوري أبطال أوروبا والليغا.

توني كروس قدم أداء استثنائيا هذا الموسم، ونجح في فرض نفسه على التشكيلة الأساسية رغم صعوبة المنافسة في مركز خط الوسط. وشارك هذا الموسم في 46 مباراة بمختلف المسابقات حتى الآن، وسجل هدفا

ويعتقد أنشيلوتي أن كروس لديه القدرة على تحقيق ما عجز عنه زيدان خلال مسيرته الكروية. وكان زيدو قد أعلن نهاية مسيرته بعد كأس العالم 2006 في ألمانيا، وزادت أسهمه بقوة للفوز بالكرة الذهبية في ذلك العام، خاصة بعد الأداء الاستثنائي الذي قدمه خلال المونديال مع منتخب فرنسا.

ولم يشفق ليزيو الأداء المميز خلال البطولة، وكفاحه أثناء موسمه الأخير في مسيرته الكروية، إذ توج فاييو كانافارو قائد منتخب إيطاليا، وزميله في ريال مدريد، بالجائزة. وجاء تتويج كانافارو بعدما قاد منتخب إيطاليا إلى الفوز على فرنسا في نهائي مونديال 2006 بركلات الترجيح. فهل ينجح كروس في التتويج بدوري الأبطال مع ريال مدريد، واليورو مع ألمانيا ويتوج بالكرة الذهبية الأولى له بعد نهاية مسيرته؟

علق بيلغريني، مدرب بيتيس، على قرار توني كروس، نجم وسط ريال مدريد، اعتزال كرة القدم نهائيا عقب أمم أوروبا 2024 قائلا "لا يمكن إضافة المزيد عن توني كروس، إنه لاعب يتمتع بجودة هائلة وقد أثبت طوال هذه السنوات أنه قادر على أن يكون لاعبا أساسيا بلا منازع في ريال مدريد مع كل الإنجازات التي حققها. وبالرغم من هذا القرار اعتقد أنه صغير جدا ولكن ستكون لديه أسباب الرحيل".

وفي إنستغرام علق الكرواتي لوكا مودريتش، أسطورة ريال مدريد، على قرار زميله الألماني توني كروس، الذي تزامن معه في وسط ملعب ريال مدريد

وجه النجم الألماني توني كروس صدمة كبيرة لجماهير ريال مدريد بإعلانه الاعتزال مع نهاية الموسم الحالي. وخرجت الكثير من الأنباء عن محاولات إدارة ريال مدريد لإقناع كروس بالتجديد لموسم آخر، خاصة بعد الأداء الاستثنائي الذي قدمه النجم الألماني خلال الموسم الحالي.

أوروبا وكأس السوبر الأوروبي وكأس العالم للاندية وكأس السوبر الألماني (مرة واحدة). وانضم كروس إلى صفوف ريال مدريد في صيف 2014، بصفقة قدرت بحوالي 25 مليون يورو.

وخلال عقد من الزمان قضاه كروس داخل البرنايون، لعب 463 مباراة، وسجل 28 هدفا وصنع 98 هدفا آخر. وتوج مع ريال مدريد بـ22 لقبًا حتى الآن، بواقع دوري أبطال أوروبا (4)، وكأس العالم للاندية (5)، وكأس السوبر الأوربي (4)، والدوري الإسباني (4)، وكأس الملك (1) وكأس السوبر الإسباني (4).

وعلى الرغم من أن كروس كان عنصرًا أساسيًا سواء مع بايرن ميونخ أو ريال مدريد لتحقيق الألقاب، لكنه لم يصل إلى المراكز العليا في ترتيب الكرة الذهبية لأفضل لاعب في العالم. وكان من الصعب عليه، رغم هذا الأداء المميز، أن ينافس كريستيانو رونالدو وكريم بنزيمة ولوكا مودريتش، حيث نال الثلاثي الجائزة.

نبوءة أنشيلوتي

تنبأ المدرب الإيطالي كارلو أنشيلوتي قبل أيام قليلة بقدرة لاعبه توني كروس على الفوز بالكرة الذهبية لأول مرة في مسيرته. وقال أنشيلوتي "أود أن أرى كروس يفوز بالكرة الذهبية، وكل شيء يمكن أن يحدث، فهناك يورو 2024 هذا الصيف، وإذا فاز بدوري الأبطال معنا واليورو مع ألمانيا، فبإمكانه المنافسة على الجائزة". وحصل كروس في عام 2014 على المركز التاسع في جدول ترتيب الكرة الذهبية بعد مستواه المميز مع بايرن ميونخ، وكذلك مع منتخب ألمانيا في كأس العالم. وفي عام 2017 احتل المركز 17 بعد تألقه مع ريال مدريد خلال موسم شهد الفوز بلقب دوري أبطال أوروبا والليغا.

توني كروس قدم أداء استثنائيا هذا الموسم، ونجح في فرض نفسه على التشكيلة الأساسية رغم صعوبة المنافسة في مركز خط الوسط. وشارك هذا الموسم في 46 مباراة بمختلف المسابقات حتى الآن، وسجل هدفا

ويعتقد أنشيلوتي أن كروس لديه القدرة على تحقيق ما عجز عنه زيدان خلال مسيرته الكروية. وكان زيدو قد أعلن نهاية مسيرته بعد كأس العالم 2006 في ألمانيا، وزادت أسهمه بقوة للفوز بالكرة الذهبية في ذلك العام، خاصة بعد الأداء الاستثنائي الذي قدمه خلال المونديال مع منتخب فرنسا.

ولم يشفق ليزيو الأداء المميز خلال البطولة، وكفاحه أثناء موسمه الأخير في مسيرته الكروية، إذ توج فاييو كانافارو قائد منتخب إيطاليا، وزميله في ريال مدريد، بالجائزة. وجاء تتويج كانافارو بعدما قاد منتخب إيطاليا إلى الفوز على فرنسا في نهائي مونديال 2006 بركلات الترجيح. فهل ينجح كروس في التتويج بدوري الأبطال مع ريال مدريد، واليورو مع ألمانيا ويتوج بالكرة الذهبية الأولى له بعد نهاية مسيرته؟

علق بيلغريني، مدرب بيتيس، على قرار توني كروس، نجم وسط ريال مدريد، اعتزال كرة القدم نهائيا عقب أمم أوروبا 2024 قائلا "لا يمكن إضافة المزيد عن توني كروس، إنه لاعب يتمتع بجودة هائلة وقد أثبت طوال هذه السنوات أنه قادر على أن يكون لاعبا أساسيا بلا منازع في ريال مدريد مع كل الإنجازات التي حققها. وبالرغم من هذا القرار اعتقد أنه صغير جدا ولكن ستكون لديه أسباب الرحيل".

وفي إنستغرام علق الكرواتي لوكا مودريتش، أسطورة ريال مدريد، على قرار زميله الألماني توني كروس، الذي تزامن معه في وسط ملعب ريال مدريد



ثمرة التألق



وداع حزين

رولان غاروس.. الرقصة الأخيرة لنادال في الملاعب الترابية

الإسباني ألكاراز يحلم بتحقيق لقبه الأول بعد مواجهة عمالقة اللعبة



مسيرة استثنائية في عالم الكرة الصفراء

في نهائي ويمبلدون أمام السكاراز، لكنه عانى هذا الموسم من سلسلة من الهزائم الصادمة ولم يتمكن من الوصول إلى نهائي أي مسابقة حتى الآن. وتحدث السكاراز عن ديوكوفيتش قائلاً: "ربما لا يقدم أفضل ما لديه، ولا يفوز بالبطولات، لكنه قادر على لعب رولان غاروس والفوز بها". ولن يشعر السكاراز بالصدمة عندما يرى نادال، الذي من المتوقع أن يعتزل في وقت ما من هذا الموسم، يصل إلى نهائي يستمتع به في البطولة التي حددت مسيرته. وفي حديثه عن نادال قال السكاراز: "مثل نوفال، ربما لا يقدم رافا أفضل ما لديه، ولا يشعر بحالة بدنية جيدة، لكن في رولان غاروس، أنتقد أن لديه فرصاً للعب تنس رائع وتحقيق نتيجة مذهلة. لقد أظهر على مر السنين أنه قادر على القيام بذلك".

في فرنسا، مما يعكس وقتاً مضطرباً على نحو غير معتاد في قمة منافسات الرجال. ويعاني بطل أستراليا المفتوحة الإسباني يانك سبندر أيضاً من مشكلة في الفخذ بينما يخوض كل من الصربي نوفاك ديوكوفيتش والإسباني رافائيل نادال البطولة دون تحقيق أي انتصارات. ومع ذلك، لن يتفاجأ السكاراز بارتفاع حدة المنافسة على القمة من جديد في باريس. وأشار اللاعب الشاب "أعتقد أن المنافسة متاحة للجميع الآن. الكثير من اللاعبين يقدمون أداء جيداً مؤخراً. دعونا نرى، لكنها رولان غاروس، إنها إحدى البطولات الأربع الكبرى". وقضى ديوكوفيتش (37 عاماً) أحد أكثر مواسمه هيمنة عام 2023، وخسر لقباً وحيداً في غراند سلام عندما انهزم

لقب له منذ بطولة ويمبلدون الصيف الماضي، وذلك في إنديان ويلز في مارس الماضي. وشدد السكاراز "ليس لدي وقت محدد في الملعب وأعتقد أنه على الملاعب الرملية يجب أن تقضي ساعات طويلة في الملعب فقط للحصول على الإيقاع وتعلم كيفية التحرك"، مؤكداً "الغياب عن البطولات الثلاث القادمة على الملاعب الرملية، وهي مسابقات هامة حقاً، وعدم لعب النقاط أو المجموعات أو المباريات من قبل، سيجعلان الأمر صعباً بالنسبة إلي، لكن لدي الوقت للتدريب مع أفضل اللاعبين، ولدي الوقت للعب المجموعات والتدريب على المباريات، وأعتقد أنه سيكون من المفيد حقاً أن أكون جاهزاً لرولان غاروس". ورغم صعوبة إعداده، فإن السكاراز يعتبر المرشح الأبرز للفوز بأول لقب له

2010، كما توج بلقب بطولة أميركا المفتوحة للتنس أربع مرات أعوام 2010 و2013 و2017 و2019. في المقابل، اعترف السكاراز، الذي توج بلقب أميركا المفتوحة (فلاشينغ ميدوز) وإنجلترا المفتوحة (ويمبلدون)، عامي 2022 و2023 على الترتيب، بأنه لم ينضج جيداً قبل اللعب في النسخة المقبلة من رولان غاروس، لكنه يعتقد أنه يستطيع العثور على أفضل مستوياته على الملاعب الرملية الباريسية.

وامام جماهيره لكنه اعترف بعد الخسارة أمام الروسي أندريه روبليوف في دور الثمانية بأنه لا يزال يعاني من الألم، واختار عدم المشاركة في بطولة إيطاليا المفتوحة.

وأعرب السكاراز عن ثقته بأنه سيكون جاهزاً تماماً لبطولة رولان غاروس، حيث قال "الأمور تسير على ما يرام مؤخراً، وأنا سعيد جداً بكل التقدم".

وأضاف السكاراز "كان الأمر صعباً بالنسبة إلي لأن الأطباء أخبروني في البداية أن الأمر لن يكون خطيراً حقاً، بل سيستغرق الأمر بضعة أيام فقط، من خمسة إلى سبعة أيام، ولم يكن الأمر كذلك".

وأوضح "كنت أتعالج مع الألم، لم أجد في بطولة مدريد بكامل طاقتي. لقد كان أمراً صعباً أيضاً، لكنني سعيد حقاً لأن فرصة اللعب أتحت لي". متابعا "الغياب عن مونت كارلو وبرشلونة وإلي، كان شيئاً صعباً ولكن الأمور تسير بشكل جيد للغاية مؤخراً وهذا كل ما يهم. أعتقد أنني سأكون عند مستوى 100 في المئة".

وأضفى السكاراز وقتاً مضطرباً، حيث بدأ أنه بدأ يخطو خطواته مرة أخرى نحو استعادة مكانته بعد فوزه بأول

يستعد النجم الإسباني رافائيل نادال لخوض منافسات بطولة فرنسا المفتوحة للتنس رولان غاروس، طامحاً إلى تحقيق اللقب في آخر جولات مشواره الرياضي، في وقت يتطلع فيه مواطنه كارلوس ألكاراز للتتويج بلقبه الثالث في البطولات الأربع الكبرى (غراند سلام)، حينما يشارك في منافسات فردي الرجال ببطولة فرنسا المفتوحة.

باريس - سيواجه رافائيل نادال بداية صعبة في بطولة فرنسا المفتوحة للتنس (رولان غاروس) إذ أوقعت القرعة اللاعب الإسباني الفائز بالبطولة 14 مرة وهو رقم قياسي أمام الكسندر زفيريف المصنف الرابع في الدور الأول، بينما يبدو مواطنه كارلوس ألكاراز أبرز المرشحين للفوز بالبطولة.

واجتاحت وسائل التواصل الاجتماعي في 24 سبتمبر عام 2022، موجة من الحزن بعد الصورة الشهيرة لتناكي أساطير التنس، السويسري روجيه فيدرير والإسباني رافائيل نادال، وهما يبكيان إلى جانب بعضهما البعض في اللقاء الأخير الذي خاضه فيدرير قبل اعتزاله.

وعاشت تلك المنافسة بين الطرفين لسنوات طويلة، وأصبح كلاهما المثل والقوة لكل نجوم التنس في العالم، وليس التنس فحسب، بل أيضاً بالنسبة إلى باقي الرياضات، إنها منافسة مثل تلك التي كانت بين النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي والبرتغالي كريستيانو رونالدو في كرة القدم، منافسة قائمة على الحب والاحترام المتبادل بين لاعبين من أعظم الأساطير في تاريخ اللعبة.

وبعد اعتزال فيدرير بعامتين، لم يصل الأمر إلى النهاية بعد بالنسبة إلى نادال، الذي سيخوض منافسات فردي الرجال ببطولة رولان غاروس وهي البطولة التي من المرجح أن تكون الأخيرة في مسيرته بعد سنوات من العطاء.

ورغم احتلاله المركز 276 عالمياً في تصنيف الرجال، يبقى نادال اسماً مهماً في عالم كرة المضرب، ويقتن دائماً مرشحاً للفوز بالبطولات حتى مع مرتين، الأولى عام 2008 والثانية عام

موسم مبهر لجيرونا في «الليغا» الإسبانية

ورفع رصيده إلى 81 نقطة وهي حصيلة لم يصل إليها سوى ريال مدريد وأتلتيكو مدريد وبرشلونة منذ تطبيق النظام الحالي للبطولة. لكن ميشيل يعرف أن جيرونا الذي صعد لدوري الأضواء في 2022 فقط سيتعين عليه العمل بكل جدية لتكرار هذا الإنجاز في الموسم المقبل. وقال ميشيل للصحافيين "أشعر ببعض الحزن لأن الأشياء الجميلة انتهت.. لقد حققنا إنجازاً مهماً جداً. كانت مسيرتنا طوال الموسم هائلة، الآن نبدأ من جديد. سنبدأ من أجل تقديم أداء كبير الموسم المقبل وهذا ما سنقوم به بداية من الغد".

وأضاف "نحن نتقدم وعلينا قطع خطوات إلى الأمام وعلينا وضع اللبنة الأولى والحصول على راحة والتعافي والاحتفال بهذا النجاح الكبير. وبداية من الأسبوع المقبل علينا البدء في التخطيط للوصول إلى جيرونا إلى أفضل مركز ممكن".

ورغم الأجواء الاحتفالية الصاخبة في ملعب مونتيليبني بدأ المدرب الإسباني فعلاً في التفكير في التغييرات التي سيتعين عليه القيام بها خلال الاستعداد للموسم المقبل بينما يتوقع رحيل عدة لاعبين عن النادي.

وقال ميشيل عن ذلك "طبيعة كرة القدم تقول إن تشكيلة الفريق ستتغير في الموسم المقبل وكذلك الأوضاع والمشكلة هي أننا سنفتقد الكثير من الأشخاص".

جيرونا (إسبانيا) - حقق جيرونا أكبر انتصار في تاريخه بتغلبه 7-0 على ضيفه غرناطة، الذي تأكد هبوطه، ليكمل موسم الاحلام بدوري الدرجة الأولى الإسباني لكرة القدم والذي أنهاه في المركز الثالث الجمعة. وافتتح المدافع إريك غارسيا التسجيل في الدقيقة 30 عندما انقض على كرة لم يتعامل معها دفاع غرناطة كما ينبغي قبل أن يضاعف فيكتور تسيجانكوف تقدم فريقه من مسافة قريبة بعد ثلاث دقائق. وسجل أرتيم دوفبنيك الهدف الثالث في الدقيقة 44 من ركلة جزاء احتسبها الحكم إثر مخالفة تعرض لها بورتو قبل أن يسجل تسيجانكوف هدفه الثاني بعد تسع دقائق من الاستراحة. وتعرض غرناطة للطمسة أخرى بعد

طرد فاكوندو بيستري في الدقيقة 61 إثر حصوله على البطاقة الصفراء الثانية قبل أن يسجل دوفبنيك هدفه الثاني في الدقيقة 75 وهز البديل كريستيان ستواني الشباك بتسديدة من مسافة قريبة في الدقيقة 78. وأكمل دوفبنيك ثلاثيته في الدقيقة 90 ليصل إلى الهدف رقم 24 في الدوري هذا الموسم متفوقاً على الكسندر سورلوت لاعب فياريال في الصراع على لقب هدف الدوري.

وقال ميشيل مدرب جيرونا إنه يشعر بالقليل من الحزن في نهاية موسم سيكون من الصعب تكراره بعد حصول فريقه على المركز الثالث في دوري الدرجة الأولى الإسباني لكرة القدم وهو أفضل مركز له في الدوري طوال تاريخه كما ضمن مكاناً في دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل.

موسوعة «غينيس» للأرقام القياسية تكرم الهلال السعودي

وفي سياق متصل، كشفت تقارير صحفية عن اقتراح البرازيلي ميشيل ديلجادو، جناح فريق الهلال السعودي، من العودة إلى الدوري البرازيلي والرحيل عن الفريق بداية من الموسم الجديد. وقالت صحيفة "الرياضية" السعودية، إن إدارة نادي الهلال تبحث عن تسويق عقد البرازيلي ميشيل ديلجادو جناح الفريق خلال فترة الانتقالات الصيفية المقبلة، بحسب تقرير نشرته شبكة "يو أو إل" البرازيلية.

وأضافت الصحيفة، أن رغبة الهلال في الاستغناء عن اللاعب تأتي من أجل إخلاء مكان ضمن القائمة لضم صفقات أجنبية جديدة، مؤكدة على ضرورة رحيل

وخلال تلك الفترة، فاز الهلال في 20 مباراة بالدوري، و9 في دوري أبطال آسيا، و3 في كأس الملك، إضافة إلى مباراتين في كأس السوبر السعودي. ويحققه هذا الرقم القياسي، تجاوز الهلال الرقم السابق المسجل باسم فريق نيبو سينتس البوليزي، الذي حقق 27 انتصاراً متتالياً عام 2016. وتوقفت سلسلة الهلال التاريخية بالخسارة على يد العين الإماراتي (2 - 4) بأبوظبي في ذهاب نصف نهائي دوري أبطال آسيا.

ويتصدر الهلال جدول ترتيب الدوري السعودي برصيد 93 نقطة، متفوقاً بفارق 14 نقطة على النصر، صاحب المركز الثاني، قبل الجولة الختامية.

الرياض - كرمت موسوعة "غينيس" للأرقام القياسية نادي الهلال السعودي، خلال مراسم تتويجه بلقب الدوري السعودي للمحترفين، بعد تحقيقه أكبر سلسلة انتصارات متتالية في تاريخ أندية كرة القدم. وتسلم فهد بن نافل، رئيس النادي، والبرتغالي جورجي جيسوس، مدرب الفريق، شهادته من مقلة "غينيس"، على ملعب "المملكة أرينا"، على هذا الإنجاز التاريخي.

وكان الفريق السعودي الملقب بـ"الزعيم" قد حقق أطول سلسلة انتصارات في التاريخ بعد 34 فوزاً متتالياً في كل البطولات خلال الفترة من 25 سبتمبر 2023 حتى 11 أبريل 2024.



فريق عربي بمواصفات أوروبية

جيرونا حصد 81 نقطة وهي حصيلة لم يصل إليها سوى ريال مدريد وأتلتيكو وبرشلونة منذ تطبيق النظام الحالي للبطولة





معرض بيروت يحفظ الحرف التقليدية من الاندثار

يجمع معرض في مجال التصميم بلبنان في نسخته الأولى مصممين وحرفيين وطلابا إلى جانب عدد من الخبراء ومسؤولي المعارض الإقليمية والعالمية، في خطوة تهدف إلى الحفاظ على التراث والحرف اليدوية من الاندثار، وتواكب في الآن ذاته الاتجاهات العالمية من خلال تقديم تصاميم مستوحاة من الإرث اللبناني تم ابتكارها بلمسات عصرية.

بيروت - تشهد أماكن عدة من بيروت النسخة الأولى من معرض واسع النطاق يحتفي بالابتكار اللبناني في مجال التصميم ويتنوعه ومزجه الطابعين التراثي والعصري، ساعيا في الوقت نفسه إلى إبراز الحرف التقليدية المعرّضة للزوال. وتكشفت خبيرة العلاقات العامة ماريانا وهي التي أطلقت هذه المبادرة مع شريكها المصمم سامر الأمين أن النسخة الأولى من "وي ديزاين بيروت"، وهو حدث واسع النطاق يستمر إلى غاية السادس والعشرين من مايو الحالي، يفوق عدد المشاركين فيه المئة والخمسين، من مصممين وحرفيين وطلاب.

وأوضحت وهيبي في حديثها لوكالة فرانس برس أن المعرض يُبرز "تنوع الابتكار في مجال التصميم في لبنان رغم كل ما مرّ به البلد من ظروف صعبة". وتلاحظ أن التصاميم المعروضة "عالمية المستوى"، معتبرة أن الحدث يساهم في "الحفاظ على التراث والحرف اليدوية وقطاع التصميم". واللافت في هذا الحدث الذي كان موعده مقرا في أكتوبر الماضي لكنه تأجل بسبب الأوضاع الأمنية المتوترة، أنه يقام في أماكن عدة في المدينة، ويضم ستة معارض، "ثلاث منها رئيسية"، بحسب وهيبي، وبعض هذه المواقع لم يسبق أن شهد أي نشاط من هذا النوع.



التراثي والعصري يمتزجان في مكان واحد

القنعة كنز لا يفنى" على إبناء نحاسي، إنها ورثت الحرفة عن والدها، وعندما بلغت التاسعة تركت المدرسة وتفرغت لها، ضيفة "عندما انتهى من الحفر أشعر بسعادة أنني استطعت أن أنجز شيئا جميلا". ويشكل "وي ديزاين بيروت" فرصة لزيارة محترفات وصالات عرض بعض المصممين الرائدتين في لبنان والمنطقة العربية، على غرار ندى ديس، ومنازل لمهندسي ديكور ومعماريين هي نموذج في الأناقة وتعبّر عن الاتجاهات الحالية الرائجة في التصميم.

العالم أيضا يواكب تصاميم اللبنانيين، إذا استقطب المعرض عددا من الخبراء ومسؤولي المعارض الإقليمية والعالمية. ويرى المستشار الفني لمعرض شانغهاي للتصميم مايك بروهن أن المعرض البيروتي "رائع". ويلمس في التصاميم "طاقة قوية جدا من خلال استخدام المواد والألوان المتوسطة الدافئة". واسترعت انتباه الباحث البرتغالي في التاريخ دافيد موريرا طاولة طويلة مصنوعة بالحجر الرملي وأعجبت

ومن هذه المواقع متحف "فيلا عودة" للفيسفساء في العاصمة اللبنانية الذي يجمع 33 مصمما للأثاث. ويذكر وليام وهيبي، أحد المصممين الفنيين لمعرض هذا المتحف، بأن أسبوع التصميم في بيروت الذي أقيم للمرة الأولى عام 2010 "كان قد اختفى من المشهد الفني اللبناني"، إذ غاب منذ 2019، بعدما تأثر القطاع بالازمات الاقتصادية والصحية، "فترك لبنان قسم من المصممين الذين عانوا نقصا في المواد وتضررت محالهم" جراء انفجار مرفأ بيروت في 4 أغسطس 2020، وكذلك محترفات بعض الحرفيين. وفي حديقة "فيلا عودة" تنتشر مقاعد وطاولات وأعمدة للإضاءة باشكال نباتات فطر ملونة، وعند مدخل الطابق الأولى من هذا المنزل العريق الذي شيّد في القرن التاسع عشر، يبرز تجهيز عملاق مغلف بمرايا تعكس حركة الزوار وجدران المكان وإضاءته. ويلاحظ في الطبقتين المخصصتين للمعرض من أدوار القصر الثلاثة أن معظم المصممين اللبنانيين يستخدمون الرخام في تصاميمهم للطاولات والمكاتب، ويمزجون أنواعا من الخشب بطريقة عصرية وهندسية. فالمصمم اللبناني، وفق وهيبي، "لا يستوحى فقط إرث بلده، بل يقاربه بطريقة عصرية مع التقنيات المستخدمة في الخارج، مواكبا الاتجاهات العالمية".

صباح العرب



أرشيفك الذي لا يمحي

لا تستهن بأي كلمة تنشرها على صفحاتك الخاصة بمواقع التواصل الاجتماعي، فقد تتحول في يوم من الأيام إلى سيف مسلط على رقبتك. ببساطة أصبحت تلك الصفحات أقرب إلى أن تكون وثائق إرشاد آمني وتحقيق قضائي، ومراجع لفهم شخصيتك والتعرف على موافقتك وأرائك من قبل الجهة التي تتقدم إليها بطلب توظيف مثلا، وقد تكون تديونة قديمة أو صورة تشاركت فيها مع الأصدقاء كافية لمنعك من الحصول على تأشيرة سفر لهذا البلد أو ذلك، أول محطة لتقييمك اليوم هي حسابك الشخصي على هذا الموقع أو ذلك. المشكلة الأكبر، أن السلطات الحكومية في أغلب الدول تمتلك أدوات الذب عن أرشيفك الشخصي على مواقع التواصل حتى لو اعتقدت أنك قتت بمسحها، وأنت تخلصت من مشاكله. في عام 2010، طلب طالب القانون النمساوي ماكس شريمز من فيسبوك تزويده بجميع بيانات المستخدم المرتبطة بحسابه. وعندما التزمت الشركة بذلك، اكتشف أن فيسبوك يحتفظ بسجل للمشاركة والرسائل المحذوفة بالإضافة إلى المعلومات التي لم يقدمها شخصيا، وبدلا من ذلك حصلت الشركة على دفاتر عناوين أصدقائه.

ردا على كمية البيانات المؤرشفة التي احتفظ بها فيسبوك دون موافقة، أنشأ شريمز مجموعة أوروبا مقابل فيسبوك. نشرت المجموعة بيانات شريمز وقدمت شكوى ضد الشركة لدى فرع مكتب مفوض حماية البيانات الأيرلندي التابع للاتحاد الأوروبي. يواجه فيسبوك اتهامات بانتهاك قوانين الخصوصية في الاتحاد الأوروبي من خلال الاحتفاظ ببيانات حول المستخدمين، خاصة بعد أن حذفت البيانات المذكورة من قبل المستخدم.

منذ ظهور فيسبوك في عام 2004، وتوتير في عام 2006، وإنستغرام في عام 2010، انتقلت غالبية البيانات الاجتماعية الشخصية للأفراد من العالم المادي إلى العالم الرقمي. هذا التدفق للبيانات الاجتماعية، مثل الصور والفيديو والرسائل والتغريدات والمشاركات والتعليقات، يعيش على خوادم الطرف الثالث بدلا من أجهزة الكمبيوتر الشخصية للأشخاص، مما يزيل سيطرة الأفراد على نشر هذه المعلومات. على نحو متزايد، أصبح الناس على دراية بكمية المعلومات الشخصية التي تنشرها على مواقع التواصل الاجتماعي ويطالبون بالوصول إلى هذه الأرشيفات الشخصية لاستعادة هذه البيانات. فلا يحصلون بسبب التعقيدات، ولكن الجهات الرسمية والممكنة يمكنها الوصول وفتح السجلات القديمة... فلا تستهن بأي كلمة أو صورة، لأنك قد تدفع ثمنها غالبا في يوم من الأيام.

فيلمان عربيان يعتليان منصات التتويج في كان السينمائي

وهناك وزيرة الثقافة المصرية نيفين الكيلاني فريق العمل، قائلة وفق بيان نشرته وزارة الثقافة عبر صفحتها على فيسبوك إن هذا الفوز إنجاز هام للسينما المصرية، ويعكس موهبة المخرجين ندى رياض وإيمان الأمير، وقدرتهما على تقديم عمل فني إبداعي يتناول قضايا إنسانية هامة بطريقة مؤثرة.

وشددت الوزيرة المصرية على أن هذا الفوز يعزز مكانة مصر على خارطة السينما العالمية، ويؤكد قدرة السينما المصرية على المنافسة بقوة في المحافل الدولية. وحصل الفيلم المصري على الجائزة مناصفة مع فيلم "إرنست كول، لوست أند فوند" للمخرج راول بيك من هايتي والذي يتتبع مسيرة المصور الجنوب أفريقي إرنست كول. وأكدت لجنة تحكيم جائزة "العين الذهبية"، التي تكافئ الأفلام الوثائقية كل عام في مهرجان كان، أن "هذا المصير المساوي والطريقة التي رواها لنا من خلال الصور وكلماته الخاصة، صدمتنا". وتؤثر أمام لجنة تحكيم الدورة السابعة والسبعين لمهرجان كان السينمائي الذي اختتم مساء السبت مروحة واسعة من الاحتمالات في ما يتعلق بمنح جائزة السعفة الذهبية.

الصغير "نايف" حياة مستقلة بعد أن توفي والدها في حادث سير عندما كانت صغيرة، وتتناول أحداث الفيلم علاقة اكتشاف فني بين "نادر" و"نورة". في حين أصبح "رفعت عيني للسما" أول فيلم مصري يحصد جائزة "العين الذهبية" لأفضل فيلم تسجيلي في كان.

فوز «رفعت عيني للسما» إنجاز هام يؤكد قدرة السينما المصرية على المنافسة بقوة في المحافل الدولية

وعرض الفيلم ضمن أسبوع النقاد، ويتتبع مجموعة مرافقات في منطقة ريفية قطبية بجنوب مصر على مدى أربع سنوات، خلال تدريباتهن على العروض المسرحية، عارضا للقرارات الصعبة التي يتعين عليهن اتخاذها لتحديد مسارهن. ووصف القائمون على الجائزة العمل المصري بأنه "فيلم بسيط ومشوق في الوقت نفسه، ويسمح لنا أن نرى في تعقيده المعركة التي تقودها الفتيات لصون حريتهن والاضطراب الذي تسببه هذه المعركة من حولهن".

كان (فرنسا) - أعلن مهرجان كان السينمائي عن بعض جوائز دورته السابعة والسبعين التي أسدل ستارها السبت، ليكشف عن حضور بارز للأفلام العربية، حيث حصل الفيلم السعودي "نورة" للمخرج توفيق الزايدي على تنويه خاص خلال توزيع جوائز "نظرة ما"، وحاز الوثائقي المصري "رفعت عيني للسما" للمخرجين ندى رياض وإيمان الأمير على جائزة "العين الذهبية" لأفضل فيلم تسجيلي.

ورغم أن الجائزة الكبرى لمهرجان كان خلت من الأفلام العربية، إلا أن بقية مسابقات فعاليات الدورة السابعة والسبعين شكلت فرصة لصعود بعض الأعمال العربية على منصات التتويج. وأعربت مؤسسة الجسر الأحمر السينمائي عبر حسابها على إنستغرام عن فخرها بدورها في دعم كلا الفيلمين من خلال صندوق البحر الأحمر. وسجل "نورة" المشاركة الرسمية الأولى للسينما السعودية في كان، حيث تم اختياره ضمن قائمة الأفلام المشاركة في مسابقة "نظرة ما" ثاني مسابقات المهرجان السينمائي الدولي أهمية. وتدور أحداث الفيلم بين "نادر" الفنان الذي تخلى عن الرسم وانتقل لتعليم أطفال قرية في غرب السعودية، وبين "نورة" التي تعيش مع شقيقها



تستعد هند صبري لمصافحة جمهورها بعمل درامي جديد بعنوان «مفترق الطريق» يجمعها بنخبة من النجوم بينهم إياد نصار، وتحرص الفنانة التونسية على الترويج للمسلسل من خلال حسابها بإنستغرام، حيث شاركت متابعيها صورة الملصق الإعلاني قائلة «مفترق الطريق هو الذي نقرر فيه القرار الحاسم لبداية طريق جديد.. انتظروا المسلسل قريبا على شاهد».

باراك أوباما أول رئيس أميركي مسلم.. غوغل توضح

نيويورك - اتخذت شركة غوغل خطوات لتطوير محرك البحث الجديد "إيه آي أوفرفيوز"، المدعوم بالذكاء الاصطناعي التوليدي، بعد أن أبلغ مستخدمون عن إجابات غريبة أو أخرى تنطوي على خطورة محتملة. وقالت المجموعة الأميركية العملاقة لوكالة فرانس برس إنها "تصرفت بسرعة عندما كان ذلك مثيرا بموجب قواعد الإشراف على المحتوى لدينا". ونشر المدون دير أوباسانجو منشورا بين من خلاله أنه لدى السؤال حول عدد الرؤساء المسلمين في تاريخ الولايات المتحدة، رد "إيه آي أوفرفيوز" بأن باراك أوباما "يعتبره البعض أول رئيس مسلم". وتعليقا على هذا المثال، أوضحت ناطقة باسم غوغل أن هذه النتيجة "انتهكت سياساتنا وعمدنا إلى إزالتها".



حصار رفح يجبر الحيوانات على النزوح مع حارسها

خان يونس (الأراضي الفلسطينية) - في حظيرة في خان يونس جنوب قطاع غزة، أقام فتحي أحمد جمعة ماوى مؤقتا لعشرات الحيوانات، من بينها أسود وقرية بابون، نزحت معه من مدينة رفح التي تتعرض لهجوم بري إسرائيلي. ويقول حارس حديقة الحيوانات هذا "لقد نقلنا جميع الحيوانات التي كانت لدينا، باستثناء ثلاثة أسود كبيرة بقيت في رفح، وهي مدينة محاصرة تتعرض للكصف على الحدود مع مصر، مضيفا "لم يتسن لي الوقت الكافي لنقل" هذه الحيوانات. واضطر جمعة إلى ترك حديقة الحيوانات التي يعمل بها في رفح عندما أمرت إسرائيل بإخلاء أجزاء من المدينة في أوائل مايو.

ولم تقتصر تداعيات الحصار الإسرائيلي المفروض على قطاع غزة وتأثيرات الحرب المدمرة المتواصلة للشهر الثامن على البشر فحسب، بل طالت الحيوانات أيضا، حينما حاصرها الجيش وأجهز عليها بسلاح التتويج أحيانا والقصف أحيانا أخرى. ولفت جمعة إلى أنه فقد بالفعل عددا من حيواناته بسبب الحرب، وهي ثلاثة أشبال وخمسة قرية وقرود حديث الولادة وتسعة سناجب" بسبب عدم القدرة على توفير الطعام المناسب والرعاية الطبية. وفي الحظيرة، يحاول جمعة تدبّر أمره بالموارد المتوافرة لديه، مستخدما سبيجا استحدثت على عجل لزياة علو الملجا حتى لا يتمكن شغالوه الجدد، وهي غزلان مرقطه، من الهروب.